

# قراءة كيرالا العربية

الصف الثاني عشر

العربية الاختيارية



حكومة كيرالا

إدارة التربية والتعليم

مجلس الولاية للبحوث التربوية والتدريب

م ٢٠١٥

## نشيدة وطنية

## التعهد

الهند وطني. والهنود كلهم إخوتي  
وأخواتي. أنا أحبّ وطني. وأعتزّ  
بتراثها الغنيّ المتنوّع. سأبذل جهدي  
دائماً أن أكون أهلاً له. وأنا أكرم  
وأحترم والديّ وأساتذتي ومن هو  
أكبر مني. وأعامل الجميع بأدب  
واحترام. وأرفق بجميع الحيوانات.  
وأقدّم خدماتي للوطن وللمواطنين.  
وإنّما راحتي في سعادتهم وفلاحهم.

جن كن من ادهي نايك جيه هي  
بهارت بهاكيه ودهاتا  
بنجاب سندهو كجرات مراتا  
دراود اتكل بنكا  
وندهيه هماجل يمونا كنكا  
أجهل جل دهي ترنكا  
توشبه نامي جاكى  
توشبه آتش ماكى  
كاهي توجيه كاتها  
جن كن منكل دايك جي هي  
بهارت بهاكيه ودهاتا  
جيه هي جيه هي جيه هي  
جيه جيه جيه جيه هي

Prepared by

State Council of Educational Research and Training (SCERT)

Poojappura – Thiruvananthapuram -12, Kerala.

Website: [www.scertkerala.gov.in](http://www.scertkerala.gov.in) | E-mail : [scertkerala@gmail.com](mailto:scertkerala@gmail.com)

Phone : 0471 - 2341883, Fax: 0471 - 2341869

First edition 2015

Typesetting : SCERT Computer Lab | © Department of Education. Government of Kerala.

# تقديم

طلابي الأعزاء،

مع غاية الغبطة والسرور نقدم إليكم هذا الكتاب المقرر للسنة الثانية من المرحلة الثانوية العالية كمادة اختيارية للغة العربية. يحتوي هذا الكتاب على خمس وحدات. في كل وحدة عدة دروس، فيها محادثات من المقالات والمنظومات والقصص والأحورة والمراسلات وغيرها.

قد اخترنا هذه المحادثات مناسبة لرغباتكم حيث ترشدكم إلى التحلي بالقيم الإنسانية والتسلح بالمهارات الحياتية وموافقة لتنمية المقدرات اللغوية الأساسية حتى تقتدروا على اكتساب اللغة وتوليد المعاني المحتاجة في حياتكم اليومية.

قد التزمنا في تأليف هذا الكتاب بغاية الاعتناء أن تكون النصوص والأنشطة مرتكزة على الدارسين وعملياتهم الدراسية وموافقة للنظرية البنائية. وحاولنا أن تكون النصوص والعمليات الدراسية مساعدة للحصول على النواتج التعليمية المعينة كما تساعدكم على التقدير الذاتي والتحرير النفسي بالتدرج. عناصر اللغة ومبادئها قد ضمنت مندمجة في الأنشطة الدراسية وظيفيا حتى يتيسر اكتساب المهارات اللغوية في بيئة لغوية طبيعية.

كما نحن نعرف أن اللغة العربية لغة حية في رقعة واسعة في العالم. إنها منطوقة على ألسن أربعمئة مليون نسمة كما أنها لغة رسمية لأكثر من خمس وعشرين دولة. أكثر هذه البلاد غنية بالنفط والمعادن. اللغة العربية معترفة عند معظم المنظمات الدولية إضافة إلى أن بلاد العرب موقع أمل ورجاء من جهة الوظائف والمهن.

أيها الطلبة الأعزاء، أنتم ذوو حظ وافر بأنكم قد وجدتم الفرصة الثمينة لدراسة اللغة العربية كمادة اختيارية. فيرجى منكم أن تنتهزوا هذه الفرصة وتقتدروا على مداولة اللغة العربية وتستفيدوا من كنوز العلوم والمعارف فيها. نرجو لكم خيرا وافرا ونتمنى لكم مستقبلا زاهرا. والله ولي التوفيق وهو المستعان.

الدكتور. اس. رويندرن ناير

مدير مجلس الولاية للبحوث التربوية والتدريب

٢٠١٥/٦/١

## TEXTBOOK DEVELOPMENT TEAM

### LEVEL - XII

#### Members

Abdul Raheem MK	Asst. Prof. TM Govt. College, Tirur
Abdul Rasheed K	HSST, GHSS Kokkur
Dr Abdul Bari N	HSST, PTM HSS Thazekode
Faisal PK	HSST, Chennamangallur HSS
Mohammed A	Asst. Prof. Govt. College, Kasaragode
Mohammed Ali M	HSST, GHSS Munnoorkode
Moosa K	HSST, GHSS Bigbazar, Palakkad
Neji Ibrahim	HSST, GHSS Pallikkal, TVM
Nizamudheen KM	HSST, OHSS Tirurangadi
Zainudheen Nattukallingal	HSST, GBHSS Malappuram

#### Experts

Dr A Jahir Hussain, Chairman of Arabic, University of Madras, Chennai  
Dr A Nizarudeen, Prof. & Head (Rtd), Dept of Arabic, University of Kerala  
Dr Kunju Muhamed Pulavath, Senior Lecturer ., DIET, Ernakulam  
Sayeed C. A, T.E , Govt. TTI (W) Nadakkavu, Calicut.  
P Abdu, Asst Prof. & Head, Dept of Arabic, Govt. Sanskrit College Pattambi  
Dr Hilal K.M, Asst Prof., Dept of Arabic, Govt. Sanskrit College Pattambi

#### Artists

Shaijar Navas, JDT Islam High School, Vellimadukunnu, Kozhikode  
Shakir K, GLPS Thengumunda, Padinharathara, Wayanad

#### Academic Co-Ordinator

Dr A Safeerudeen, Research Officer, SCERT Thiruvananthapuram



State Council of Educational Research and Training (SCERT)  
Vidhyabhavan, Poojappura, Thiruvananthapuram - 695012

# المحتويات

- ١٠ لَسْتُ ابْنِي.... أَنَا لَا أَعْرِفُكَ  
١٥ أَنَا لُغَةُ الضَّادِ  
٢١ زَوْجَةٌ.... بِنْتُفَاحَةَ  
٢٨ الْإِنْتِظَارِ

## الوحدة الأولى رَوْعَةُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ الْحَدِيثِ

١

- ٣٦ سَارِعُوا إِلَى الْفَوْزِ وَالنَّجَاةِ  
٤١ رَغْبَةُ عَبْدٍ فِي عَفْوِ اللَّهِ  
٤٥ الْأَحْوَةُ الْإِنْسَانِيَّةُ  
٥٣ هُمُومٌ دَارِسٌ

## الوحدة الثانية مِنْ أَجْمَلِ الْأَدَبِ الْكِلَاسِيكِيِّ

٢

- ٦٢ رَوْعَةُ لُغَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ  
٦٦ مِيزَاتُ النَّثْرِ وَالنَّظْمِ فِي الْعَصْرِ الْإِسْلَامِيِّ وَالْأَمَوِيِّ  
٧٢ مَنْ يَعْرِفُهُ الْحِلَّ وَالْحَرَمَ  
٧٦ نَدْوَةٌ أَدَبِيَّةٌ

## الوحدة الثالثة نَظْرَةٌ إِلَى مُؤَثَّرَاتِ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ

٣

- ٨٦ فِي مَكْتَبِ السَّفَرِيَّاتِ  
٩٠ الْهِنْدُ وَتَقَدُّمُهَا  
٩٤ الْإِلْتِحَاقُ بِالْجَامِعَةِ  
٩٨ اجْتِلَاءُ الْعِيدِ  
١٠٤ الْمُتَرَدِّدُ

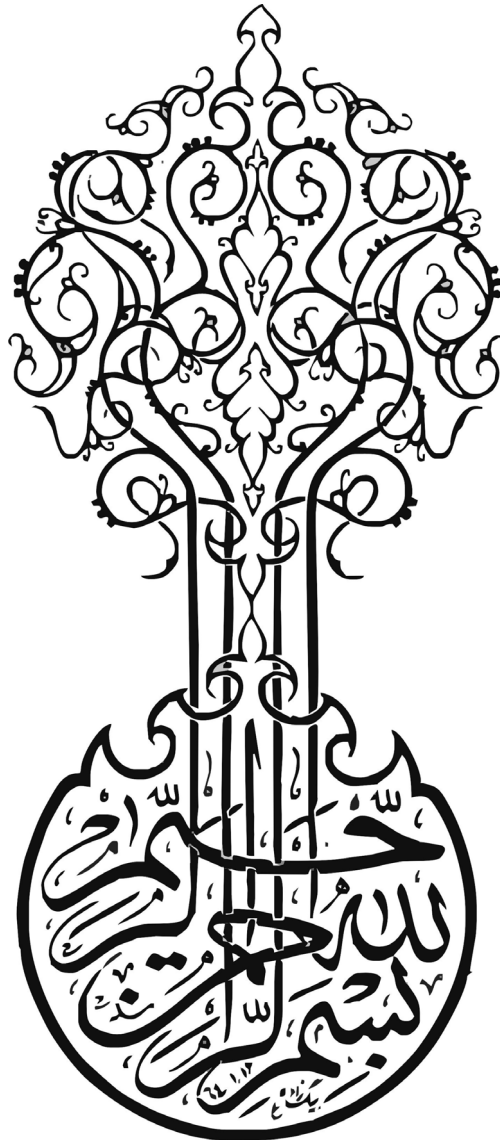
## الوحدة الرابعة نَافِذَةٌ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ التَّجَارِيَّةِ وَالْوِظَيْفِيَّةِ

٤

- ١١٢ حَضَارَةُ الْهِنْدِ وَتَقَاتِفَتَهَا  
١١٦ مُحِبُّ الْمُسْلِمِينَ مَلِكُ السَّامِرِيِّ  
١٢١ ابْنِي بَنِي لَنَا بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ  
١٢٤ أَنْتِ مُنْذُ الْآنَ غَيْرُكَ  
١٣٠ مَعَ الْمَجْنُونِ

## الوحدة الخامسة قَبَسٌ مِنَ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ الْهِنْدِيِّ وَأَدَبِ الْمَقَاوِمَةِ

٥





# الوحدة الأولى رَوْعَةُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ الْحَدِيثِ

## الدَّرْسُ الْأَوَّلُ

لَسْتُ ابْنِي ... أَنَا لَا أَعْرِفُكَ

(قِصَّةُ لِعَبْدِ الرَّحِيمِ مَنْصُور)

## الدَّرْسُ الثَّانِي

أَنَا لُغَةُ الضَّادِ

(مَنْظُومٌ لِلشَّاعِرِ ثَمَامَةَ فَيَّصَل)

## الدَّرْسُ الثَّلَاثُ

زَوْجَةٌ ... بِتُفَاحَةٍ

(مَسْرُحِيَّةٌ لِعَبْدِ الرَّحِيمِ)

## الدَّرْسُ الرَّابِعُ

الانْتِظَارُ

(قِصَّةُ قُصَيْرَةٍ : عَنَاصِرُ اللُّغَةِ)

## المُقدِّمة

هَذِهِ هِيَ الْوَحْدَةُ الْأُولَى فِي هَذَا الْكِتَابِ. هِيَ رَوْعَةٌ  
الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ الْحَدِيثِ تَشْتَمِلُ عَلَى أَرْبَعَةِ دُرُوسٍ. هِيَ  
تَرْتَكِزُ عَلَى الْأَدَبِ الْحَدِيثِ

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ : قِصَّةُ لِعَبْدِ الرَّحِيمِ مَنْصُورٍ بِعُنْوَانِ  
لَسْتُ ابْنِي..... إِنِّي لَا أَعْرَفُكَ، هِيَ قِصَّةُ أُسْرَةٍ. فِيهَا  
أُمٌّ، هِيَ الْحَاجَّةُ عَائِشَةُ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ لَدَى أَهْلِ الْحَيِّ  
بِأَخْلَاقِهَا الْحَسَنَةِ وَمُعَامَلَتِهَا الْمُرْضِيَّةِ. وَابْنُهَا سَعْدُونَ  
يَعْمَلُ خَارِجَ الْبَيْتِ.

الدَّرْسُ الثَّانِي : مَنظُومٌ لِلشَّاعِرِ الْهِنْدِيِّ ثَمَامَةَ فَيَصِلُ  
بُنُ أَبِي الْمَكَارِمِ بِعُنْوَانِ "أَنَا لُغَةُ الضَّادِ". تُحَدِّثُنَا فِيهِ  
الْعَرَبِيَّةَ بَعِزَّتْهَا وَقَدَّرَتْهَا.

الدَّرْسُ الثَّلَاثُ : مَسْرُحِيَّةٌ بِعُنْوَانِ "زَوْجَةٌ... بِتِفَاحَةٍ"  
لِعَبْدِ الرَّحِيمِ. وَهَذِهِ الْمَسْرُحِيَّةُ صَفْحَةٌ مِنْ حَيَاةِ عُثْمَانَ،  
وَهُوَ شَابٌّ يَخْشَى اللَّهَ وَيَذْكُرُ الْآخِرَةَ

الدَّرْسُ الرَّابِعُ : هُوَ قِصَّةٌ صَغِيرَةٌ. يَتَعَارَفُ الدَّارِسُ  
بِهَا عَلَى حُرُوفِ الْجَرِّ. وَيَتَدَرَّبُ عَلَى اسْتِخْدَامِهَا  
وِظْفِيًّا وَيُطَبِّقُهَا.



## النَّوَاتِجُ التَّعَلُّمِيَّةُ

### يَقْتَدِرُ الدَّارِسُ عِنْدَ دِرَاسَةِ هَذِهِ الْوَحْدَةِ عَلَى

- قِرَاءَةَ الْقِصَّةِ وَيَقِفُ عَلَى مَعَانِيهَا
- الْمُنَاقَشَةَ حَوْلَ الشَّخْصِيَّاتِ فِي الْقِصَّةِ
- الْإِلْمَامَ بِعِبْرَةِ الْقِصَّةِ
- الْمَقَارَنَةَ بَيْنَ الْقِصَصِ وَإِعْدَادِ فِقْرَةٍ
- إِعْدَادَ مُذَكَّرَةٍ اسْتِحْسَانِيَّةٍ حَوْلَ الْقِصَّةِ
- قِرَاءَةَ الْمُنْظُومِ وَالْوُقُوفَ عَلَيْهِ
- تَحْلِيلَ الْمَعَانِي الْوَارِدَةِ فِي الْمُنْظُومِ وَالْإِعْتِبَارَ مِنْهَا
- اسْتِحْسَانَ الْمُنْظُومِ وَإِعْدَادَ مُذَكَّرَةٍ إِعْجَابِيَّةٍ
- قِرَاءَةَ الْمُسْرَحِيَّةِ مَعَ الْوُقُوفِ التَّامِّ عَلَى مَعَانِيهَا
- الْمَقَارَنَةَ بَيْنَ الْأَشْخَاصِ فِي الْمُسْرَحِيَّةِ وَإِعْدَادِ فِقْرَةٍ عَنْهَا
- تَأْدِيَةَ أَدْوَارِ الشَّخْصِيَّاتِ الْوَارِدَةِ فِي الْمُسْرَحِيَّةِ
- اسْتِحْسَانَ الْمُسْرَحِيَّةِ وَإِعْدَادَ مُذَكَّرَةٍ اسْتِحْسَانِيَّةٍ
- قِرَاءَةَ الْعِبَارَاتِ وَتَمْيِيزَ الْعُنَاصِرِ مَعَ مُرَاعَاةِ الْقَوَاعِدِ النَّحْوِيَّةِ
- تَعَارُفَ حُرُوفِ الْجَرِّ وَتَطْبِيقَهَا حَسَبَ مُقْتَضَى الْحَاجَةِ

## لَسْتَ ابْنِي .. أَنَا لَا أَعْرِفُكَ

■ عَبْدُ الرَّحِيمِ مَنصُور

قَرَأْتُمْ قِصَّةً كَثِيرَةً؟ اذْكُرُوا قِصَّةً قَرَأْتُمُوهَا. مَنْ مِنْ أَشْخَاصِهَا أَحَبَبْتُمْ؟  
مَا عَبَّرْتُمَهَا؟ يَسْرُدُ بَعْضَ الدَّارِسِينَ قِصَّةً صَغِيرَةً

اسْتَيْقَظَ أَهْلُ الْحَيِّ مِنْ قِيْلُولَتِهِمْ عَصَرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، عَلَى أَصْوَاتِ  
صُرَاخٍ، وَسَبَابٍ، وَشَتَائِمٍ، يَغْلِفُهَا غَضَبٌ وَحَقْدٌ.. ”إِنَّهُ صَوْتُ  
الْحَاجَّةِ عَائِشَةَ!!...“ قَالَهَا الطِّفْلُ غَسَانُ فَهَبَّ وَالِدُهُ مُنْتَفِضًا.  
فَتَحَّتِ الْأَبْوَابَ وَالنَّوَاذِ، خَرَجَ الرَّجَالُ، وَأَطَلَّتِ النِّسْوَةُ  
بِرُؤُوسِهِنَّ، يَسْتَطْلِعْنَ الْخَبْرَ.. كَانَتِ الْحَاجَّةُ عَائِشَةَ فِي ثَوْرَةٍ  
جُنُونِيَّةٍ، وَغَضَبٍ غَيْرِ مَسْبُوقٍ، وَهِيَ تَرْمِي مَلَابِسَ ابْنِهَا وَأَعْرَاضَهُ  
فَوْقَ رَصِيفِ الشَّارِعِ، وَتَقُولُ:

– أُعْرِبُ عَنْ وَجْهِي يَا حَقِيرًا!! .. أَنَا لَا أَعْرِفُكَ!! .. أَنْتَ لَسْتَ  
ابْنِي!! .. قَلْبِي يَرْفُضُكَ!! .. عَقْلِي يُنْكِرُكَ!! .. وَرَبِّي يَلْعَنُكَ  
أَيُّهَا الْمَجْرِمُ الْحَقِيرُ.. أَيُّهَا الْقَذْرُ الدَّنِيءُ!! ..

الْحَاجَّةُ عَائِشَةُ امْرَأَةٌ مُعْتَبِرَةٌ بَيْنَ جَمِيعِ أَهْلِ الْحَيِّ، بَلْ وَأَهْلِ  
الْمَدِينَةِ.. مَعْرُوفَةٌ بِأَصَالَتِهَا.. مَشْهُورَةٌ بِأَخْلَاقِهَا وَتَدْيِينِهَا.. مَضْرَبُ  
الْمَثَلِ فِي تَعْقُلِهَا وَسَدَادِ رَأْيِهَا.

كَانَتْ فِي ثَوْرَةِ غَضَبٍ عَارِمَةٍ، تَنْشِجُ وَتَبْكِي.. تَكَادُ تَخْتَنِقُ  
بِدُمُوعِهَا... وَهِيَ تُشِيرُ إِلَى ابْنِهَا وَتَقُولُ: "كَيْفَ تَكُونُ ابْنِي يَا  
قَدْر؟ كَيْفَ تَجْرَأُ أَنْ تُنَادِيَنِي أُمِّي؟!"

كَانَ ابْنُهَا سَعْدُونَ - وَهَذَا اسْمُهُ - يُلْمِلِمُ أَشْيَاءَهُ الَّتِي رَمَتْهَا  
أُمُّهُ فِي وَجْهِهِ

وَهِيَ تَطْرُدُهُ مِنَ الْمَنْزِلِ... لَقَدْ رُبَطَ لِسَانُهُ، وَاحْتَبَسَتِ الْكَلِمَاتُ  
فِي حَلْقِهِ، وَاکْتَسَى وَجْهُهُ ذِلَّةً وَمَهَانَةً لَا تُوصَفَانِ، وَقَدْ أَدْرَكَ  
فِظَاعَةَ فَعَلْتِهِ!..

أَهْلُ الْحَيِّ - الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ - يَنْظُرُونَ وَقَدْ تَسَمَّرُوا  
فِي أَمَاكِنِهِمْ، وَعَلَتِ وُجُوهُهُمْ الدَّهْشَةُ، وَأَخَذَتْ مِنْهُمْ الْحَيْرَةَ كُلَّ  
مَاخِذٍ.. فَهَلْ يُعْقَلُ!! أَنْ تَتَصَرَّفَ الْحَاجَّةُ عَائِشَةُ هَكَذَا!!؟..  
وَهَلْ يُعْقَلُ أَنْ يَصْدُرَ مِنْهَا مِثْلُ هَذَا الْفِعْلِ!!؟.. لَا شَكَّ أَنَّ أَمْرًا  
فَظِيعًا قَدْ حَدَثَ، وَفِعْلًا شَائِنًا شَنِيعًا فَعَلَهُ ابْنُهَا هَذَا حَتَّى كَانَ  
مِنْهَا هَذَا التَّصَرُّفُ، وَكُلُّ هَذَا الْغَضَبِ.

وَبَقِيَ السُّؤَالُ مُعَلَّقًا عَلَى رُؤُوسِ الشُّفَاهِ: مَا الْمَشْكِلَةُ؟ مَا الْأَمْرُ؟!

\*\*\*

كَانَ سَعْدُونَ يُؤَدِّي خِدْمَتَهُ الْإِلْتِزَامِيَّةَ كَعَيْرِهِ مِنَ الشَّبَابِ، وَقَدْ  
عَادَ فِي إِجَازَةٍ قَصِيرَةٍ لِمِيزَانِهِ. اسْتَقْبَلَتْهُ الْحَاجَّةُ عَائِشَةُ بِكُلِّ  
الْحُبِّ وَالشُّوقِ الَّذِي تَحْمِلُهُ أُمُّ لِابْنِهَا الْغَائِبِ، حَضَنْتَهُ.. ضَمَّتَهُ  
إِلَى صَدْرِهَا.. عَصْرَتْهُ عَصْرًا.. قَبَّلَتْهُ.. شَمَّتَهُ، وَدُمُوعُ الْفَرَحِ بَرُؤْبَيْتِهِ  
لَا تَنْفُكُ تَجْرِي فِي أَحَادِيدِ وَجْنَتَيْهَا الْمُضْرَجَتَيْنِ بِدِمَائِ الْفَرَحَةِ

وَالسَّعَادَةَ.. طَرَحْتُ عَلَيْهِ أَسْئَلَةً مُتتَالِيَةً مُتَرَادِفَةً دُونَ أَنْ تَنْتَظِرَ لَهَا جَوَابًا.. اسْتَفْسَرْتُ عَنْ صِحَّتِهِ.. عَنْ أَكْلِهِ... عَنْ نَوْمِهِ... عَنْ يَقْظَتِهِ...

وَبَعْدَ فُسْحَةٍ مِنَ الرَّاحَةِ وَالْأَحَادِيثِ وَالضَّحَكَاتِ الْمُتَبَادَلَةِ، نَهَضَ سَعْدُونُ وَأَحْضَرَ شَنْطَةً يَدَوِيَّةً فَتَحَهَا.. أَدْخَلَ يَدَهُ فِي جَوْفِهَا.. بَحَثَ فِي دَاخِلِهَا عَنْ شَيْءٍ.. وَهُوَ يُمَارِحُ أُمَّهُ الَّتِي تَنْظُرُ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنَ الذُّهُولِ.. وَيَقُولُ: "أَحْرَزِي، مَاذَا أَحْضَرْتِ لَكَ يَا سِتَّ الْحَبَائِبِ؟.. أَعْمِضِي عَيْنَيْكَ.. اسْتَعِدِّي لِلْمُفَاجَأَةِ..". سَحَبَ يَدَهُ مِنَ الشَّنْطَةِ بِطَرِيقَةٍ تَمَثِيلِيَّةٍ، وَقَدْ أَمْسَكَ بِأَسْوَرَةٍ ذَهَبِيَّةٍ ثَخِينَةٍ ثَمِينَةٍ، وَقَالَ: "تَفْضَلِي هَذِهِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَيْكَ.. وَارْضِي عَنِّي".

عَقَدَتِ الْمَفَاجَأَةُ لِسَانَهَا.. وَجَفَّتِ الْكَلِمَاتُ فِي حَلْقِهَا.. وَلَمَعَتْ عَيْنَاهَا بِشَيْءٍ مِنَ الذُّهُولِ.. إِلَّا أَنَّ يَدَهَا لَمْ تَمْتَدَّ بَعْدَ لِلْإِمْسَاكِ بِهَا!.. لَا بُدَّ أَنْ تَعْرِفَ أَوْلَا مِنْ أَيْنَ جَاءَ بِهَا؟ وَلَكِنَّهُ صَدَمَهَا بِالْقَوْلِ: "هَذِهِ غَنِيمَةٌ يَا أُمَّه!!..!" تَغَيَّرَتْ تَعَابِيرُ وَجْهِهَا وَقَالَتْ: "غَنِيمَةٌ؟! وَكَيْفَ غَنِمْتَهَا؟!"

قَالَ سَعْدُونُ: "أَخْبَرْنَا الضَّابِطَ أَنَّ مَجْمُوعَةً مِنَ الْمُنْدَسِينِ وَالْمُجْرِمِينَ، يَخْتَبِئُونَ فِي بَلَدَةٍ دَوْمًا، فَذَهَبْنَا فِي مُهِمَّةٍ أَمْنِيَّةٍ.. اقْتَحَمْنَا الْبُيُوتَ.. وَحَاصَرْنَا الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ.. وَسَقَطَ بَعْضُ الْقَتْلَى وَالْجَرْحَى.. الْمُهْمُ يَا أُمَّه كَانَ هَذَا السَّوَارِ فِي مَعْصَمِ امْرَأَةٍ أَحَدِ الْمُجْرِمِينَ.. وَقَدْ أَعْمِي عَلَيْهَا لَهَوْلٍ مَا رَأَتْ، فَتَسَابَقْتُ أَنَا وَزَمِيلِي لِلِاسْتِيْلَاءِ عَلَيْهَا، وَقَدْ سَبَقْتُهُ وَأَنْتَزَعْتُهَا مِنْ مَعْصَمِ

الْمَرْأَةَ وَأَنَا أَقُولُ: لَا تَلِيقُ هَذِهِ الْأَسُورَةُ إِلَّا بِمِعْصَمِ أُمِّي!! ..  
 خُذِي.. الْبَسِيهَا.. دَعِينِي أَرَى كَمْ هِيَ جَمِيلَةٌ فِي يَدِكَ.."  
 انْتَفَضَتِ الْحَاجَّةُ عَائِشَةُ كَاللَّبْوَةِ الْجَرِيحَةِ.. وَصَرَخَتْ فِي  
 وَجْهِهِ.. وَأَنْكَرَتْهُ.. وَطَرَدَتْهُ.. مِنْ قَلْبِهَا الْمَكْلُومِ قَبْلَ أَنْ تَطْرُدَهُ  
 مِنَ الْمَنْزِلِ، وَهِيَ تُرَدِّدُ قَائِلَةً: "أَنْتَ لَسْتَ ابْنِي.. أَنَا لَا أَعْرِفُكَ".

جَلَسَ سَعْدُونَ حَزِينًا مُطْرَقًا رَأْسُهُ لَمْ يَنْظُرْ إِلَى الْأُمِّ  
 ذَكَرَ مُلَاطَفَتَهَا وَتَفَكَّرَ فِي طُفُولَتِهِ وَاسْتَنْسَقَ فِي ذَاكِرَتِهِ مَا مَضَى  
 مِنْ حَنَانِ الْأُمِّ . ....  
 فَاسْتَحْيَى مِمَّا وَقَعَ مِنْهُ. فَتَعَجَّلَ إِلَى الشَّنْطَةِ وَأَخَذَهَا وَذَهَبَ  
 بِهَا

وَوَقَفَتِ الْأُمُّ مُدْهِشَةً مُتَحِيرَةً .....

وَتَنَهَّدَتْ وَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا مَاذَا سَيَحْدُثُ مِنْ ابْنِهَا.  
 بَعْدَ يَوْمَيْنِ رَجَعَ سَعْدُونَ إِلَى الْبَيْتِ. نَادَى أُمَّهُ مِنْ بَعِيدٍ يَا أُمَّاهُ  
 ..... يَا أُمَّاهُ ..... إِنِّي سَلَّمْتُ الْأَسُورَةَ إِلَى أَهْلِهَا وَاللَّهِ إِنِّي قَدْ  
 خَجَلْتُ مِنْ صَنِيعَتِي. أَلَا تَعْفِينِي وَتَقْبَلِينِي ابْنًا لَكَ ..... وَاللَّهِ قَدْ  
 صِرْتُ ابْنُكَ الْقَدِيمِ. لِأَعُودُ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ الْعَمَلِ الشَّنِيعِ.  
 عَانَقَتِ الْحَاجَّةُ عَائِشَةُ ابْنَهَا سَعْدُونَ وَفَرِحَتْ فَرَحًا  
 شَدِيدًا وَذَهَبَتْ إِلَى خَارِجِ الْبَيْتِ وَنَادَتْ جِيرَانَهَا وَصَدِيقَاتِهَا  
 وَأَهْلَ الْحَيِّ وَأَعْلَنْتْ أَمَامَهُمْ فَرَحَهَا وَقَالَتْ إِنَّ ابْنَهَا سَعْدُونَ تَابَ  
 وَرَدَّ مَا آتَى بِهِ مِنَ الْحُلِيِّ إِلَى أَهْلِهِ وَالْآنَ صَارَ ابْنًا لِي .....

## الأنشطة الدراسية

- ١) نَرَاغُ القِصَّةَ وَنَكْتَشِفُ مِنْهَا السُّطُورَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى المَعَانِي الآتِيَةِ
  - أ) الْحَاجَّةُ عَائِشَةُ فِي ثَوْرَةِ جُنُونِيَّةٍ
  - ب) زِيَارَةُ سَعْدُونَ أُمَّهُ
  - ج) اسْتِنْسَاقُ عَائِشَةَ عَنْ صِحَّةِ ابْنِهِ
  - د) تَوْبَةُ سَعْدُونَ
  - هـ) إِعْلَانُ عَائِشَةَ
- ٢) نَرَاغُ النَّصَّ وَنُنَاقِشُ عَنْ مَكَانَةِ عَائِشَةَ عِنْدَ أَهْلِ الْحَيِّ وَنُعِدُّ قَائِمَةً أَسْئَلَةَ لِمُقَابَلَةِ شَخْصِيَّةٍ مِثْلِهَا
- ٣) نُنَاقِشُ عَنْ غَضَبِ الأُمِّ عَائِشَةَ وَسَبِيهِ وَنَكْتُبُ عَنْهُ مُذَكَّرَةً وَجِيْزَةً
- ٤) نَتَفَكَّرُ فِي مُلَاطَفَةِ الْحَاجَّةِ عَائِشَةَ لِابْنِهَا سَعْدُونَ وَنُعِدُّ فِقْرَةَ بَسِيْطَةً عَنْهَا
- ٥) نُنَاقِشُ عَمَّا وَقَعَ مِنْ سَعْدُونَ. وَمِثْلُ هَذِهِ الوَاقِعَةِ تَحْدُثُ فِي مُجْتَمَعِنَا فِي هَذِهِ الأَيَّامِ. نُعِدُّ مُذَكَّرَةً وَجِيْزَةً عَنْهَا
- ٦) نُقَارِنُ النَّصَّ بَيْنَ قِصَصِ أُخْرَى قَرَأْنَاهَا وَنُعِدُّ فِقْرَةَ مُقَارِنَةً عَنْهَا
- ٧) نُعِدُّ مُذَكَّرَةً اسْتِحْسَانِيَّةً عَنْ قِصَّةِ لَسْتِ ابْنِي ... أَنَا لِأَعْرِفُكَ
- ٨) نُمَثِّلُ أَدْوَارَ الشَّخْصِيَّاتِ فِي هَذِهِ القِصَّةِ

## أَنَا لُغَةُ الضَّادِ

■ الدُّكْتُورُ ثُمَامَةُ فَيَّصَلُ بْنُ أَبِي الْمَكَارِمِ

أَنَا لُغَةُ الضَّادِ

أَنَا عُنْوَانُ الْعِزِّ وَالْأَمْجَادِ

بِي كَلَّمَ الرَّحْمَنُ وَبِي أَنْزَلَ الْقُرْآنَ

بِي جَاءَتِ الشَّرِيعَةُ السَّمْحَاءُ

بِي ظَهَرَتِ الْمَحَجَّةُ الْبَيْضَاءُ

بِي كَلَّمَ الرَّسُولُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ

بِي نَوَّرَ الدُّنْيَا بِنُورِ الْحَقِّ وَالْأَخْلَاقِ

أَنَا لُغَةُ الضَّادِ

أَنَا عُنْوَانُ الْعِزِّ وَالْأَمْجَادِ

ض

يَسْتَمِعُ الدَّارِسُونَ إِلَى مَنْظُومٍ  
فِي الْحَانَ جَذَابَةٍ بِوَاسِطَةٍ  
مُنَاسِبَةٍ وَيُنَاقِشُونَ عَنْ  
مَعَانِيهِ.

بِي عَزَّتِ الشُّعُوبُ وَالْأُمَمُ  
 بِي حَازَتْ الذُّرَى ، وَبِي نَالَتْ الْعُلَى  
 بِي شَيَّدُوا حُصُونَ الْعِلْمِ وَالْفِكْرِ وَالْفَنِّ  
 بِي أَنْشَأُوا دُورَ الْحِكْمِ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ  
 بِي أَلْفَ أَفْذَانُ الشُّعْرِ وَالْآدَابِ

أَنَا لُغَةُ الضَّادِ  
 أَنَا عُنْوَانُ الْعِزِّ وَالْأَمْجَادِ

يَعْزُّو إِلَيَّ الْبَاحِثُونَ أَصَالََةً وَصَدَارَةً  
 يَعْذُونَنِي أَصْلَ لُغَاتِ السَّامِ  
 بَلْ يُثَبِّتُونَ لِي الْأَصَالََةَ فِي اللُّغَاتِ جَمِيعِهَا  
 مَهْمَا يَكُنْ ، أَنِّي أَنَا اللُّغَةُ الَّتِي  
 شَرَفْتُ بِي الْحُرُوفُ وَتَشَرَّفَتِ الْأَصْوَاتُ  
 وَحَلَا بِي الْأُسْلُوبُ وَبِي رَقَّتِ الْكَلِمَاتُ

أَنَا لُغَةُ الضَّادِ  
 أَنَا عُنْوَانُ الْعِزِّ وَالْأَمْجَادِ



أَيْنَ النَّقْصِ وَأَيْنَ الْعَيْبِ فِي يَا مُحِبِّي ؟  
 كَلَّا وَلَا ، لَا عَجَزَ فِي وَلَا عِيَّ  
 أَنَا كَائِنُ حَيٍّ ، بِنُورِ الْوَحْيِ أَحْيَى  
 فَلِمَهُ إِذْنُ هَذَا الْقُصُورِ وَالْإِهْمَالِ ؟  
 وَإِلَى غَيْرِي مِنَ اللُّغَاتِ هَذَا الْأَلْتِفَاتُ ؟

أَنَا لُغَةُ الضَّادِ  
 أَنَا عُنْوَانُ الْعِزِّ وَالْأَمْجَادِ

أَنَا مَنْبَعُ الْخَيْرِ وَالْأَفْضَالِ لَا يَنْضَبُ  
 أَنَا بَحْرُ الْيُمْنِ وَالْبَرَكَاتِ لَا يَنْفَدُ  
 أَنَا أَمَانَةٌ أَدُوهَا بِالإِخْلَاصِ  
 أَنَا عُهُدَةٌ ، أَنَا ذِمَّةٌ نَيْطَتْ بِكُمْ  
 لَا تُهْمِلُوهَا ، رَاعُوهَا وَصُونُوهَا  
 أَضْمَنْ لَكُمْ نَيْلَ الْمُنَى  
 أَضْمَنْ لَكُمْ مَجْدَ الْحَيَاةِ

أَنَا لُغَةُ الضَّادِ  
 أَنَا عُنْوَانُ الْعِزِّ وَالْأَمْجَادِ



## تعريف بالشاعر

■ الدُّكْتُور ثُمَامَة فَيَّصَل بِنُ أَبِي المَكْرَم

الدُّكْتُور ثُمَامَة فَيَّصَل بِنُ أَبِي المَكْرَم بَاحِثٌ وَكَاتِبٌ وَأَكَادِيمِيٌّ هِنْدِيٌّ. وُلِدَ بِمَدِينَةِ رَامْفُور بَوَلَايَةِ أْتْرَابْرَادِيْش، الَهِنْدُ سَنَةَ ١٩٨٠م. حَصَلَ عَلَى شَهَادَتِي اللَّيْسَانْسِ وَالْمَاجِسْتِيرِ مِنْ مَرْكَزِ الدِّرَاسَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِفْرِيْقِيَّةِ، جَامِعَةِ جَوَاهِرُ لَال نَهْرُو نِيُو دَلْهِي، وَعَلَى شَهَادَةِ الدُّكْتُورَاهِ مِنْ قِسْمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَآدَابِهَا، الْجَامِعَةِ الْمَلِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، نِيُو دَلْهِي. عَمَلَ فِي الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُوْدِيَّةِ نَحْوَ سَنَتَيْنِ فِي مَجَالِ التَّرْجَمَةِ. ثُمَّ عَمَلَ مُشْرِفًا دِرَاسِيًّا ثُمَّ بَاحِثًا لَدَى الْمَلْحَقِيَّةِ الثَّقَافِيَّةِ السُّعُوْدِيَّةِ فِي نِيُو دَلْهِي. وَدَرَسَ فِي قِسْمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، جَامِعَةِ دَلْهِي لِمُدَّةِ سَنَةٍ، إِلَى أَنْ تَمَّ تَعْيِينُهُ أَسْتَاذًا مُسَاعِدًا فِي قِسْمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، جَامِعَةِ مَوْلَانَا آزَادِ الْوَطْنِيَّةِ الْأُرْدِيَّةِ (فَرْعُ لَكْنَاو)، حَيْثُ يَعْمَلُ حَالِيًّا. زَارَ عِدَّةَ دَوْلٍ وَشَارَكَ فِي مُؤْتَمَرَاتٍ وَنَدَوَاتٍ وَطَنِيَّةٍ وَدَوْلِيَّةٍ. نُشِرَتْ لَهُ بَحُوثٌ وَمَقَالَاتٌ فِي مَجَالَاتٍ عَرَبِيَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ.

## مَعَانِي الْمُنْظُومِ

هَذِهِ قَصِيدَةٌ حُرَّةٌ قَرَضَهَا الشَّاعِرُ عَلَى لِسَانِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.  
تُخَاطَبُ فِيهَا اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ أَبْنَاءَهَا وَمُحِبِّيَهَا، وَتُذَكِّرُهُمْ بِمَكَانَتِهَا  
السَّامِيَةِ فِي دِينِهِمْ وَمَنْزِلَتِهَا الرَّفِيعَةِ الْعَالِيَةِ بَيْنَ لُغَاتِ الْعَالَمِ.  
وَتَقُولُ لَهُمْ إِنَّهَا مَصْدَرُ فَضْلِهِمْ وَشَرَفِهِمْ، وَمَنْبَعُ عِزِّهِمْ وَمَجْدِهِمْ،  
وَإِنَّهَا لُغَةُ الرَّحْمَنِ، وَلُغَةُ الْقُرْآنِ، وَلُغَةُ الرَّسُولِ ﷺ. وَتُذَكِّرُهُمْ  
بِالدَّورِ الْمُمُوسِ الَّذِي قَامَتْ بِهِ فِي إِرْسَاءِ دَعَائِمِ الْحَضَارَةِ الْعَرَبِيَّةِ  
الإِسْلَامِيَّةِ وَإِعْلَاءِ شَأْنِهَا، وَتَقُولُ لَهُمْ إِنَّهَا لُغَةُ الْعِلْمِ وَالْفِكْرِ وَالْفَنِّ،  
وَإِنَّهَا لُغَةُ التُّرَاثِ الْعِلْمِيِّ الْغَزِيرِ. وَتُؤَكِّدُ لَهُمْ أَنَّهَا تَمْتَّازُ بَيْنَ لُغَاتِ  
الْعَالَمِ لِمَا فِيهَا مِنْ رِقَّةِ الْكَلِمَاتِ وَرَوْعَةِ الْأَسْلُوبِ وَحُسْنِ التَّعْبِيرِ  
وَعِزَّازَةِ الْمَعَانِي، فَلَا تُشَابِهُهَا فِيهَا أَيُّ لُغَةٍ أُخْرَى فِي الْعَالَمِ. وَلَا  
يُوجَدُ فِيهَا أَيُّ عَجْزٍ أَوْ عَيْبٍ أَوْ نَقْصٍ. وَفِي نِهَائِيَةِ الْقَصِيدَةِ تَسْأَلُ  
اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةُ أَبْنَاءَهَا وَالْمُهْتَمِّينَ بِهَا عَنْ سَبَبِ تَقْصِيرِهِمْ وَإِهْمَالِهِمْ  
تُجَاهَهَا رَغْمَ فَضَائِلِهَا الْكَثِيرَةِ وَخَصَائِصِهَا الْجَمَّةِ، وَتُطَالِبُهُمْ  
بِالْحِفَاطِ عَلَيْهِهَا وَالنُّهُوضِ بِهَا؛ لِأَنَّ نُهُوضَهُمْ بِنُهُوضِهَا وَارْتِقَاءَهُمْ  
بِارْتِقَائِهَا وَمَجْدُهُمْ بِمَجْدِهَا.

## الأنشطة الدراسية

١) نَرَا جُعُ الْمَنْظُومِ وَنَكَتَشَفُ مِنْهُ السُّطُورَ الَّتِي تَشْتَمِلُ عَلَى الْمَعَانِي التَّالِيَةِ وَنُنْشِدُهَا.

أ) لُغَةُ كَلَمِ الرَّسُولِ ﷺ بِهَا جَوَامِعُ الْكَلِمِ

ب) تُشِيدُ حُصُونَ الْعِلْمِ وَالْفَنِّ

ج) حُلُوُ الْأَسْلُوبِ بَرِيقَةُ الْأَلْفَاظِ

د) أَلْتَفَاتُ إِلَى غَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ

هـ) ضَمَانُ نَيْلِ الْمُنَى وَمَجْدِ الْحَيَاةِ

٢) نُنَاقِشُ عَنِ السُّطُورِ التَّالِيَةِ وَنُعِدُّ فِقْرَةً عَنِ مَعَانِيهَا الْمُرَكَّبَةِ

أَنَا مَنبَعُ الْخَيْرِ وَالْأَفْضَالِ لَا يَنْضُبُ

أَنَا بَحْرُ الْيَمَنِ وَالْبَرَكَاتِ لَا يَنْغَدُ

أَنَا أَمَانَةٌ أَدُوها بِالْإِخْلَاصِ

٣) يَقُولُ الشَّاعِرُ حَافِظُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

وَسَعَتْ كِتَابَ اللَّهِ لَفْظًا وَغَايَةً

فَكَيْفَ أَضِيقُ الْيَوْمَ عَنْ وَصْفِ آلِهِ

أَنَا الْبَحْرُ فِي أَحْشَائِهِ الدُّرُّ كَامِنٌ

فَهَلْ سَأَلُوا الْغَوَاصَّ عَنْ صَدَفَاتِي

نُقَارِنُ بَيْنَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ وَالنَّصِّ وَنُعِدُّ مُذَكَّرَةً وَجِيْزَةً

٤) نَتَفَكَّرُ فِي انْتِشَارِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي وِلَايَتِنَا كَيْرَالَا وَتَدْرِيْسَهَا وَنُعِدُّ مُذَكَّرَةً عَنْهَا

٥) اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ لُغَةٌ عَالَمِيَّةٌ وَلُغَةٌ رَسْمِيَّةٌ فِي بِلَادٍ كَثِيرَةٍ. نُنَاقِشُ عَنْ أَهْمِيَّتِهَا

الْأَدْبِيَّةِ وَالْمِهْنِيَّةِ وَنُعِدُّ مَقَالَةً وَجِيْزَةً عَنْهَا

٦) نُعِدُّ مُذَكَّرَةً اسْتِحْسَانِيَّةً عَنِ مَنظُومِ "أَنَا لُغَةُ الضَّادِ"

## زَوْجَةٌ.... بِتَفَاحَةٍ

■ عَبْدُ الرَّحِيمِ

المَكَانُ : بَيْتٌ فِي الْبَصْرَةِ

الزَّمَانُ : الْقَرْنُ الْهَجْرِي الثَّانِي

الْأَشْخَاصُ : صَاحِبُ الْبَيْتِ عِمْرَانُ  
الشَّابُّ عُثْمَانُ

( تَرْفَعُ السَّتَارَةَ بِإِضَاءَةِ خَافِتَةٍ مَنْظَرُ بَيْتٍ  
فِيهِ أَثَاثٌ مُنَاسِبٌ. يُقْرَعُ الْبَابُ بِطَرَقَاتٍ  
خَفِيفَةٍ، يَنْهَضُ عِمْرَانُ صَاحِبُ الْبَيْتِ لِيَفْتَحَ  
لِلطَّارِقِ )

عِمْرَانُ : مَنْ الطَّارِقُ ؟ مَنْ بِالْبَابِ ؟

عُثْمَانُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ  
أَنْتَ السَّيِّدُ عِمْرَانُ ؟

هَلْ شَاهَدْتُمْ مَسْرَحِيَّةً ؟  
وَهَلْ قَرَأْتُمْ مَسْرَحِيَّاتٍ ؟  
الْمَسْرَحِيَّةُ صَفْحَةٌ مِنَ الْحَيَاةِ.  
نُشَاهِدُ فَيْدِيُو.  
تَجْرِي مُنَاقَشَةٌ حَوْلَ فَيْدِيُو

عمران : نَعَمْ، أَنَا عِمْرَانُ

عُثْمَانُ : صَاحِبُ الْبُسْتَانِ فِي ضَوَاحِي بَغْدَادِ ؟

عِمْرَانُ : نَعَمْ، إِنَّ لِي بُسْتَانًا فِي ضَوَاحِي بَغْدَادِ

عُثْمَانُ : وَحَارِسُهُ جَابِرٌ ؟

عِمْرَانُ : نَعَمْ، وَحَارِسُهُ جَابِرٌ، مَا الْخَبْرُ أَيُّهَا السَّيِّدُ؟ تَفَضَّلْ ادْخُلْ،

جَابِرٌ هُوَ الَّذِي دَلَّكَ عَلَيَّ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا بِكَ اجْلِسْ...

اسْتَرِحْ.

عُثْمَانُ : يَا سَيِّدِي، رَاحَتِي فِي إِجَابَتِكَ إِلَى طَلْبِي

عِمْرَانُ : أَبَشِّرُ إِذَا كَانَ طَلْبُكَ فِي مَقْدُورِي

عُثْمَانُ : يَا سَيِّدِي سَوْفَ أَحْكِي لَكَ حِكَايَتِي

عِمْرَانُ : تَفَضَّلْ .. تَفَضَّلْ ... وَلَا إِحْرَاجَ

عُثْمَانُ : كُنْتُ أَتَمَشَّى فِي دَرْبِ بَجَانِبِ سَاقِيَةِ عَلَى طَرْفِ بُسْتَانٍ...

عِمْرَانُ : جَمِيلٌ ... نَعَمْ ... أَكْمِلْ.

عُثْمَانُ : وَأَنَا أَسِيرُ وَقَعَ نَظْرِي فِي السَّاقِيَةِ عَلَى تُفَاحَةِ طَافِيَةِ عَلَى وَجْهِ

الْمَاءِ

عِمْرَانُ : هَذَا يَحْدُثُ كَثِيرًا فَالشَّجَرُ قَرِيبٌ مِنَ السَّاقِيَةِ

عُثْمَانُ : مَدَدْتُ يَدِي وَالتَّقَطْتُهَا جَفَفْتُهَا ثُمَّ قَضَمْتُ مِنْهَا قَضْمَةً ... وَبَعْدَ

أَنْ ابْتَلَعْتُهَا تَذَكَّرْتُ : كَيْفَ لِي أَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ التُّفَاحَةِ وَلَيْسَتْ

لِي بِحَقٍّ وَلرُبَّمَا لَا يُسَامِحُنِي صَاحِبُهَا فَأَكُونُ قَدْ أَدَخَلْتُ الْحَرَامَ

إِلَى جَوْفِي

عمران : (يَزْدَادُ دَهْشَةً وَتَعَجُّبًا مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّابِّ وَيَنْسَى نَفْسَهُ وَيَقُولُ لَهُ بِلَهْفَةٍ) أَكْمِلُ .. أَكْمِلُ مَاذَا فَعَلْتَ بَعْدَ ذَلِكَ ؟

عثمان : قُلْتُ فِي نَفْسِي، أَذْهَبُ إِلَى صَاحِبِ البُسْتَانِ وَأُخْبِرُهُ بِخَبْرِي وَأَسْتَسْمِحُهُ عَسَى أَنْ يُسَامِحَنِي.

عمران : وَهَلْ سَامَحَكَ ؟

عثمان : اصْبِرْ قَلِيلًا يَا سَيِّدِي، دَخَلْتُ البُسْتَانَ وَجَدْتُ رَجُلًا سَأَلْتُهُ: لِمَنْ هَذَا البُسْتَانُ ؟ قَالَ: لِسَيِّدِي عِمْرَانَ، سَأَلْتُهُ فَأَنْتَ مَنْ؟ قَالَ: أَنَا الحَارِسُ جَابِرٌ قُلْتُ لَهُ: يَا جَابِرُ قِصَّتِي كَذَا وَكَذَا فَمَا قَوْلُكَ؟ قَالَ لِي جَابِرٌ: يَا سَيِّدِي اعْذِرْنِي. أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُسَامِحَكَ، فَأَنَا لَسْتُ المَالِكِ، لَسْتُ صَاحِبِ البُسْتَانِ

عمران : لَقَدْ صَدَقَ، لَيْسَ هُوَ المَالِكِ

عثمان : فَسَأَلْتُهُ عَنْ صَاحِبِ البُسْتَانِ فَقَالَ لِي: صَاحِبُ البُسْتَانِ سَيِّدِي عِمْرَانُ، أَلَا تُسَامِحَنِي يَا سَيِّدِي؟

عمران : انظُرْ يَا وُلْدِي يَا عِثْمَانَ، لَوْ أَنَّكَ دَخَلْتَ البُسْتَانَ وَطَلَبْتَ مِنْ جَابِرِ تَفَاحَةً لِأَهْدَاكَ حِمْلَ تَفَاحٍ أَمَا أَنْ تَأْخُذَ تَفَاحَةً دُونَ عِلْمِهِ فَهَذَا أَمْرٌ آخَرٌ.

عثمان : اللهُ يَعْلَمُ يَا سَيِّدِي أَنِّي مَا قَصَدْتُ الإِخْتِلَاسَ وَلَا السَّرِقَةَ وَلَكِنَّ الأُمُورَ جَرَتْ كَمَا رَوَيْتَ لَكَ، وَمَا أَنْ انْتَبَهْتُ حَتَّى سَارَعْتُ أَبْحَثُ عَنْ مَخْرَجٍ، وَأَنَا أَطْمَعُ فِي كَرَمِكَ وَمُسَامَحَتِكَ.

عمران : لَا ... لَا ... لَقَدْ أَكَلْتَ مِنَ التَّفَاحَةِ دُونَ إِذْنِ صَاحِبِهَا لَا يُمَكِّنُ ثُمَّ آدَارَ وَجْهَهُ عَنْ عِثْمَانَ وَأَخَذَ يَلْحَظُ رَدَّ فِعْلِهِ)

عثمان : يَا سَيِّدِي، لَقَدْ تَحَمَّلْتُ مَشَاقَّ السَّفَرِ مِنْ بَعْدَادَ إِلَى الْبَصْرَةِ وَأَنَا  
أُمْنِي النَّفْسَ بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ وَمَسَامَحَتِكَ لِي، أَفَتَرُدُّنِي خَائِبًا؟  
عمران : (وَقَدْ تَأَكَّدَ أَنَّ حُطَّتَهُ فِي طَرِيقِ النَّجَاحِ فَبَدَأَ عَرَضَهَا وَقَالَ) : اسْمَعْ  
يَا عُثْمَانُ، أَسَامِحُكَ بِشَرْطِ وَاحِدٍ.

عثمان : (بَلَهْفَةً) مَا هُوَ يَا سَيِّدِي؟! اشْرُطْ مَا تَشَاءُ، أَنَا رَهِينُ إِشَارَتِكَ  
عمران : عِنْدِي ابْنَةٌ وَحِيدَةٌ، تُوفِّيْتُ عَنْهَا أُمُّهَا وَتَرَكْتُهَا لِي أَرْعَاهَا  
عثمان : حَفِظَهَا اللَّهُ لَكَ وَبَارَكَ فِيهَا وَصَانَهَا

عمران : فَإِذَا وَاقَعْتَ عَلَى الزَّوْجِ بِهَا سَامِحْتُكَ. مَاذَا تَقُولُ؟

عثمان : شَرَفٌ لِي أَنْ أَصَاهِرَكَ يَا سَيِّدِي، وَلَكِنْ ..

عمران : هِيَ بِنْتُ مَسْكِينَةٍ عَمِيَاءُ .. صَمَاءُ ... بَكْمَاءُ ... كَسِيحَةٌ

(طَرَقَاتُ طَبْلَةٍ قَوِيَّةٌ تَدُلُّ عَلَى الدَّهْشَةِ وَالْمُفَاجَأَةِ)

عثمان : عَمِيَاءُ .. صَمَاءُ ... بَكْمَاءُ ... كَسِيحَةٌ .. وَأَتَزَوَّجُهَا؟ كَيْفَ؟

هَلْ تَقُولُ حَقًّا يَا سَيِّدِي؟

عمران : هَذَا شَرْطِي ... فَانظُرْ فِي أَمْرِكَ.

## ■ المشهد الثاني

(تُرْفَعُ السَّتَارَةُ، الْإِضَاءَةُ خَافِتَةٌ، ثُمَّ تَعْلُو رُؤْيِدًا رُؤْيِدًا مَعَ مُوسِيقَا نَاعِمَةٍ  
عُثْمَانُ يَمْشِي فِي الْعُرْفَةِ جَيِّنَةً وَذَهَابًا وَيُبَشِّرُ بِيَدَيْهِ وَيُكَلِّمُ نَفْسَهُ،

وَعُمْرَانُ جَالِسٌ يَرِاقِبُهُ بِأَهْتِمَامٍ بَالِغٍ)

عُثْمَانُ يَقُولُ :

لَوْ إِنِّي تَزَوَّجْتُهَا وَقُمْتُ عَلَى رِعَايَتِهَا وَخِدْمَتِهَا حِسْبَةَ اللَّهِ  
تَعَالَى، أَطْلُبُ بِهَا الْأَجْرَ وَالثَّوَابَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُظُنُّ  
أَنَّهَا تِجَارَةٌ رَابِحَةٌ، لَمْ لَا سَأُوافِقُ ... سَأُفَعَلُ.



عِمْرَانُ : (يُخَاطِبُهُ) إِلَى أَيْنَ وَصَلْتَ يَا عُمْتَمَانُ، هَلْ اقْتَنَعْتَ؟ هَلْ أَنْتَ مُوَافِقٌ؟

عثمان : (يَقُولُ بِثِقَةٍ) نَعَمْ، مُوَافِقٌ.

(صَوْتُ مُوسِيقَا يَدُلُّ عَلَى الْمَفَاجَاةِ وَالْفَرَحَةِ)

(عِمْرَانُ يَقِفُ فَجَاةً وَيَتَهَلَّلُ وَجْهَهُ وَيَأْخُذُ عُمْتَمَانَ بِحَضَنِهِ)

وَهُوَ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ.. الْحَمْدُ لِلَّهِ، لَقَدْ أَرَحْتَ فُؤَادِي يَا بُنَيَّ، اجْلِسْ... اجْلِسْ سَوْفَ أَذْهَبُ لِأَحْضِرَ مَأْذُونَ الْحَيِّ وَالشُّهُودِ.

عثمان : (يَجْلِسُ وَهُوَ لَا يَزَالُ يُفَكِّرُ) نَعَمْ، سَأَتَاجَرُ بِهَا مَعَ الرَّحْمَنِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَاللَّهِ لَنْ يَحْرَمَنِي الْأَجْرَ وَالْثَوَابَ، حَاشَا لِلَّهِ حَاشَاءُ.

(عِمْرَانُ يَعُودُ وَمَعَهُ الْمَأْذُونُ وَرَجُلَانِ لِلشَّهَادَةِ عَلَى الْعَقْدِ)

عمران : هَذَا هُوَ الْعَرِيسُ يَا سَيِّدِي وَاسْمُهُ عُمْتَمَانُ

(يُنْتِمُ الْمَأْذُونُ مَرَامِ الْعَقْدِ وَيُبَارِكُ لِلْجَمِيعِ)

عمران : مَبْرُوكٌ! يَا وَدَيْ مَبْرُوكٌ! وَلَكِنْ لَا بُدَّ أَنْ نُعِدَّ لَكَ عَرُوسَكَ وَأَنْتَ أَيْضًا أَعِدَّ نَفْسَكَ وَأَصْلِحْ مِنْ شَأْنِكَ.

عثمان : هُوَ سَعِيدٌ! وَلَمْ لَا؟ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَبْحَثَ لِهَذِهِ الْبِنْتِ عَمَّنْ يَرَعَاهَا

فَهُوَ لَنْ يَدُومَ لَهَا وَلَكِنْ مَاذَا يُعِدُّ بِهَا؟ مَا هِيَ إِلَّا كُتْلَةٌ مِنْ

اللَّحْمِ!! وَيَقُولُ لِي: أَصْلِحْ مِنْ شَأْنِكَ!! عَلَى مَاذَا!؟

تُخَفِّفُ الْإِضَاءَةَ قَلِيلًا صَوْتُ مُوسِيقَا يَدُلُّ عَلَى الْفَرَحِ وَالْإِحْتِفَالِ.

بَيْنَمَا تَنْسُدِلُ السَّتَارَةَ بِهُدُوءٍ ثُمَّ تَرْفَعُ أَيْضًا بِهُدُوءٍ - يَضَاءُ

الْمَكَانَ - يَظْهَرُ عِمْرَانُ مُمْسِكًا بِذِرَاعِ عُمْتَمَانَ يَسْحَبُهُ إِلَى غُرْفَةِ

عَرُوسِهِ.

( يَخْرُجُ عُمْتَمَانُ مِنَ الْغُرْفَةِ )

عثمان : سَيِّدِي عِمْرَانُ ، أَيَّنَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي ... ؟  
 عمران : يَخْرُجُ وَهُوَ يَضْحَكُ مَا بِكَ يَا بُنَيَّ لِمَ أَنْتَ مَذْعُورٌ ! ؟  
 عثمان : إِنَّ فِي الْأَمْرِ خَطَأً يَا سَيِّدِي خَطَأً .. خَطَأً ....  
 عمران : أَيَّنَ الْخَطَأُ يَا عُمَانُ ؟  
 عثمان : الْفِتَاةُ الَّتِي فِي الدَّاخِلِ ....  
 عمران : مَا بِهَا ! ؟  
 عثمان : إِنَّهَا لَيْسَتْ الْفِتَاةُ الَّتِي ذَكَرْتَ لِي ، إِنَّهَا شَابَةٌ مُعَاَفَاةٌ  
 وَجَمِيلَةٌ !!  
 عمران : مَا زَلْتِ يَا بُنَيَّ يَا عُمَانُ أَصَرَ عَلَيَّ أَنْ ابْتَتِي هَذِهِ وَقَدْ غَدَتِ  
 زَوْجَةً لَكَ هِيَ كَمَا ذَكَرْتُ لَكَ عَمِيَاءُ .. بِكَمَاءُ ... وَصَمَاءُ ...  
 وَكَسِيحَةٌ .

(عُمَانُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ بِكَثِيرٍ مِنَ الدَّهْشَةِ ..)

عمران : (يَتَابِعُ حَدِيثَهُ) هِيَ عَمِيَاءُ عَنْ كُلِّ مَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِهَا أَوْ لَا  
 يَرْضَى رَبُّهَا ، هِيَ صَمَاءُ عَنْ سَمَاعٍ كُلِّ مُنْكَرٍ مِنَ الْقَوْلِ ، هِيَ  
 بِكَمَاءُ عَنْ كُلِّ حَرْفٍ أَوْ كَلِمَةٍ فِيهَا سَخَطُ اللَّهِ ، وَهِيَ كَسِيحَةٌ  
 لَا تَمْشِي وَلَا تَخْطُو إِلَّا فِي رِضَا اللَّهِ .  
 عثمان : الْآنَ وَضَحَ اللَّبْسُ وَبَانَ الْأَمْرُ وَظَهَرَ مِقْدَارُ مَعْرُوفِكَ مَعِيَ يَا  
 سَيِّدِي وَتَكَرَّمْتُ عَلَيَّ . جَعَلَنِي اللَّهُ مِمَّنْ يُكَافِي مَعْرُوفَكَ وَيَحْفَظُ  
 مِنَّتَكَ وَفَضْلَكَ وَلَهُ الْحَمْدُ وَالْفَضْلُ وَالْمِنَّةُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ .  
 (تُسَدُّ السَّتَارَةَ بِصَوْتٍ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا  
 يَحْتَسِبُ .)

## الأنشطة الدراسية

(١) نَرَا جُعِ النَّصِّ وَنَخْتَارُ مِنْهُ السُّطُورَ الَّتِي تَتَضَمَّنُ الْمَعَانِيَ الْآتِيَةَ وَنَقْرَأُهَا

أ) مَشِي عُمَانَ فِي دَرْبِ بِيَانِبِ سَاقِيَةٍ

ب) الْكَلَامَ بَيْنَ جَابِرٍ، حَارِسِ الْبُسْتَانِ وَبَيْنَ عُمَانَ

ج) شُرُوطَ عِمْرَانَ لِزَوَاجِ بِنْتِهِ

د) أَوْصَافَ زَوْجَةِ عُمَانَ

(٢) نُنَاقِشُ عَنِ الْأَشْخَاصِ فِي مَسْرَحِيَّةِ "زَوْجَةٌ... بِنْفَاحَةٍ" وَنُمَثِّلُ أَدْوَارَهُمْ

(٣) عُمَانَ يَخْرُجُ فِي طَلَبِ صَاحِبِ الْبُسْتَانِ . نُنَاقِشُ عَنْ أَفْكَارِهِ وَأَوْهَامِهِ وَنُعَدُّ عَنْهَا مُذَكَّرَةً وَجِيْزَةً

(٤) دُهْشَ عُمَانَ عَقِبَ زَوَاجِهِ . وَلَكِنَّ عِمْرَانَ كَانَ فَرِحًا وَمُطْمَئِنًّا . نَتَفَكَّرُ فِي أَفْكَارِ كِلَيْهِمَا وَنَكْتُبُ عَنْهَا فِقْرَةً بَسِيْطَةً

(٥) نُعَدُّ مُذَكَّرَةً اعْجَابِيَّةً عَنْ مَسْرَحِيَّةِ "زَوْجَةٌ... بِنْفَاحَةٍ" بِاسْتِعَانَةِ النُّقَاطِ التَّالِيَةِ :

بُسْتَانُ بِيَانِبِ سَاقِيَةٍ - نْفَاحَةٌ أَكَلَهَا عُمَانُ - طَلَبُ عُمَانَ صَاحِبِ الْبُسْتَانِ

- شُرُوطُ الزَّوْاجِ - زَوَاجُ عُمَانَ وَدَهْشَتُهُ - فَرَحُ عِمْرَانَ

(٦) نُجْرِي مُسَابَقَةً فِي تَمَثِيلِ مَسْرَحِيَّةِ "زَوْجَةٌ... بِنْفَاحَةٍ"

(٧) نَسْجِلُ أَحْوَرَةً فِي مَسْرَحِيَّةِ "زَوْجَةٌ... بِنْفَاحَةٍ" بِوَاسِطَةِ الْمُسْجَلِ الصَّوْتِيِّ

## الانتظار

قصة قصيرة ◆ عناصر اللغة

كَانَتْ سَمِيحَةً فَتَاةً جَمِيلَةً ، ذَاتَ شَعْرٍ أَسْوَدَ طَوِيلٍ وَلَهَا عَيْنَانِ  
عَسِيْلَتَانِ . وَهِيَ وَاقِفَةٌ فِي حَافَةِ الرَّصِيفِ طَوَالَ الْيَوْمِ تَنْظُرُ بِشَوْقٍ  
إِلَى نِهَآيَةِ الشَّارِعِ .

تَوَقَّفَ سَائِقُ سَيَّآرَةِ الْأُجْرَةِ لِيَسْأَلَهَا :

– أَلَيْسَ لَدَيْكَ نَقُودٌ لِلسَّفَرِ فِي سَيَّآرَةِ أُجْرَةٍ وَتُعَادِرِينَ إِلَى وَجْهَتِكَ؟

بِعَزِيمَةٍ وَإِصْرَارٍ أَجَابَتْهُ : لَا ، شُكْرًا لَكَ . فَأَنَا أَنْتَظِرُ حَبِيبِي .  
أَرَدَفَ السَّائِقُ : لَا أَظُنُّهُ سَيَّآتِي ، مِنْ صَبَاحِ الْيَوْمِ أَرَاكَ هُنَا .  
قَالَتْ وَنَبْرَةً الْغَضَبِ تُرَافِقُ صَوْتَهَا : لَا ، سَيَّآتِي . الْآنَ قَدْ اتَّصَلْتُ  
بِوَالِدَتِهِ . فَعَلِمْتُ لِسَبَبٍ مَا ، ذَهَبَ إِلَى الْخَارِجِ . حَتَّمَا سَيَعُودُ .  
هُوَ يُحِبُّنِي وَيَخَافُ عَلَيَّ ، وَأَنَا أَخْبُرُكَ عَنْ غَيْرَتِهِ الشَّدِيدَةِ عَلَيَّ  
، قَدْ وَعَدَنِي أَنَّهُ لَنْ يَتْرُكَنِي أَبَدًا .

طَاطَأَ السَّائِقُ رَأْسَهُ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهَا بِإِتْسَامَةٍ وَقَالَ :

– عَزِيزَتِي ، لَا تَنْتَظِرِيهِ وَادْهَبِي . فَهُوَ لَنْ يَعُودَ .

بَعْدَ أَنْ مَضَى صَاحِبُ السَّيَّآرَةِ فِي طَرِيقِهِ بَاحْتًا عَنْ لُقْمَةٍ  
عَيْشِهِ ، اسْتَعْرَبَتِ الْفَتَاةُ الْجَمِيلَةُ مِنْهُ وَعِبَارَاتُ الْعِتَابِ تَجُولُ  
فِي خَاطِرِهَا : "إِنَّهُ سَفِيهُ ، يَظُنُّ أَنَّ حَبِيبِي تَرَكَنِي . طَبَعًا هُوَ لَا

يَعْرِفُ أَنَّهُ لَا يَنَامُ دُونَ أَنْ يَسْمَعَ صَوْتِي ”  
 اسْتَمَرَّتْ فِي **اِنْتِظَارِهَا** يَوْمًا كَامِلًا ، أَحْيَرًا تَيَقَّنَتْ أَنَّ حَبِيبَهَا لَنْ  
 يَعودَ فَعَرَفَتْ غَدْرَهُ . وَتَذَكَّرَتْ حُبَّ وَالِدِيهَا لَهَا فَسَالَتْ الدُّمُوعُ  
 عَلَى خَدَّيْهَا ..... عَادَتْ إِلَى بَيْتِهَا بِقَرَارٍ جَدِيدٍ .

### نَلَاحِظُ الْكَلِمَاتِ الْمَلُونَةَ

حافة ، نهاية ، وجهة ، سبب ، غيرة ، ابتسامة ، طريقة ، لقمة ، خاطر ، انتظار

كُلُّهَا مَجْرُورَةٌ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ

مِثْلَ **عَلَى ، ل ، إِلَى ، مِنْ ، ب ، عَنِ ، فِي** .

هَذِهِ الْحُرُوفُ تُسَمَّى **حُرُوفَ الْجَرِّ** . وَعَلَامَةُ الْجَرِّ أَصْلِيًّا الْكَسْرَةُ .

## الأنشطة الدراسية

(١) نَكْمَلُ الْفَرَاغَ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ الْمُنَاسِبَةِ مِنَ الْقَوَسَيْنِ

(عن ، إلى ، في ، ب ، ل ، على)

سَمِعَ حَامِدٌ \_\_\_\_\_ أَخْتَهُ خَبْرًا عَجِيبًا. إِنَّهُ سَمِعَ أَنَّ \_\_\_\_\_ أَخْتَهَا

خَرَطُومًا \_\_\_\_\_ مَكَانَ الْأَنْفِ. أَسْرَعَ حَامِدٌ \_\_\_\_\_ بَيْتَهَا فَرَأَاهَا

\_\_\_\_\_ غَرَفَتَهَا تَجْلِسُ \_\_\_\_\_ الْكُرْسِيَّ وَتَكْتُبُ \_\_\_\_\_ قَلَمَهَا \_\_\_\_\_

كَرَاسَتَهَا. وَلَمْ يَجِدْ \_\_\_\_\_ أَخْتَهَا حُرْطُومًا.

(٢) نَخْتَارُ الْمُنَاسِبَ مِنَ الْقَوَسَيْنِ

أ ( كَانَ حَامِدٌ يَرْجِعُ مِنْ \_\_\_\_\_ (الْبَيْتِ ، الْبَيْتِ ، الْبَيْتِ )

ب ( عَادَ الْمُسَافِرُ إِلَى \_\_\_\_\_ (وِطْنِهِ ، وَطْنُهُ ، وَطْنَهُ )

ج ( تَقَطَّعُ الْأُمُّ السَّمَكَ \_\_\_\_\_ السَّكِينِ ( مِنْ ، إِلَى ، ب )

د ( يَلْمَعُ الْبَرْقُ \_\_\_\_\_ السَّمَاءِ (عَلَى ، فِي ، مِنْ )

(٣) ترجم إلى العربية

Salim was going to school in the morning. On his way he saw an old lady sitting on the road side and begging people. He asked her, why are you begging people. Don't you have children? She replied, my son left me on the road hence I became a begger. You don't leave your parents so that they become beggers.

## قائمة المفردات

mid day nap نوم خفيف :	قيلولة	people of the street :	أهل الحي
flouncing :	منتفض	screaming :	صراخ
smothered :	تختنق	pavement :	رصيف الشارع
humiliation :	مهانة	astonishment :	دهشة
shameful :	شائن	ugly :	فظيع
wet مبتلة :	المضرجة	monstrous :	شنيع
hand bag :	شنطة يدوية	interval :	فسحة
hided :	مندس	thick:	ثخينة
expulsion :	طرد	lioness:	ليوؤة
surroundings:	ضواحي	dim lighting :	إضاءة خافتة
canal Irrigation:	ساقية	pathway:	درب
worry :	لهفة	biting ,chewing:	قضم
surprise :	مفاجأة	malpractice:	اختلاس
deaf:	صماء	blind:	عمياء
dumb :	بكماء	profitable trade:	تجارة رابحة
lame :	كسيحة	slowly:	رويدا رويدا
satisfied:	أقتنع	rejoiced in his face:	تهلل وجهه
bride:	عروس	authorized person, official:	مأذون
bulk, block:	كتلة	groom:	عريس
healthy:	معافاة	to be pulled down :	تنسدل
dignities :	الأمجاد	honour عزة :	العز
guaranty :	عهدة	true and tolerant :	السمحاء
جمع كلمة :	الكلم	موضع الحج :	المحجة
extra ordinary people :	أفذاذ	pearl :	الدر
leadership :	صدارة	originality :	أصالة
neglect :	الإهمال	to become sweet:	حلا
good luck :	الْيُمْن	source :	منبع
to dry up :	ينضب	to be softened :	رقق
responsibility :	ذمة	to be connected :	نيط
		to preserve :	صان

## التقويم الذاتي

يحتاج إلى التحسين	جيد	ممتاز	النواتج التعليمية أقدر على:
			قراءة القصة والوقوف على معانيها
			إعداد مذكرة استحسانية حول القصة
			إعداد فقرة بسيطة حول النص
			المقارنة بين القصص وإعداد فقرة مقارنة
			قراءة المنظوم والوقوف عليه
			إعداد مذكرة إعجابية
			قراءة المسرحية مع الوقوف التام على معانيها
			استحسان المسرحية وإعداد مذكرة استحسانية
			التعارف على حروف الجر وتطبيقها حسب مقتضى الحاجة
			تطبيق القواعد النحوية





## لِلْوَحْدَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ أَجْمَلِ الْأَدَبِ الْكِلَاسِيكِ

### الدَّرْسُ الْأَوَّلُ

سَارِعُوا إِلَى الْفَوْزِ وَالنَّجَاةِ  
(خُطْبَةٌ لِلْخَلِيفَةِ هَارُونَ الرَّشِيدِ)

### الدَّرْسُ الثَّانِي

رَغْبَةً عَبْدٍ فِي عَفْوِ اللَّهِ  
(مَنْظُومٌ لِلْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ)

### الدَّرْسُ الثَّلَاثُ

الْأُخُوَّةُ الْإِنْسَانِيَّةُ  
(نَصِيحَةٌ قِيَمَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ)

### الدَّرْسُ الرَّابِعُ

هُمُومٌ دَارِسُ  
(حِكَايَةٌ : عَنَّا صِرُ اللَّغَةِ)

## المُقدِّمة

هذه هي الوحدة الثانية من هذا الكتاب. وهي ترتكز على الأدب الكلاسيكي وتشتمل على أربعة دروس من النصوص القيمية. وهي تُرشد الجيل الناشئ إلى الحياة السليمة الصحيحة.

الدرس الأول: خطبة للخليفة العباسي هارون الرشيد بعنوان: "سارعوا إلى الفوز والنجاة". يحث فيها الناس على الورع والتقوى وينبئهم بالآخرة.

الدرس الثاني: منظوم جذاب للإمام محمد إدريس الشافعي رحمه الله بعنوان "رغبة عبد في عفو الله".

الدرس الثالث: نصوص قيمية من الأدب الكلاسيكي. يتعارف بها الدارس على بعض الآيات الكريمة وبعض الأحاديث الشريفة على ضوء علم التفسير. هذا الدرس يرتكز على موضوع الأخوة الإنسانية.

الدرس الرابع: حكاية بعنوان "هموم دارس" للتعارف على الأسماء مفردًا، ومثنى وجمعًا. يتدرّب الدارس عليها ويُطبّقها مع مُراعات الإعراب.

## النَّوَاتِجُ التَّعَلُّمِيَّةُ

يَقْتَدِرُ الدَّارِسُ عِنْدَ دِرَاسَةِ هَذِهِ الْوَحْدَةِ عَلَى:

- قِرَاءَةَ النُّصُوصِ مِنَ الْأَدَبِ الْكِلَاسِيكِيِّ وَالْوُقُوفِ عَلَيْهَا وَاسْتِحْسَانِهَا
- الْإِسْتِمَاعَ إِلَى الْخُطْبِ وَفَهْمِهَا
- إِعْدَادِ الْخُطْبَةِ وَالْقَائِيهَا فِي مَوْضُوعٍ مُعَيَّنٍ.
- الْإِسْتِمَاعَ إِلَى الْمَنْظُومِ وَإِنْشَادِهِ فِي الْأَحَانِ مُنْتَوَعَةً.
- قِرَاءَةَ الْمَنْظُومِ وَاسْتِحْسَانِهِ
- تَعَارُفِ الْأَدْبَاءِ وَالْخُطَبَاءِ وَالْعُلَمَاءِ وَإِعْدَادِ فِقْرَةٍ عَنْ حَيَاتِهِمْ
- قِرَاءَةَ الْآيَاتِ مَعَ مُرَاعَاةِ قَوَاعِدِ التَّرْتِيلِ وَالْوُقُوفِ عَلَى مَعَانِيهَا مَعَ التَّعْرِفِ بِعِلْمِ التَّفْسِيرِ
- الْوُقُوفَ عَلَى مَعَانِي الْأَحَادِيثِ فِي مَوْضُوعَاتٍ مُعَيَّنَةٍ
- مُطَالَعَةَ النُّصُوصِ الْكِلَاسِيكِيَّةِ وَإِعْدَادِ فِقْرَةٍ
- إِعْدَادِ مُذَكَّرَةٍ عَلَى ضَوْءِ النُّصُوصِ الْكِلَاسِيكِيَّةِ
- قِرَاءَةَ الْعِبَارَاتِ مَعَ مُرَاعَاةِ الْقَوَائِنِ النَّحْوِيَّةِ
- تَمْيِيزِ الْأَسْمَاءِ (المفرد والمثنى والجمع) وعلى تأليف الجمَلِ مَعَ مُرَاعَاةِ الْإِعْرَابِ.

## سَارِعُوا إِلَى الْفَوْزِ وَالنَّجَاةِ

■ الخليفة هَارُون الرَّشِيد

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَاةِ قَالَ الْخَلِيفَةُ هَارُونُ الرَّشِيدِ  
رَحِمَهُ اللَّهُ :

أَيُّهَا النَّاسُ ، أَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ ، فَإِنَّ  
فِي التَّقْوَى تَكْفِيرَ السَّيِّئَاتِ ، وَتَضْعِيفَ الْحَسَنَاتِ ،  
وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ ، وَأَحْذَرُكُمْ يَوْمًا  
تَشْخُصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ، وَتُبَلَى فِيهِ الْأَسْرَارُ ، يَوْمَ  
الْبَعْثِ وَيَوْمَ التَّغَابُنِ وَيَوْمَ التَّلَاقِ وَيَوْمَ التَّنَادِ ، يَوْمَ  
لَا يَسْتَعْتَبُ مِنْ سَيِّئَةٍ ، وَلَا يَزِدَادُ مِنْ حَسَنَةٍ ،  
يَوْمَ الْأَزْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ ،  
مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ، يَعْلَمُ فِيهِ  
خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ "وَاتَّقُوا يَوْمًا  
تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ  
وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ" (البقرة ٢٨١) عِبَادَ اللَّهِ ، إِنَّكُمْ لَمْ  
تُخْلَقُوا عَبَثًا ، وَلَنْ تُتْرَكُوا سُدَى ، حَصِّنُوا إِيْمَانَكُمْ  
بِالْأَمَانَةِ ، وَدِينَكُمْ بِالْوَرَعِ ، وَصَلَاتَكُمْ بِالزَّكَاةِ ، فَقَدْ  
جَاءَ فِي الْخَبَرِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

يَسْتَمِعُ الدَّارِسُونَ إِلَى  
خُطْبَةٍ صَغِيرَةٍ جَدَابَةٍ .  
تَجْرِي مُنَاقَشَةٌ عَنْ فَنِّ  
الْخُطْبَةِ

”لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له، ولا صلاة لمن لا زكاة له“.

إِنَّكُمْ سَفَرٌ مُجْتَازُونَ، وَأَنْتُمْ عَنْ قَرِيبٍ تَنْتَقِلُونَ مِنْ دَارٍ فَنَاءً إِلَى دَارٍ بَقَاءً، فَسَارِعُوا إِلَى الْمَغْفِرَةِ بِالتَّوْبَةِ، وَإِلَى الرَّحْمَةِ بِالتَّقْوَى، وَإِلَى الْهُدَى بِالإِنَابَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْجَبَ رَحْمَتَهُ لِلْمُتَّقِينَ، وَمَغْفِرَتَهُ لِلتَّائِبِينَ، وَهُدَاهُ لِلْمُتَّبِعِينَ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ” وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَاكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ“، وَقَالَ: ” وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى“ وَإِيَّاكُمْ وَالْأَمَانِي فَقَدْ غَرَّتْ وَأَرَدَتْ وَأَوْبَقَتْ كَثِيرًا، وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ، فَأَخْبَرَكُمْ رَبُّكُمْ عَنِ الْمَثَلَاتِ فِيهِمْ، وَصَرَّفَ الآيَاتِ، وَضَرَبَ الْأَمْثَالَ، فَرَغَّبَ بِالْوَعْدِ، وَقَدَّمَ إِلَيْكُمْ الْوَعِيدَ، وَقَدَّرَ رَأْيَكُمْ وَقَائِعَهُ بِالْقُرُونِ الْخَوَالِي جِيلًا فَجِيلًا، وَعَهْدَتُهُمُ الْآبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ وَالْأَحِبَّةَ وَالْعَشَائِرَ بِاخْتِطَافِ الْمَوْتِ، إِيَّاهُمْ مِنْ بَيُوتِكُمْ وَمِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ، لَا تَدْفَعُونَ عَنْهُمْ، وَلَا تَحُولُونَ دُونَهُمْ، فَزَالَتْ عَنْهُمْ الدُّنْيَا، وَأَنْقَطَعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ، فَأَسْلَمْتَهُمْ إِلَى أَعْمَالِهِمْ عِنْدَ الْمَوْقِفِ وَالْحِسَابِ وَالْعِقَابِ، ” لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا، وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحَسَنَى“.

إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ وَأَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ كِتَابُ اللَّهِ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ” وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ“ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

”قل هو الله أحد \* الله الصمد \* لم يلد ولم يولد \* ولم يكن له كفوا أحد“

أمركم بما أمركم الله به، وأنهاكم عما نهاكم الله عنه، وأستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين والمؤمنين أجمعين.

## تَعْرِيفٌ بِالْخَطِيبِ

### ■ هَارُونُ الرَّشِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَهْدِيِّ

هُوَ الْخَلِيفَةُ الْعَبَّاسِيُّ الْخَامِسُ، هُوَ ابْنُ الْخَلِيفَةِ مُحَمَّدِ الْمَهْدِيِّ يُعْتَبَرُ مِنْ أَشْهَرِ الْخُلَفَاءِ الْعَبَّاسِيِّينَ. حَكَمَ الْفَتْرَةَ مَا بَيْنَ ٧٨٦ - ٨٠٩ م. وُلِدَ حَوَالِي سَنَةِ ٧٦٣ م فِي مَدِينَةِ الرَّيِّ وَتُوفِيَ سَنَةَ ٨٠٩ م فِي مَدِينَةِ طُوسَ. بُوِيعَ الرَّشِيدُ بِالْخِلَافَةِ فِي ١٤ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ١٧٠ هـ (١٤ سِبْتَمْبَرِ ٧٨٦ م)، وَإِنَّهُ أَوَّلُ خَلِيفَةِ عَبَّاسِي قَادَ الْغَزْوَ بِنَفْسِهِ كَانَ الرَّشِيدُ مُتَّفَقًا بِثِقَافَةِ عَرَبِيَّةٍ وَاسِعَةٍ وَكَانَ يَمْلِكُ أَدْبًا رَفِيعًا وَتَدْوُقًا لِلشُّعْرِ وَاللُّغَةِ. كَانَ يَطُوفُ بِنَفْسِهِ مُنْكَرًا فِي الْأَسْوَاقِ وَالْمَجَالِسِ لِيَعْرِفَ مَا يُقَالُ فِيهَا، وَيُعْتَبَرُ عَصْرُهُ الْعَصْرَ الْإِسْلَامِيَّ الذَّهَبِيَّ.

## مَضْمُونُ الْخُطْبَةِ

عَبَّرَ الْخَلِيفَةُ هَارُونُ الرَّشِيدُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ التَّقْوَى هُوَ بَدَلٌ لِكُلِّ شَيْءٍ  
وَلَيْسَ لَهُ بَدَلٌ. أَلْتَقْوَى مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ذَلِكَ يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ  
فِيهِ مَالٌ وَلَا يَشْفَعُ خَلِيلٌ. كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى رَهِينَةٌ، وَمَا اللَّهُ بِظَالِمٍ  
لِأَحَدٍ، وَمَا خَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ بَاطِلًا، وَهَدَاهُ إِلَى الْأَمَانَةِ وَالْوَرَعِ وَأَمْرَهُ  
بِالصَّلَاةِ فِي وَقْتِهَا وَ الزَّكَاةِ عَلَيَّ نَصَابِهَا وَأَوْصَاهُ بِالْعَهْدِ وَ الْوَفَاءِ، هَذِهِ  
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا سَفَرٌ قَلِيلٌ الْمَسَافَةِ مِنَ الْوِلَادَةِ إِلَى الْوَفَاةِ. الدُّنْيَا دَارُ الْفَنَاءِ  
وَالْآخِرَةُ دَارُ الْبَقَاءِ، الْجَنَّةُ دَارُ السَّلَامِ.

وَوَاجِبٌ عَلَى الْعِبَادِ الْمُبَادَرَةُ إِلَى الْمَغْفِرَةِ. إِنَّمَا الْمَغْفِرَةُ وَالْعَفْوُ مِنَ اللَّهِ  
لِلَّذِينَ يَتُوبُونَ إِلَيْهِ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ. رَغِبَ اللَّهُ بِوَعْدِهِ الْجَنَّةَ، الْمَوْتُ حَقٌّ،  
لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَفِرَّ مِنْهُ، إِذَا مَاتَ إِنْسَانٌ زَالَ عَنِ الدُّنْيَا، وَيَنْتَهِي  
عَنْهُ كُلُّ الْأَسْبَابِ وَالْأَعْمَالِ مِنَ الدُّنْيَا، ثُمَّ الْحِسَابُ وَالْعِقَابُ، الْجَنَّةُ  
لِلْخَيْرِ وَجَهَنَّمَ لِلشَّرِّ.

وَإِنَّ أَحْسَنَ الْكَلَامِ كِتَابُ اللَّهِ وَأَجْمَلَ الْإِرْشَادَاتِ أَحَادِيثُ النَّبِيِّ ﷺ  
وَأَعْتَصِمُوا بِهِمَا وَادْعُوهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

## الأنشطة الدراسية

- (١) نُرَاجِعُ النَّصَّ وَنَكْتَشِفُ مِنْهُ السُّطُورَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْمَعَانِي الْآتِيَةِ:
- أ) التَّقْوَى يَمْحُو الذُّنُوبَ  
 ب) وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّ الْإِنْسَانُ  
 ج) بِالْمَوْتِ يَنْتَهِي عَنِ الْإِنْسَانِ كُلِّ شَيْءٍ فِي الدُّنْيَا  
 د) الْأَمَانَةُ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ  
 هـ) الْآخِرَةُ دَارُ الْبَقَاءِ وَالْدُّنْيَا دَارُ الْفَنَاءِ  
 و) الْعَفْوُ وَالْغُفْرَانُ مِنَ اللَّهِ  
 ز) لَيْسَ لِلظَّالِمِينَ نَصِيرٌ وَلَا شَفِيعٌ
- (٢) نُلَاحِظُ النَّصَّ وَنُعَدُّ كَشْفًا لِلنَّصَائِحِ الْوَارِدَةِ فِيهَا
- (٣) تَجْرِي فِي مَدْرَسَتِكَ حَفْلَةٌ أَدَبِيَّةٌ، تُلْقِي فِيهَا خُطْبَةً بَسِيطَةً عَنِ "الْجَزَاءِ وَالْعِقَابِ" نُنَاقِشُ فِي الْفَرِيقِ وَنُعَدُّ الْخُطْبَةَ.
- (٤) نُرَاجِعُ النَّصَّ وَنُعَدُّ فِقْرَةً بَسِيطَةً عَنِ الْمَوْضُوعَاتِ التَّالِيَةِ:
- أ) الْمَغْفِرَةُ وَالتَّوْبَةُ  
 ب) الْأَمَانَةُ وَالْوَفَاءُ  
 ج) الْأَسْتِمَاعُ وَالْإِنْصَاتُ إِلَى الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ  
 هـ) نَعْدُ مَقَالَةً وَجِيزَةً عَنِ الْإِيمَانِ وَالْعِبَادَاتِ عَلَى ضَوْءِ خُطْبَةِ الْخَلِيفَةِ هَارُونَ الرَّشِيدِ
- (٦) نَجْمَعُ بَعْضَ الْخُطَبِ الْمَشْهُورَةِ فِي التَّارِيخِ وَنُعَرِّبُهَا أَوْ نُنَرِّجُهَا



## رَغْبَةُ عَبْدٍ فِي عَفْوِ اللَّهِ

■ الإمام الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ

يستمتع الدارسون إلى منظوم فيه نصح وإرشادات بواسطة مناسبة  
ثم تجري حوله مناقشة

وَإِنْ كُنْتُ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْجُودِ مُجْرِمًا  
جَعَلْتُ الرَّجَا مِنِّي لِعَفْوِكَ سُلْمًا  
تَجُودٌ وَتَعْفُو مِنَّةً وَتَكْرُمًا  
تَفِيضٌ لِفِرْطِ الْوَجْدِ أَجْفَانُ دَمَا  
وَفِيمَا سِوَاهُ فِي الْوَرَى كَانَ أَعْجَمًا  
وَمَا كَانَ فِيهَا بِالْجَهَالَةِ أَجْرَمًا  
أَخَا الشُّهْدِ وَالنَّجْوَى إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمًا  
وَلَوْ لَا الرِّضَا مَا كُنْتُ يَارَبِّ مُنْعَمًا  
ظُلُومٌ غَشُومٌ لَا يُزِيلُ مَا ثَمًا  
وَعَفْوُكَ يَا تَبِي الْعَبْدِ أَعْلَى وَأَجْسَمًا  
وَنُورٌ مِنَ الرَّحْمَانِ يَفْتَرِشُ السَّمَاءَ  
تُلَاحِقُ حَطِيئِي نَشْوَةَ وَتَرْتُمًا  
وَمَنْ يَرْجُهُ هَيْئَاتَ أَنْ يَتَنَدَّمَ

إِلَيْكَ إِلَهَ الْخَلْقِ أَرْفَعُ رَغْبَتِي  
وَلَمَّا قَسَا قَلْبِي وَضَاقَتْ مَذَاهِبِي  
فَمَا زِلْتُ ذَا عَفْوٍ عَنِ الذَّنْبِ لَمْ تَزَلْ  
فَلِلَّهِ دَرُّ الْعَارِفِ النَّدْبِ إِنَّهُ  
يُقِيمُ إِذَا مَا كَانَ فِي ذِكْرِ رَبِّهِ  
وَيَذْكُرُ أَيَّامًا مَضَتْ مِنْ شِبَابِهِ  
فَصَارَ قَرِينَ الْهَمِّ طُولَ نَهَارِهِ  
تَعَاظَمَنِي ذَنْبِي فَأَقْبَلْتُ خَاشِعًا  
فَإِنْ تَعَفَّ عَنِّي تَعَفُّ عَنِ مُتَمَرِّدٍ  
فَجُرْمِي عَظِيمٌ مِنْ قَدِيمِ وَحَادِثٍ  
حَوَالِيَّ فَضْلُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
فَفِي يَقْظَتِي شَوْقٌ وَفِي غَفْوَتِي مُنَى  
وَمَنْ يَعْتَصِمَ بِاللَّهِ يَسْلَمَ مِنَ الْوَرَى

## تعريف بالشاعر

### ■ الإمام الشافعي

هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ الْقُرَشِيُّ (١٥٠-٢٠٤هـ / ٧٦٧-٨٢٠م) ثَلَاثُ الْأَيْمَةِ الْأَرْبَعَةِ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، وَصَاحِبُ الْمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ فِي الْفِقْهِ الْإِسْلَامِيِّ، وَرَأْدُ عِلْمِ أَصُولِ الْفِقْهِ، كَانَ الشَّافِعِيُّ فَصِيحًا بَلِيغًا وَشَاعِرًا مُفْلِحًا. وُلِدَ بَغْزَةَ عَامَ ١٥٠ هـ، وَانْتَقَلَتْ بِهِ أُمُّهُ إِلَى مَكَّةِ الْمَكْرَمَةِ وَعُمُرُهُ سَنَتَانِ، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ، وَحَفِظَ الْمُوطَّأَ وَهُوَ ابْنُ عَشْرٍ سِنِينَ، ثُمَّ أَخَذَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ فِي مَكَّةِ الْمَكْرَمَةِ حَتَّى أَذِنَ لَهُ بِالْإِفْتَاءِ وَهُوَ ابْنُ دُونَ عِشْرِينَ سَنَةً. هَاجَرَ الشَّافِعِيُّ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ طَلَبًا لِلْعِلْمِ عِنْدَ الْإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ. سَافَرَ إِلَى بَغْدَادٍ وَقَامَ بِتَأْلِيفِ كِتَابِ الرَّسَالَةِ الَّذِي وَضَعَ بِهِ الْأَسَاسَ لِعِلْمِ أَصُولِ الْفِقْهِ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى مِصْرَ وَأَقَامَ بِهَا. وَلَهُ مُؤَلَّفَاتٌ عَدِيدَةٌ مِنْهَا "كِتَابُ الْأَمِّ" فِي الْفِقْهِ. تُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٠٤ هـ.

## مَضْمُونُ الشُّعْرِ

هَذِهِ الْقَصِيدَةُ تَتَّصِفُ رَغْبَةَ عَبْدٍ فِي عَفْوِ اللَّهِ، الْعَبْدُ يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى اللَّهِ بِالِدُّعَاءِ لِلْمَغْفِرَةِ وَالْعَفْوِ عَنْ ذُنُوبِهِ. رَجَاءُ الْعَبْدِ يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ كَمَا يَصْعَدُ عَلَى سُلَّمٍ إِلَى الْقِمَّةِ وَهُوَ يَقُولُ إِنَّ عَفْوَ اللَّهِ أَعْظَمُ أَجْفَانُ الْعَبْدِ عِنْدَ الدُّعَاءِ تَفِيضُ بِالذُّمُوعِ. وَفِي اللَّيْلِ يَقُومُ الْعَبْدُ مِنَ النَّوْمِ خَوْفًا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ. وَهُوَ يَذْكُرُ أَيَّامَهُ الْمَاضِيَةَ وَمَا وَقَعَ فِيهَا مِنْ أخطاءٍ بجهالتِهِ، فيصبحُ حزينًا في نهارِهِ وساهرًا في لياليهِ بالتضرُّعِ والابتِهالِ ويقولُ: يَا رَبِّ أَنْتَ مُنْعِمٌ عَلَيَّ بِنِعْمَاتٍ عَدِيدَةٍ، فَاعْفُ عَن هَذَا الْمُتَمَرِّدِ الظَّالِمِ، وَأَرْجُو مِنْ عَفْوِكَ وَجُودِكَ. لَقَدْ انْتَشَرَ حَوْلَ الْعَبْدِ فَضْلُ اللَّهِ وَجُودُهُ. لِلْعَبْدِ شَوْقٌ فِي يَقْظَتِهِ وَرَجَاءٌ فِي نَوْمَتِهِ. وَمَنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِ اللَّهِ وَهُوَ سَلِيمٌ مِنْ آفَاتِ الدَّارَيْنِ، وَمَنْ كَانَ عَلَى رَجَاءٍ مِنَ اللَّهِ فَلَا يَحْزَنُ وَلَا يَنْدَمُ.

## الأنشطة الدَّرَاسِيَّة

١) نلاحظ النَّصَّ وَنَخْتَارُ مِنْهُ السُّطُورَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْمَعَانِي الْآتِيَةِ وَنُنشِدُهَا:

- ( ا ) ذَكَرُ الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ  
 ( ب ) قَسْوَةُ الْقَلْبِ  
 ( ج ) الْاِعْتِصَامُ بِحَبْلِ اللَّهِ تَعَالَى  
 ( د ) الذُّنُوبُ الْقَدِيمَةُ وَالْحَدِيثَةُ

٢) نُرَاجِعُ النَّصَّ وَنَكْتَشِفُ مِنْهُ مَايُمَاطِلُهُ مِنَ الْأَبْيَاتِ الْآتِيَةِ:

- ( ا ) جَنَيْتُ مَااسْتَطَعْتُ مِنَ الْخَطَايَا  
 ( ب ) كَفَى بِالْعِلْمِ فِي الظُّلْمَاتِ نُورًا  
 ( ج ) يَارَبِّ إِن عَظَمْتَ ذُنُوبِي كَثْرَةً  
 فَإِنَّكَ قَاصِدٌ رَبًّا غَفُورًا  
 يُبَيِّنُ فِي الْحَيَاةِ لَنَا الْأُمُورَا  
 فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ عَفْوَكَ أَعْظَمَ

٣) نَعْلِقُ عَلَى الْأَبْيَاتِ التَّالِيَةِ:

- ( ا ) إِلَيْكَ إِلَهَ الْخَلْقِ أَرْفَعُ رَغْبَتِي  
 ( ب ) حَوَالِيَّ فَضَلَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
 وَإِنْ كُنْتُ يَاذَا الْمَنِّ وَالْجُودِ مُجْرِمَا  
 وَنُورٍ مِنَ الرَّحْمَانِ يَفْتَرِشُ السَّمََا

٤) نَعِدُ مُذَكَّرَةً اسْتِحْسَانِيَّةً عَنِ مَنْظُومٍ ”رغبة عبد في عفو الله“ بِاسْتِعَانَةِ النُّقَاطِ التَّالِيَةِ:

دُعَاءُ الْعَبْدِ - رَجَاؤُهُ إِلَى الْمَغْفِرَةِ - سَهْرُهُ فِي اللَّيْلِ وَشَوْقُهُ فِي يَقْظَتِهِ  
 - سَلَامَةُ الْعَبْدِ بِاِعْتِصَامِ كِتَابِ اللَّهِ

٥) نَعِدُ تَرْجَمَةَ حَيَاةٍ لِلْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رحمته الله بِمُسَاعَدَةِ النُّقَاطِ التَّالِيَةِ

- وُلِدَ بَغْرَةً - مِنْ أُمَّةِ الْأَرْبَعَةِ - عِلْمُ الْحَدِيثِ - شَاعِرَ حَفِظَ الْقُرْآنَ -  
 حَفِظَ الْمُوطَأَ - سَافَرَ إِلَى مَكَّةَ وَبَغْدَادَ - وَاضَعَ أُصُولَ الْفِقْهِ -  
 تُوُفِيَ فِي مِصْرَ - مُؤَلَّفَاتُهُ

٦) نَعِدُ تَرْجَمَةَ حَيَاةٍ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رحمته الله بِمُرَاعَاةِ النُّقَاطِ التَّالِيَةِ

- وَلَادَتْهُ - نَسَبُهُ - فَضْلُهُ فِي الْإِسْلَامِ - شَجَاعَتُهُ - فَصَاحَتُهُ - خِلَافَتُهُ

## الأخوة الإنسانية

◆ نَصِيحَةٌ قِيَمَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ



الدكتور مُحَمَّد عَلِي أستاذ في اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي كَلِيَّةِ. يَوْمًا كَانَ يُنَاقِشُ مَعَ طُلَّابِهِ عَنْ "الأخوة الإنسانية". أَثْنَاءَ مُحَاضَرَاتِهِ تَلَا آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ" (الحجرات ١٣).

فَنَاقَشَ الْأُسْتَاذُ مَعَانِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ وَشَاطَرَهُمْ تَفْسِيرَ هَذِهِ الْآيَةِ.  
يَقُولُ الْمَفْسِّرُ أَحْمَدُ مُصْطَفَى الْمِرَاغِي:  
(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى)  
أَيُّ إِنَّا أَنْشَأْنَاكُمْ جَمِيعًا مِنْ آدَمَ وَحَوَّاءَ، فَكَيْفَ

يَسْتَمِعُ الدَّارِسُونَ إِلَى تِلَاوَةِ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِلْقُرَّاءِ الْمُخْتَلِفِينَ وَيَسْتَحْسِنُونَ الْقِرَاءَةَ وَيَقْفُونَ عَلَى تَنَوُّعِهَا

يَسْخَرُ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَيَلْمِزُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَأَنْتُمْ إِخْوَةٌ فِي النَّسَبِ، وَعَنْ أَبِي مَلِيكَةَ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ رَقِيَ بِلَالٌ فَأَذَّنَ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ فَقَالَ عَتَّابُ بْنُ أُسَيْدِ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَبَضَ أَبِي حَتَّى لَا يَرَى هَذَا الْيَوْمَ. وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ: مَا وَجَدَ مُحَمَّدٌ غَيْرَ هَذَا الْغُرَابِ الْأَسْوَدِ مُؤَذِّنًا، وَقَالَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو: إِنْ يُرِدُ اللَّهُ شَيْئًا يُغَيِّرُهُ فَاتَى جَبْرِيلَ النَّبِيِّ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالُوا، فَدَعَاهُمْ وَسَأَلَهُمْ عَمَّا قَالُوا فَاقْرَأُوا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ زَجْرًا لَهُمْ عَنِ التَّفَاخُرِ بِالْأَنْسَابِ وَالتَّكَاثُرِ بِالْأَمْوَالِ وَالْإِزْدِرَاءِ بِالْفُقَرَاءِ، وَبَيَّنَّ أَنَّ الْفَضْلَ بِالتَّقْوَى.

وَرَوَى الطَّبْرِيُّ قَالَ: " خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَمِينِي فِي وَسْطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَهُوَ عَلَى بَعِيرٍ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ آبَاءَكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا لِأَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ إِلَّا بِالتَّقْوَى، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟ قَالُوا نَعَمْ، قَالَ: فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدَ الْغَائِبَ."

وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى أَحْسَابِكُمْ وَلَا إِلَى أَنْسَابِكُمْ وَلَا إِلَى أَجْسَامِكُمْ وَلَا إِلَى أَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ، فَمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ صَالِحٌ تَحَنَّنَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ بَنُو آدَمَ، وَأَحَبُّكُمْ إِلَيَّ أَتَقَاكُمْ."

(وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا) أَي لِّلتَّعَارُفِ لَا لِّلتَّنَاكُرِ، وَاللَّمْزِ وَالسُّخْرِيَّةِ وَالغَيْبِيَّةِ. تُفْضِي كُلُّهَا إِلَى إِهَانَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ. ثُمَّ ذَكَرَ سَبَبَ النَّهْيِ عَنِ التَّفَاخُرِ بِالْأَنْسَابِ بِقَوْلِهِ: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ) أَي إِنَّ الْأَكْرَمَ عِنْدَ اللَّهِ وَالْأَرْفَعَ مَنْزِلَةً لَدَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ

فِي الْآخِرَةِ وَالدُّنْيَا هُوَ الْأَتَقَى ، فَإِنْ فَاحَرْتُمْ فَفَاخِرُوا بِالتَّقْوَى ،  
فَمَنْ رَامَ نَيْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَا فَعَلَيْهِ بِهَا .

رَوَى ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ  
يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ وَهُوَ عَلَى رَاِحِلَتِهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ  
لَهُ أَهْلٌ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عَيْبَةَ  
الْجَاهِلِيَّةِ وَتَعَظَّمَهَا بِأَبَائِهَا ، فَالْأَناسُ رَجُلانِ : رَجُلٌ بَرٌّ تَقِيٌّ  
كَرِيمٌ عَلَى اللَّهِ ، وَرَجُلٌ فَاجِرٌ شَقِيٌّ هَيْنَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ، إِنَّ  
اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ( يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ  
وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ  
أَتْقَاكُمْ ) ثُمَّ قَالَ : أَقُولُ قَوْلِي هَذَا ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ . "

( إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ) أَي إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِكُمْ وَبِأَعْمَالِكُمْ ، خَبِيرٌ  
بِبَاطِنِ أحوَالِكُمْ ، فَاجْعَلُوا التَّقْوَى زَادَكُمْ لَدَى مَعَادِكُمْ .

( تَفْسِيرُ المَرَاغِي لِلشَّيْخِ أَحْمَدَ مُصْطَفَى المَرَاغِي )

## قَائِمَةُ المَفْرَدَاتِ

مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى : أَي مِنْ آدَمَ وَحَوَاءَ  
الشُّعُوبِ : وَاحِدُهُمْ شَعْبٌ : وَهُوَ الْحَيُّ الْعَظِيمُ الْمُنْتَسِبُ إِلَى أَصْلِ وَاحِدٍ كَرَبِيعَةَ  
وَمُضَرَ ، وَالْقَبِيلَةُ دُونَهُ كَبَكْرٍ مِنْ رَبِيعَةَ ، وَتَمِيمٍ مِنْ مُضَرَ . فَالْقَبَائِلُ تَحْتَ  
الشُّعُوبِ ، وَكِنَانَةُ قَبِيلَةٌ .

## عَنْ الْمَفْسَّرِ

### ■ أَحْمَدُ بْنُ مُصْطَفَى الْمَرَاغِيِّ

هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُصْطَفَى الْمَرَاغِيِّ مُفَسِّرٌ مِصْرِيٌّ،  
تَخَرَّجَ فِي دَارِ الْعُلُومِ بِمِصْرَ سَنَةَ ١٩٠٩ م.

#### وَمَظَاهِرُهُ

مُدْرَسُ الشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِدَارِ الْعُلُومِ.  
وَوَلِيَّ نِظَارَةِ بَعْضِ الْمَدَارِسِ.  
وَعَيْنَ أَسْتَاذًا لِلْعَرَبِيَّةِ وَالشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِكُلِّيَّةِ  
غُورْدُونِ بِالْخَرْطُومِ

#### وَمَوَاقِفُهُ

تُوِّفِيَ بِالْقَاهِرَةِ عَامَ ١٣٧١ هـ الْمَوْافِقِ لِسَنَةِ ١٩٥٢ م.

#### وَمِنْ مُصَنَّفَاتِهِ

- الْحِسْبَةُ فِي الْإِسْلَامِ - رِسَالَةٌ مَطْبُوعَةٌ
- وَالْوَجِيزُ فِي أُصُولِ الْفِقْهِ - مَطْبُوعٌ فِي مَجَلَدَيْنِ
- وَتَفْسِيرُ الْمَرَاغِيِّ - مَطْبُوعٌ فِي ثَمَانِيَةِ مَجَلَدَاتٍ
- وَعُلُومُ الْبَلَاغَةِ - طَبْعَةُ الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ بِمِصْرَ



ثُمَّ سَأَلَ الْأُسْتَاذَ ... مَا حَالُ مُجْتَمِعِنَا ؟

هَلْ تُوَجَدُ بَيْنَنَا هَذِهِ الْأُخُوَّةُ وَالْأُلْفَةُ ؟ نَحْنُ مَدِينُونَ أَنْ نُرَاعِيَ  
الْأُخُوَّةَ وَالصَّدَاقَةَ ، ثُمَّ أَشَارَ الْأُسْتَاذُ إِلَى بَعْضِ الْقِيَمِ الْإِنْسَانِيَّةِ مِثْلِ  
الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَالصَّدَاقَةِ وَنَحْوِهَا ، وَتَلَا آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ  
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (النحل: ٩٠)

وَنَاقَشَ الْأُسْتَاذُ مَعَانِي هَذِهِ الْآيَةِ أَيْضًا وَشَاطَرَ مَعَ طَلَبْتِهِ تَفْسِيرَهَا.  
وَقَالَ نَطَالِعُ تَفْسِيرَ الْآيَةِ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ لِلْإِمَامِ الْحَافِظِ  
ابْنِ كَثِيرٍ رحمته الله :

يُخْبِرُ تَعَالَى أَنَّهُ يَأْمُرُ عِبَادَهُ بِالْعَدْلِ ، وَهُوَ الْقِسْطُ وَالْمُوَازَنَةُ ، وَيَنْدُبُ  
إِلَى الْإِحْسَانِ ،

وَقَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : الْعَدْلُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : هُوَ اسْتِوَاءُ السَّرِيرَةِ  
وَالْعَلَانِيَّةِ مِنْ كُلِّ عَامِلٍ لِلَّهِ عَمَلًا . وَالْإِحْسَانُ : أَنْ تَكُونَ سَرِيرَتُهُ  
أَحْسَنَ مِنْ عِلَانِيَّتِهِ . وَالْفَحْشَاءُ وَالْمُنْكَرُ : أَنْ تَكُونَ عِلَانِيَّتُهُ أَحْسَنَ  
مِنْ سَرِيرَتِهِ .

وقوله : (وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى) أي : يَأْمُرُ بِصِلَةِ الْأَرْحَامِ ، كَمَا قَالَ :  
(وَأْتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تَبْذُرْ تَبْذِيرًا)

فَالْفَوَاحِشُ: الْمَحْرَمَاتُ. وَالْمُنْكَرَاتُ: مَا ظَهَرَ مِنْهَا مِنْ فَعَلِهَا؛ وَلِهَذَا قِيلَ فِي الْمَوْضِعِ الْآخِرِ: (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ) الْأَعْرَافُ: ٣٣. وَأَمَّا الْبَغْيُ فَهُوَ: الْعُدَاؤُ عَلَى النَّاسِ. وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: "مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرَ أَنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ عُقُوبَتَهُ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يَدْخُرُ لِصَاحِبِهِ فِي الْآخِرَةِ، مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ" وَقَوْلُهُ (يُعِظُكُمْ) أَي: يَأْمُرُكُمْ بِمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ، وَيَنْهَاكُمْ عَمَّا يَنْهَاكُمْ عَنْهُ مِنَ الشَّرِّ، (لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)

قَالَ الشَّعْبِيُّ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكْلٍ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: إِنَّ أَجْمَعَ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ فِي سُورَةِ النَّحْلِ: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ) رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ.

وَقَالَ سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ: قَوْلُهُ: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ)، لَيْسَ مِنْ خُلُقِ حَسَنٍ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَعْمَلُونَ بِهِ وَيَسْتَحْسِنُونَهُ إِلَّا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ، وَلَيْسَ مِنْ خُلُقِ سَيِّئٍ كَانُوا يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ وَقَدَّمَ فِيهِ. وَإِنَّمَا نَهَى عَنِ سَفَاسِفِ الْأَخْلَاقِ وَمَذَامِهَا.

قُلْتُ: وَلِهَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ، وَيَكْرَهُ سَفَسَافَهَا"

## عَنْ الْمَفْسَّرِ

## ■ الإمام الحافظ ابن كثير

هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ، الْمَحْدَثُ، الْمُرَّخُ، عِمَادُ الدِّينِ، أَبُو الْفِدَاءِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ. وُلِدَ بِقَرْيَةِ "مَجْدَل" بِالْبَصْرَةِ. نَشَأَ الْحَافِظُ ابْنَ كَثِيرٍ فِي بَيْتِ عِلْمٍ وَدِينٍ، فَأَبُوهُ عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ كَثِيرٍ وَكَانَ خَطِيبَ قَرْيَتِهِ، وَتُوفِيَ أَبُوهُ وَعُمُرُهُ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ، وَانْتَقَلَتِ الْأُسْرَةُ بَعْدَ مَوْتِ وَالِدِهِ إِلَى دِمَشْقٍ. قَرَأَ عَلَى شَيْخِ الْإِسْلَامِ أَحْمَدَ بْنِ تَيْمِيَّةَ وَالشَّيْخِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ الْحِجَازِيَّ وَغَيْرَهُمَا مِنْ عُلَمَاءِ عَصْرِهِ. تَمَهَّرَ فِي عُلُومِ الدِّينِ خَاصَّةً فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ وَالتَّفْسِيرِ وَالتَّارِيخِ وَأَلَّفَ فِيهَا كُتُبًا قِيَمَةٌ. رَحِمَهُ اللَّهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً. وَمِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، الْبَاحِثُ الْحَثِيثُ فِي شَرْحِ اخْتِصَارِ عُلُومِ الْحَدِيثِ، الْبِدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ، قِصَصُ الْأَنْبِيَاءِ وَجَامِعُ السَّنَدِ وَالْمَسَانِيدِ.

## الأنشطة الدراسية

١) نُرَاجِعُ النَّصَّ وَنَكْتَشِفُ مِنْهُ الْمَعَانِيَ التَّالِيَةَ :

- أ) كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ آدَمَ  
 ب) أَهْمِيَّةُ الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ فِي الْحَيَاةِ الْيَوْمِيَّةِ  
 ج) الشُّعُوبُ وَالْقَبَائِلُ لِلتَّعَارُفِ فَقَطْ  
 د) أَذْنُ بِلَالٍ رضي الله عنه عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةِ الْمُكْرَمَةِ  
 هـ) الْمُنْكَرُ وَالْفَوْاحِشُ مِنَ الْمَنْهِيَّاتِ

٢) نُلَاحِظُ النَّصَّ وَنُنَاقِشُ الْمَوْضُوعَاتِ التَّالِيَةَ . وَنُعِدُّ فِقْرَةَ عَنْهَا :

أ - الْعَدْلُ      ب - الْإِحْسَانُ      ج - صَلََةُ الرَّحِمِ

٣) نَعِدُّ مَقَالََةً وَجِيزَةً عَنِ الْأُخُوَّةِ الْإِنْسَانِيَّةِ بِاسْتِعَانَةِ النَّقَاطِ التَّالِيَةِ :

أَبُونَا وَاحِدٌ - نَحْنُ مِنْ أُمَّ وَاحِدَةٍ - لَأَفْضَلُ لِشَعْبٍ وَلَا لِيَلُونِ - التَّقْوَى  
 - التَّسْوِيَّةُ بَيْنَ النَّاسِ كَأَسْنَانَ الْمِشْطِ - الْحُبُّ فِي اللَّهِ - سَعَادَةُ الْعَيْشِ

٤) نَعْقِدُ مُنَاطَرَةً حَوْلَ مَوْضُوعِ ” فَضْلُ الشُّعُوبِ وَالْبُلْدَانِ “ عَلَى أُسَاسِ النَّصِّ ،  
 نَعِدُّ لَهَا تَقْرِيرًا .

٥) نَقْرَأُ آيَةَ رَقْمِ : ١٣٥ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ وَالآيَةَ رَقْمِ : ٨ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ  
 وَنُنَاقِشُ عَنْهَا وَنُقَارِنُ بَيْنَهُمَا وَنَعِدُّ عَنْهَا مُذْكَرَةً وَجِيزَةً

٦) نَطَّالِعُ سُورَةَ الْمَاعُونِ بِمُرَاجَعَةِ بَعْضِ التَّفَاسِيرِ وَنَكْتُبُ فِقْرَةَ وَجِيزَةً عَنْهَا .

## هُمُومٌ دَارِسٍ

## حِكَايَةٌ ◆ عَنَّا صِرُ اللُّغَةِ

مُحَمَّدٌ دَارِسٌ فِي الْفَصْلِ الْأَخِيرِ فِي كَلِيَّةِ الْهَنْدَسَةِ. وَرَأَى عَمِيدُ الْكَلِيَّةِ مُحَمَّدًا يَجْلِسُ فِي الصَّفِّ حَزِينًا، فَنَادَاهُ إِلَيْهِ بِحَنَانٍ، ثُمَّ تَكَلَّمَ مَعَ مُحَمَّدٍ، وَفَهِمَ مَا فِيهِ مِنَ الْجَزَعِ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُصْرِّحَ بِالْمَشَاكِلِ الَّتِي يُعَانِي مِنْهَا.

وَبَدَأَ يَقُولُ: كَانَ لَهُ صَدِيقَانِ يُحِبُّهُمَا حُبًّا كَثِيرًا. وَهُمَا أَخَوَانِ شَقِيقَانِ. وَكَانَ أَبُوهُ يَنْصُرُ الصَّدِيقَيْنِ الْفَقِيرَيْنِ فِي أَحْيَانٍ شَتَّى. وَكَانَ يَنْظُرُ إِلَى الصَّدِيقَيْنِ بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ وَيُسَاعِدُهُمَا حَقَّ الْمُسَاعَدَةِ، حَتَّى سَمِعَ أَنَّهُمَا نَجَحَا فِي الْإِمْتِحَانَاتِ الْمَقْرَّرَةِ بِأَرْقَامٍ مُمْتَازَةٍ. وَالآنَ يَعْتَزُّ بِهِمَا أَهْلُ بِلَادِنَا كُلُّهُمْ. وَقَالَ أَيْضًا إِنَّهُ حَسُودٌ فِي ارْتِقَائِهِمَا. وَهُوَ تَابِعٌ: هُمَا ذَاهِبَانِ إِلَى الْوِلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ لِلدِّرَاسَةِ الْعُلْيَا فِي الْأَسْبُوعِ الْقَادِمِ بِالْمِنْحَةِ الدَّرَاسِيَّةِ مِنَ الْحُكُومَةِ، وَعَقَدَ لِهَمَا الْمُدْرُسُونَ وَالْمُدْرَسَاتُ فِي مَدْرَسَةِ الْقَرْيَةِ حَفْلَةً اِحْتِفَاءً. وَشَكَرَا لِلْمُدْرَسِينَ وَالْمُدْرَسَاتِ لِتَدْرِيسِهِمْ مَبَادِي الْعُلُومِ جَيِّدًا. وَأَهْدِيَا الْمُدْرَسِينَ وَالْمُدْرَسَاتِ الْهَدَايَا.

وَقَالَ مُحَمَّدٌ أَيْضًا: كَانَ الطُّلَابُ الْمَشَارِكُونَ فِي هَذِهِ الْحَفْلَةِ يُعْجَبُونَ مِنْ شَأْنِهِمَا. ثُمَّ نَصَحَا الطُّلَابَ بِالاجْتِهَادِ فِي الدِّرَاسَةِ وَالتَّفَوُّقِ فِي الْإِمْتِحَانَاتِ. وَأَلْفَيَا إِلَى الطُّلَابِ أَسْئَلَةً عَدِيدَةً.

وَحِينَمَا اخْتَتَمَ مُحَمَّدٌ كَلَامَهُ رَأَى الْعَمِيدُ كَاتِبَةً فِي وَجْهِهِ ، وَفَهُمْ أَنَّ قَلْبَهُ يَأْلَمُ مِنْ حَالَتِهِ الْبَائِسَةِ بِعَدَمِ تَمَكُّنِهِ مِنَ الدِّرَاسَةِ الْعُلْيَا فَأَرَشَدَهُ إِلَى أَنَّ الْعَالَمَ مُتَوَقِّرٌ بِالْفُرْصِ الْعَدِيدَةِ وَنَصَحَهُ بِالْجُهْدِ وَتَرَكَ الْكَسَلَ ، وَطَمَّأَنَهُ بِأَنَّهُ يُفَوِّقُهُمَا بِالْعَمَلِ الدَّائِمِ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

نُلاحِظُ الْكَلِمَاتِ الْمَلَوَّنَةَ فَنَرَى أَنَّ

الاسم ثلاثة أقسام : المفرد والمثنى والجمع .

**المفرد** : الذي يدلُّ على شيءٍ أو شخصٍ

**المثنى** : الذي يدلُّ على شيئين أو شخصين

**الجمع** : الذي يدلُّ على ما يزيد على اثنين

والاسم يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً

الجمع أقسامٌ هي

جمع تكسير ، جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم

**جمع التَّكْسِيرِ** : جمع بتغيير صيغة المفرد

**جمع مذكر سالم** : جمع بزيادة واو ونون أو ياء ونون في آخر المفرد

**جمع مؤنث سالم** : جمع بزيادة ألف و تاء في آخر المفرد

## الأنشطة الدراسية

١) نلاحظ الكلمات المتكررة في الحكاية ونناقش عن تغييراتها :  
(مُحَمَّد ، صَدِيقَان ، مُدْرَسُون ، مُدْرَسَات ، طَلَاب )

٢) نلاحظ الفقرة الآتية ونكتشف التبديلات في الكلمتين مَنْصُورِ وصَدِيقَانِ.  
مَنْصُورٌ يَدْرُسُ فِي الصَّفِّ الحَادِي عَشْرَ . وَجَمِيعُ المُدْرَسِينَ يُحِبُّونَ مَنْصُورًا .  
وَيَنْظُرُونَ إِلَى مَنْصُورِ بَعِينِ الرَّأْفَةِ . وَلَهُ صَدِيقَانِ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أُسْرَتِهِ  
يُحِبُّ الصَّدِيقَيْنِ وَيَعْتَبِرُهُمَا كَأَعْضَاءِ أُسْرَتِهِمْ . وَهُمْ يُهْدُونَ إِلَى الصَّدِيقَيْنِ  
الهُدَايَا فِي جَمِيعِ الأَعْيَادِ وَالمُنَاسَبَاتِ .

٤) نطبق الكلمات الآتية في جمل مفيدة مرفوعة ومنصوبة ومجرورة  
(المُهَنْدِسَان - الطَّوَلَتَان - الوَلَدَان - المُدْرَسَتَان )

٥) نكتب جملًا فيها جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم وجمع التذكير.

٦) نميز الإعراب لمفرد من المذكر والمؤنث ونؤلف جملًا تشتمل على المفرد  
والمذكر والمؤنث.

٧) نلاحظ ونناقش عما في الجدول التالي بمساعدة النص :

المجرور	المنصوب	المرفوع		
محمد	محمدًا	محمدٌ	المذكر	المفرد
قرية	قريةً	قريةٌ	المؤنث	
الصديقين	الصديقين	الصديقان	المذكر	المثنى
الصديقتين	الصديقتين	الصديقتان	المؤنث	
المدرسين	المدرسين	المدرسون	جمع المذكر السالم	الجمع
المدرسات	المدرسات	المدرساتُ	جمع المؤنث السالم	
طلاب	طلابًا	طلابٌ	جمع التذكير	

## قائمة المفردات

multiplication :	تَضْعِيفٌ	expiation :	تَكْفِيرٌ
day of doom :	يَوْمُ الْأَزِفَةِ	treacherous of eyes :	خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ
intercessor, mediator :	شَفِيعٌ	intimate, close friend :	حَمِيمٌ
devoutness, piousness :	الْوَرَعُ	in vain, vainly :	عَبَثًا - سدى
passed, cross :	إِحْتِازٌ	throats :	حَنَاجِرٌ
sermon :	الْمَوْعِظَةُ	exemplifying :	صَرَبَ الْأَمْثَالِ
disguised :	مُتَنَكَّرٌ	cultured, educated :	مُتَقَفٌّ
desire :	رَغْبَةٌ	penitent heart :	قَلْبٌ مَنِيْبٌ
culprit جَانِي :	مُجْرِمٌ	generosity أَسْخَاءُ :	أَلْجُودٌ
صَارَ شَدِيدًا غَلِيظًا :	قَسَا	narrowed :	ضَاقَتْ
passion حُبُّ :	الْوَجْدُ	scar أَثْرُ الْجُرْحِ :	النَّدْبُ
غَايَةُ الْوَجْدِ :	الْأَنْشُورَةُ	صَدِيقَ الْحُزْنِ :	قَرِينَ الْهَمِّ
خَائِفٌ :	خَائِشٌ	vigil سَهْرٌ :	سَهْدٌ
obstinate عَاصٌ :	مُتَمَرِّدٌ	مَحَبَّةٌ :	رِضًا
دُعَاءٌ :	تَرْتُّمٌ	wanton ظَلُومٌ :	غَشُومٌ
lectures :	مَحَاضِرَاتٌ	professor :	أَسْتَاذٌ
teacher :	مُدْرَسٌ	people :	شَعْبٌ
non Arabs :	عَجَمِيٌّ	tribe :	قَبِيلَةٌ
aimed هدفٌ :	رَامَ	boasting :	الْتَفَاحِرُ
الْمَرَاتِبُ :	الْدَّرَجَاتُ	حُصُولٌ :	نَيْلٌ
justice and balance :	الْقِسْطُ وَالْمَوَازِنَةُ	printed :	مَطْبُوعٌ
indecencies :	الْفَوَاحِشُ	share :	شَاطِرٌ
historian :	المُؤَرِّخُ	فاحشٌ :	سَفَاسِفٌ
		explanation :	تَفْسِيرٌ



## التقويم الذاتي

يحتاج إلى التحسين	جيد	ممتاز	النواتج التعليمية أقدر على:
			قراءة النصوص من الأدب الكلاسيكي والوقوف عليها وإستحسانها
			الإستماع إلى الخطب وفهمها وإعداد الخطبة وإلقائها في موضوع معين
			الإستماع إلى المنظوم وإنشاده في ألحان متنوعة وقراءة المنظوم وإستحسانه
			تعارف الأدباء والخطباء والعلماء وإعداد فقرة عن حياتهم
			قراءة الآيات مع مراعاة قواعد الترتيل والوقوف على معانيها مع التعرف بعلم التفسير
			الوقوف على معاني الأحاديث في الموضوعات المعينة
			مطالعة النصوص الكلاسيكية وإعداد فقرة
			إعداد مذكرة على ضوء النصوص الكلاسيكية
			قراءة العبارات مع مراعاة القوانين النحوية
			تمييز الأسماء المفرد والمثنى والجمع وعلى تأليف الجمال مع مراعاة الإعراب



الوحدة الثالثة

## نظرة إلى مؤثرات الأدب العربي

الدرس الأول

روعة لغة القرآن الكريم والحديث الشريف

الدرس الثاني

مميزات النثر والنظم في العصر الإسلامي والأموي

الدرس الثالث

من يعرفه الحل والحرم  
(منظوم للشاعر الفرزدق)

الدرس الرابع

ندوة أدبية  
(حكاية : عناصر اللغة)

## المُقدِّمة

هَذِهِ الْوَحْدَةُ تَشْتَمِلُ عَلَى أَرْبَعَةِ دُرُوسٍ. وَهِيَ تَرْتَكِزُ عَلَى تَارِيخِ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ فِي الْعَصْرِ الْإِسْلَامِيِّ وَالْأُمَوِيِّ. الدرس الأول : رُوَعَةُ لُغَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ. أَثَرُ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ فِي الْعَرَبِيَّةِ تَأْثِيرًا بِالْعَمَلِ. يَتَعَرَّفُ الدَّارِسُ تَطَوُّرَ اللُّغَةِ فِي الْعَصْرِ الْإِسْلَامِيِّ وَالْأُمَوِيِّ. الدرس الثاني : مُمَيِّزَاتُ النِّظْمِ وَالنَّثْرِ فِي هَذَا الْعَصْرِ. وَيَتَعَرَّفُ الدَّارِسُ بِهَا عَلَى نَمَاجٍ مِنَ الْمَنْظُومِ وَالْمَنْثُورِ وَعَلَى بَعْضِ الْأَدَبَاءِ. وَيَقِفُ عَلَى مُمَيِّزَاتِ إِنْتَاجَاتِهِمُ الْأَدَبِيَّةِ.

الدرس الثالث : هُوَ مَنْظُومٌ لِلشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ الْفَرَزْدَقِ يَمْدَحُ عَلِيًّا بِنَ الْحُسَيْنِ بِنِ عَلِيِّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ مَا أَنْكَرَهُ هِشَامُ بِنِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

الدرس الرابع : حِكَايَةٌ بِعَنْوَانِ نَدْوَةِ أَدَبِيَّةٍ فِي التَّعَارُفِ عَلَى الضَّمَائِرِ الْمُنْفَصِلَةِ وَالتَّدْرِيبِ عَلَيْهَا حَتَّى يَقْتَدِرَ الدَّارِسُ عَلَى اسْتِخْدَامِهَا وَظَيْفِيَّيَا.

## النَّوَاتِجُ التَّعَلُّمِيَّة

يَقْتَدِرُ الدَّارِسُ عِنْدَ دِرَاسَةِ هَذِهِ الْوَحْدَةِ عَلَى :

- قِرَاءَةَ النُّصُوصِ الْأَدَبِيَّةِ وَالْوُقُوفِ عَلَيْهَا وَاسْتِحْسَانِهَا
- تَعَارُفَ الْمُؤَثَّرَاتِ الْأَدَبِيَّةِ فِي الْعَصْرِ الْإِسْلَامِيِّ وَالْأَمْوِيِّ
- قِرَاءَةَ الْمَقَاطِعِ الْأَدَبِيَّةِ مِنَ النِّظْمِ وَالنَّثْرِ فِي الْعَصْرِ الْإِسْلَامِيِّ وَالْأَمْوِيِّ وَالْوُقُوفِ عَلَيْهَا وَاسْتِحْسَانِهَا
- اسْتِحْسَانَ النُّصُوصِ الْأَدَبِيَّةِ وَإِعْدَادَ مُذَكَّرَةٍ إِعْجَابِيَّةٍ
- قِرَاءَةَ الْمُنْظُومِ وَالْوُقُوفِ عَلَى مَعَانِيهِ
- إِنْشَادَ الْمُنْظُومِ فِي الْحَانَ جَذَابَةً مَعَ الْوُقُوفِ التَّامِّ عَلَى الْمَعَانِي
- الْمُنَاقَشَةَ حَوْلَ النُّصُوصِ الْأَدَبِيَّةِ وَالْإِعْتِبَارَ مِنْ قِيَمِهَا وَإِعْدَادَ فِقْرَةٍ
- اسْتِحْسَانَ الْمُنْظُومِ وَإِعْدَادَ مُذَكَّرَةٍ إِعْجَابِيَّةٍ
- قِرَاءَةَ الْعِبَارَاتِ وَالْوُقُوفِ عَلَيْهَا مَعَ مُرَاعَاةِ الْقَوَاعِدِ النَّحْوِيَّةِ
- التَّمْيِيزَ بَيْنَ الضَّمَائِرِ وَتَطْبِيقَهَا حَسَبَ الْحَاجَةِ

## رُوعَةُ لُغَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ

مَا هِيَ اللُّغَةُ ؟ هِيَ وَسِيلَةُ التَّعْبِيرِ وَالتَّوَاصُلِ .  
لَا حَيَاةَ لِلْإِنْسَانِ بِغَيْرِ لُغَةٍ . تَطَوَّرَتِ اللُّغَةُ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ .  
تَجْرِي الْمُنَاقَشَةُ عَنِ اللُّغَةِ وَتَارِيخِهَا .

يَحْكِي الْمُدْرِسُ عَنْ مُمَيَّزَاتِ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ فِي الْعَصْرِ الْإِسْلَامِيِّ  
وَالْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ وَقَالَ : تَعَرَّفْنَا عَلَى الْأَدَبِ الْجَاهِلِيِّ وَوَقَّفْنَا عَلَى  
الْمُعَلِّقَاتِ وَعَلَّمْنَا بَعْضَ الْمُعَلِّقَاتِ وَدَرَسْنَا عَنْ بَعْضِ شِعْرَائِهَا .  
أَمَّا فِي الْعَصْرِ الْإِسْلَامِيِّ وَالْأُمَوِيِّ فَقَدْ أَثَّرَ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَدَابِهَا  
الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ وَالْحَدِيثُ الشَّرِيفُ .

الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ أَوَّلُ كِتَابٍ دُونَ فِي الْعَرَبِيَّةِ . فِدِرَاسَتُهُ ضَرْوِيَّةٌ  
لِدِرَاسَةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَدَابِهَا . نَزَلَ الْقُرْآنُ بِأَسْلُوبٍ بَدِيعٍ لَا عَهْدَ  
بِهِ لِلْأَذَانِ وَلَا لِلْأَذْهَانِ إِنَّمَا هُوَ آيَاتٌ مُفْصَلَةٌ مُتَزَاوِجَةٌ يَسْكُتُ  
عِنْدَهَا الصَّوْتُ وَيَسْكُنُ بِهَا الذُّهْنُ لِاسْتِقْلَالِهَا بِالْمَعْنَى . الْقُرْآنُ  
بِاعْتِبَارِهِ كِتَابًا أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ .  
وَقَدْ تَنَاصَرَتْ الْأَدِلَّةُ وَانْعَقَدَ الْإِجْمَاعُ عَلَى أَنَّ الْقُرْآنَ كِتَابٌ مُعْجَزٌ .

إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الدَّارِسُونَ بَعْضَ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ مِنَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ نَقْرَاهَا  
وَنَسْتَحْسِنُهَا وَنَقِفُ عَلَى مَعَانِيهَا:

١ مثل الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيْتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ  
كَمَثَلِ جَنَّةٍ بَرْبُوتِهَا أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلَّ  
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

٢ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ.

٣ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ

٤ إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مِنْ  
بَعْدِهِ

٥ مَنْ يَعْمَلْ سُوءً يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا.

٦ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ

٧ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ

## الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ

أَمَّا الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ فَهُوَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ حِكَايَةُ فِعْلِهِ أَوْ حَدِيثُ  
الصَّحَابَةِ عَنْهُ. فَهُوَ فِي الْمَنْزِلَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فِيْمَا يَتَعَلَّقُ بِالدِّينِ  
وَالثَّقَافَةِ وَمِمَّا أَثَرَ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. الْحَدِيثُ أَغْزَرُ بِنَابِيعِ التَّشْرِيعِ فِي  
الْعِبَادَاتِ وَالْحَقُوقِ وَأَقْوَمُ طَرِيقٌ يُؤَدِّي إِلَى فَهْمِ الْقُرْآنِ. يُوضِّحُ إِشْكَالَهُ وَيُفْصِّلُ  
إِجْمَالَهُ وَيَقَيِّدُ إِطْلَاقَهُ وَيَخْصِّصُ عُمُومَهُ.

الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ مِنْ فَيْضِ الْخَاطِرِ النَّبَوِيِّ وَعَفْوِ الْبَادِرَةِ يَبْدُو عَلَيْهِ أَثَرُ  
الْإِلْهَامِ وَسِمَةِ الْعَبْقَرِيَّةِ وَطَابَعِ الْبَلَاغَةِ. أُسْلُوبُهُ أَقْرَبُ إِلَى أُسْلُوبِ الْقُرْآنِ  
الْكَرِيمِ.

أَيُّهَا الدَّارِسُونَ إِلَيْكُمْ بَعْضُ الْأَحَادِيثِ الشَّرِيفَةِ. نَقَرُهَا وَنَتَمَتَّعُ بِهَا وَنَتَقَفُّ  
عَلَى مَعَانِيهَا.

• الْمُؤْمِنُ هَيِّنٌ لَيْنٌ كَالْجَمَلِ الْأَنْفِ إِنْ قِيدَ انْقَادَ وَإِنْ أُنِيخَ عَلَى صَخْرَةٍ  
اسْتَنَاحَ.

• لَوْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ تَغْدُو خِمَاصًا  
وَتَرُوحُ بِطَانًا.

• إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَسَعَوْهُمْ بِأَخْلَاقِكُمْ  
• الْمُؤْمِنُ آفٌ مَوْلُوفٌ لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلُفُ وَلَا يُؤْلَفُ.

• النَّاسُ كُلُّهُمْ سَوَاسِيَةٌ كَأَسْنَانِ الْمَشْطِ.



## الأنشطة الدراسية

(١) نَرَاغُ النَّصَّ وَنَكْتَشِفُ مِنْهُ الْآيَاتِ وَالْأَحَادِيثَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْمَعَانِي الْآتِيَةِ وَنَقْرَأُهَا.

(أ) أُسْلُوبُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

(ب) إِعْجَازُ الْقُرْآنِ

(ج) مَنَزَلَةُ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

(د) مُسَاعَدَةُ الْحَدِيثِ عَلَى فَهْمِ الْقُرْآنِ

(٢) نُنَاقِشُ عَنْ تَأْثِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ وَنُعَدُّ مُذَكَّرَةً وَجِيْزَةً عَنْهُ.

(٣) نَعْلُقُ عَلَى النُّصُوصِ الْآتِيَةِ

(أ) لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ

(ب) النَّاسُ كُلُّهُمْ سَوَاسِيَةٌ كَأَسْنَانِ الْمَشِطِّ.

(ج) لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ

(د) أَصْحَابِي كَالنُّجُومِ بَأَيِّهِمْ اقْتَدَيْتُمْ اهْتَدَيْتُمْ

(٤) نَتَفَكَّرُ فِي مَنَزَلَةِ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَنُعَدُّ فِقْرَةً عَنْهَا.

(٥) نَعَدُّ مَقَالَةً وَجِيْزَةً عَنْ مَكَانَةِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ بِاسْتِعَانَةِ النُّقَاطِ التَّالِيَةِ.

لُغَةُ الْقُرْآنِ وَأُسْلُوبُهُ / مَنَزَلَةُ الْحَدِيثِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ /

أُسْلُوبُ الْحَدِيثِ / مَعَانِي الْحَدِيثِ الْوَافِرَةِ

## مِيزَاتُ النَّثْرِ وَالنَّظْمِ فِي الْعَصْرِ الْإِسْلَامِيِّ وَالْأُمَوِيِّ

يَجْرِي فِي الْفَصْلِ حِوَارٌ عَنْ أَهَمِّ أَنْوَاعِ الْأَدَبِ:  
النَّثْرُ، النَّظْمُ، الرَّسَالَةُ، الْخُطْبَةُ....  
يَنْتَبِهُ الدَّارِسُونَ إِلَى النَّثْرِ وَالنَّظْمِ وَمُمَيِّزَاتِهِمَا

أَثَرَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ فِي اللُّغَةِ  
الْعَرَبِيَّةِ تَأْثِيرًا بَالِغًا. وَالْفَتْوحَاتُ السِّيَاسِيَّةُ وَخُرُوجُ  
الْعَرَبِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ إِلَى خَارِجِهَا وَالْمُخَالَطَةُ  
بِالثَّقَافَاتِ الْأُخْرَى وَالْمَشَارَكَةُ فِي الْحَضَارَاتِ  
الْأَجْنَبِيَّةِ كُلُّ ذَلِكَ سَاعَدَ عَلَى الْإِنْتِجَاتِ الْأَدَبِيَّةِ  
فِي الْعَصْرِ الْإِسْلَامِيِّ وَالْأُمَوِيِّ. وَإِلَيْكُمْ أَيُّهَا الطُّلَّابُ  
بَعْضَ الْمَقَاطِعِ الْأَدَبِيَّةِ النَّمُوذَجِيَّةِ مِنَ الْمَنْثُورِ  
وَالْمَنْظُومِ، نَقَفَ عَلَى مَعَانِيهَا وَنَسْتَحْسِنُهَا.

قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ:

يَا ابْنَ آدَمَ بَعِ دُنْيَاكَ لِأَخْرَتِكَ تَرْبَحُهَا جَمِيعًا

وَلَا تَبِعْ آخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ فَتَخْسِرُهُمَا جَمِيعًا. يَا  
 ابْنَ آدَمَ إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ فِي الْخَيْرِ فَنَافِسْهُمْ فِيهِ  
 وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ فِي الشَّرِّ فَلَا تَغْبِطَهُمْ بِهِ. أَمَّا أَنَّهُ  
 وَاللَّهِ فَلَا أُمَّةَ بَعْدَ أُمَّتِكُمْ وَلَا نَبِيَّ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ  
 وَلَا كِتَابَ بَعْدَ كِتَابِكُمْ. أَنْتُمْ تَسُوقُونَ النَّاسَ  
 وَالسَّاعَةَ تَسُوقُكُمْ. إِنَّمَا يَنْتَظِرُ بِأَوْلِيكُمْ أَنْ يَلْحَقَ  
 بِآخِرِكُمْ مَنْ رَأَى مُحَمَّدًا فَقَدْ رَأَهُ غَارِيًّا رَائِحًا لَمْ  
 يَضَعْ لِبْنَةً عَلَى لِبْنَةٍ وَلَا قِصْبَةً عَلَى قِصْبَةٍ لَقَدْ  
 كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ. يَا ابْنَ آدَمَ  
 طِبَّ الْأَرْضِ بِقَدَمِكَ فَإِنَّهَا عَمَّا قَلِيلٍ قَبْرُكَ وَاعْلَمْ  
 أَنَّكَ لَمْ تَزَلْ فِي هَدْمِ عُمْرِكَ مُنْذُ سَقَطْتَ مِنْ  
 بَطْنِ أُمَّكَ فَرِحِمَ اللَّهُ رَجُلًا نَظَرَ فَتَفَكَّرَ، وَتَفَكَّرَ  
 فَاعْتَبَرَ، وَاعْتَبَرَ فَأَبْصَرَ، وَأَبْصَرَ فَصَبَرَ.

### الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ

هُوَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ يَسَارِ الْبَصْرِيِّ. وُلِدَ سَنَةَ ٢١ هـ. نَشَأَ فِي الْحِجَازِ  
 بَيْنَ الصَّحَابَةِ وَرَأَى عَدَدًا مِنْهُمْ وَعَاشَ بَيْنَ كِبَارِهِمْ وَحَضَرَ الْجُمُعَةَ مَعَ عُثْمَانَ  
 بْنِ عَفَانَ رضي الله عنه ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الْبَصْرَةِ وَقَرَأَ عَلَى عُلَمَاءِ عَصْرِهِ. سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ  
 الصَّحَابَةِ وَعَمِلَ مُفْتِيًّا فِي الْبَصْرَةِ وَعَلَّمَ جِيلًا عُلُومَ الدِّينِ وَتُوفِيَ سَنَةَ ١١٠ هـ  
 الْمُؤَافِقَ ٧٢٨ م. كَانَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ كَثِيرَ الْعِلْمِ، فَصِيحَ اللِّسَانِ وَرِعًا تَقِيًّا. وَكَانَ  
 شُجَاعًا، اشْتَرَكَ فِي بَعْضِ الْفُتُوحِ. يُرَوَى عَنْهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّصَائِحِ وَالْوَصَايَا.

## كُتِبَ عَبْدُ الْحَمِيدِ الْكَاتِبُ:

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الدُّنْيَا مَحْفُوفَةً بِالْكَرْهِ  
وَالسُّرُورِ فَمَنْ سَاعَدَهُ الْحَظُّ فِيهَا سَكَنَ إِلَيْهَا وَمَنْ غَضَّهُ  
بِنَابِهِ ذَمَّهَا سَاخِطًا عَلَيْهَا وَشَكَاهَا مُسْتَزِيدًا لَهَا. وَقَدْ  
كَانَتْ أَذَاقَتُنَا أَفَارِيقَ اسْتَحْلِيئِنَاهَا ثُمَّ جَمَحَتْ بِنَا نَافِرَةً  
وَرَمَحَتْنَا مُتَوَلِيَةً فَمَلَحَ عَذْبُهَا وَخَشَنَ لِينُهَا فَأَبْعَدَتْنَا  
عَنِ الْأَوْطَانِ وَفَرَّقَتْنَا عَنِ الْإِخْوَانِ. فَالِدَارُ نَازِحَةٌ  
وَالطَّيْرُ بَارِحَةٌ وَالْأَيَّامُ تَزِيدُنَا مِنْكُمْ بَعْدًا وَإِلَيْكُمْ وُجْدًا  
وَإِنْ يَلْحَقْنَا ظَفْرُ جَارِحٍ مِنْ أَظْفَارِ عَدُوٍّ نَرْجِعُ إِلَيْكُمْ  
بِذُلٍّ. وَالذُّلُّ شَرٌّ جَارٍ. نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى الَّذِي يُعِزُّ مَنْ  
يَشَاءُ وَيُذِلُّ مَنْ يَشَاءُ أَنْ يَهَبَ لَنَا أُلْفَةً جَامِعَةً فِي دَارٍ  
أَمِنَةٍ تَجْمَعُ سَلَامَةَ الْأَدْيَانِ وَالْأَبْدَانِ فَإِنَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ  
وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

## عَبْدُ الْحَمِيدِ الْكَاتِبُ

هُوَ أَبُو غَالِبٍ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ يَحْيَى، نَشَأَ بِالشَّامِ. ثَقَّفَ الْكِتَابَةَ عَلَى سَالِمِ مَوْلَى  
هَشَامٍ وَبَدَأَ يُمَارِسُ تَعْلِيمَ الصَّبِيَّةِ الْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ وَاشْتَهَرَ بَعْدَ بِكْتَابَتِهِ وَأَعْدَادِ  
رِسَالَتِهِ حَتَّى تَمَكَّنَ عِنْدَ الْوَلَاةِ وَالْحُكَمَاءِ وَصَارَ كَاتِبَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ فِي دَوْلَتِهِ  
وَقُتِلَ سَنَةَ ١٣٢ هـ.

عَبْدُ الْحَمِيدِ يُعْرَفُ بِلقَبِ "الْكَاتِبِ". هُوَ الَّذِي صَيَّغَ الْكِتَابَةَ فِي نَمَطٍ رَائِعٍ  
وَأَسْلُوبٍ بَدِيعٍ وَلَهُ رَسَائِلٌ عَدِيدَةٌ.

## تَقُولُ الْخُنَسَاءُ رَاثِيَةً أَخَاهَا صَخْرًا

أَعَيْنِي جُودًا وَلَا تَجْمُدَا  
أَلَا تَبْكِيَانِ الْجَرِيءِ الْجَمِيلِ  
رَفِيعِ الْعِمَادِ طَوِيلِ النَّجَا  
إِذَا الْقَوْمُ مَدُّوا بِأَيْدِيهِمْ  
يَحْمِلُهُ الْقَوْمُ مَا عَالَهُمْ  
أَلَا تَبْكِيَانِ لِصَخْرِ النَّدَى  
أَلَا تَبْكِيَانِ الْفَتَى السَّيِّدَا  
دِ سَادَ عَشِيرَتُهُ أَمْرَدَا  
إِلَى الْمَجْدِ مَدَّ إِلَيْهِ يَدَا  
وَإِنْ كَانَ أَصْغَرُهُمْ مَوْلِدَا

### الْخُنَسَاءُ عليها السلام

هِيَ السَّيِّدَةُ تُمَاضِرُ بِنْتُ عَمْرُو بْنِ الشَّرِيدِ. وَالْخُنَسَاءُ عليها السلام لَقَبُ غَلَبَ عَلَيْهَا. وَكَانَتْ أَسْرَتَهَا عَرِيقَةً فِي الشَّاعِرِيَّةِ، وَكَانَتْ بَارِعَةً الْجَمَالِ وَالْأَدَبِ. خَطَبَهَا سَادَاتُ الْعَرَبِ. لَكِنَّهَا آثَرَتِ الزَّوْجَ مِنْ قَوْمِهَا. وَلَمَّا مَاتَ أَخْوَاهَا مُعَاوِيَةَ وَصَخْرُ جَزَعَتْ عَلَيْهِمَا أَشَدَّ الْجَزَعِ وَرَثَتْهُمَا بِأَبْلَغِ الرِّثَاءِ لِاسِيْمَا لِصَخْرِ مِنْ كَثْرَةِ إِحْسَانِهِ إِلَيْهَا.

وَفَدَتْ فِي قَوْمِهَا إِلَى الرَّسُولِ صلى الله عليه وسلم فَاسْلَمَتْ. بَعْدَ إِسْلَامِهَا غَيَّرَتْ دُمُوعَ الْجَزَعِ تَعَزُّيًّا مِنْ مَوْتِ أَبِيهَا وَأَخْوِبَهَا. كَانَتْ تَقُولُ "كُنْتُ أَبْكِي لِصَخْرِ مِنَ النَّارِ وَأَنَا الْيَوْمَ أَبْكِي لَهُ مِنَ النَّارِ". اسْتَشْهَدَ أَبْنَاؤُهَا كُلُّهُمْ فِي الْقَادِسِيَّةِ فَقَالَتْ: "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَّفَنِي بِقَتْلِهِمْ وَأَرْجُو أَنْ يَجْمَعَنِي بِهِمْ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ". تُوْفِيَتْ عَامَ ٢٤ هـ. أَشْعَارُهَا مَشْهُورَةٌ فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ، وَلَا مَثِيلَ لِمَرَاثِيهَا فِي التَّارِيخِ.

## يَقُولُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

نَبِيُّ أَتَانَا بَعْدَ يَأْسٍ وَفْتَرَةٍ  
فَأَمْسَى سِرَاجًا مُنِيرًا وَهَادِيًا  
وَأَنْذَرَنَا نَارًا وَبَشَّرَ جَنَّةً  
تَعَالَيْتَ رَبُّ النَّاسِ عَنْ قَوْلِ مَنْ دَعَا  
لَكَ الْخَلْقُ وَالنَّعْمَاءُ وَالْأَمْرُ كُلُّهُ  
مِنَ الرُّسُلِ وَالْأَوْثَانِ فِي الْأَرْضِ تَبَعْدُ  
يَلُوحُ كَمَا لَاحَ الصَّقِيلُ الْمُهَنْدُ  
وَعَلَّمَنَا الْإِسْلَامَ فَاللَّهُ نَحْمَدُ  
سِوَاكَ إِلَهًا أَنْتَ أَعْلَى وَأَمْجَدُ  
فَإِيَّاكَ نَسْتَهْدِي وَإِيَّاكَ نَعْبُدُ

### حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رضي الله عنه

هُوَ أَبُو الْوَلِيدِ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه وُلِدَ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ وَنَشَأَ  
بِهَا وَعَاشَ عَلَى الشُّعْرِ. كَانَ يَمْدَحُ الْوَلَاةَ وَالْحُكَمَاءَ وَيَتَقَبَّلُ صِلَاتِهِمْ.  
بَعْدَ هِجْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْلَمَ لَدَيْهِ وَأَحْسَنَ إِسْلَامَهُ وَصَارَ شَاعِرَ النُّبُوَّةِ.  
دَافَعَ عَنِ الْإِسْلَامِ بِأَشْعَارِهِ وَأَجَابَ مَنْ هَجَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِلِسَانِهِ  
الْبَلِيغِ وَلُغَتِهِ الْقَوِيَّةِ. فَارْتَفَعَ قَدْرُهُ وَعَاشَ مَاعَاشَ مَوْفُورِ الْكِرَامَةِ، تُوْفِيَ  
سَنَةَ ٥٤ هـ.

كَانَ شِعْرُ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ قَوِيًّا الْأُسْلُوبِ رَائِعًا الْأَلْفَاظِ. قَالَ فِي الْفَخْرِ  
وَالْحِمَاسَةِ وَالْمَدْحِ وَالْهَجَاءِ. وَكَانَ يُعْرَفُ فِي التَّارِيخِ بِشَاعِرِ الرَّسُولِ ﷺ.

## الأنشطة الدراسية

(١) نَرَا جِعُ النَّصِّ وَنَكْتَشِفُ مِنْهُ السُّطُورَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْمَفَاهِيمِ الْآتِيَةِ وَنَقْرَاهَا.

(ا) الْمُنَافَسَةُ مَعَ النَّاسِ فِي الْخَيْرِ

(ب) الْأَسْوَةُ الْحَسَنَةَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(ج) وَطَاءَ الْأَرْضِ بِالْقَدَمِ

(د) سَجِيَّةُ الدُّنْيَا وَطَبِيعَتُهَا.

(هـ) سَلَامَةُ الْأَدْيَانِ وَسَلَامَةُ الْأَبْدَانِ

(٢) نُنَاقِشُ عَنْ وَصِيَّةِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَنُعِدُّ عَنْهَا فِقْرَةً.

(٣) نَتَفَكَّرُ فِي آرَاءِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْكَاتِبِ عَنِ الدُّنْيَا وَنَكْتُبُ عَنْهَا مُذَكَّرَةً وَجِيْزَةً.

(٤) الْخَنَسَاءُ شَاعِرَةٌ مَشْهُورَةٌ. نُعِدُّ عَنْهَا فِقْرَةً بَسِيْطَةً وَعَنْ مُمَيِّزَاتِ أَشْعَارِهَا.

(٥) حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ﷺ شَاعِرُ النُّبُوَّةِ. مَدَحَ الرَّسُولَ ﷺ وَدَافَعَ عَنِ الْإِسْلَامِ، نُعِدُّ مُذَكَّرَةً وَجِيْزَةً عَنْ خِدْمَاتِهِ الْأَدْبِيَّةِ.

(٦) نُعِدُّ مَقَالَةً وَجِيْزَةً عَنْ مِيْزَاتِ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ فِي الْعَصْرِ الْإِسْلَامِيِّ وَالْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ بِاسْتِعَانَةِ النُّقَاطِ التَّالِيَةِ.

تَأْثِيرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ فِي الْأَدَبِ

خُرُوجُ الْعَرَبِ إِلَى خَارِجِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ

الْمُخَالَطَةُ بِالثَّقَافَاتِ وَالْحَضَارَاتِ الْأُخْرَى

مُمَيِّزَاتُ الْمُنْظُومِ وَالْمُنْثُورِ فِي هَذَا الْعَصْرِ.

(٧) نَقِيْمُ نَدْوَةٍ أَدْبِيَّةٍ لِلْمُقَارَنَةِ بَيْنَ أَشْعَارِ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ وَالْخَنَسَاءِ ﷺ وَنُعِدُّ

تَقْرِيْرًا

## مَنْ يَعْرِفُهُ الْحِلُّ وَالْحَرَمُ

■ الْفَرَزْدَقُ

يَسْتَمِعُ الدَّارِسُونَ إِلَى مَنْظُومٍ بِوَاسِطَةِ مُنَاسِبَةٍ.  
تَجْرِي مُنَاقَشَةٌ حَوْلَ أَحْزَانِ الْمَنْظُومِ. يُحَاوِلُونَ الْإِنْشَادَ فِي أَحْزَانٍ جَدَّابَةٍ

وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ  
هَذَا النَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ  
بَجَدِهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ قَدْ خُتِمُوا  
أَمَسَتْ بِنُورِ هُدَاهُ تَهْتَدِي الْأُمَمُ  
إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكَرَمُ  
جَرَى بِذَلِكَ لَهُ فِي لَوْحِهِ الْقَلَمُ  
عَنْ نَيْلِهَا عَرَبُ الْإِسْلَامِ وَالْعَجَمُ  
يَزِينُهُ اثْنَانِ: حُسْنُ الْخَلْقِ وَالْكَرَمُ  
حَلُّ الشَّمَائِلِ تَحْلُو عِنْدَهُ نَعَمُ  
سَيِّانَ ذَلِكَ إِنْ أَشْرُوا وَإِنْ عَدِمُوا  
خَيْمِ كَرِيمٍ وَأَيْدٍ بِالنَّدَى هَضْمُ  
كُفْرٍ، وَقُرْبِهِمْ مُنْجَى وَمُعْتَصَمُ  
فِي كُلِّ بَدَاءٍ وَمَخْتَوْمٌ بِهِ الْكَلِمُ  
أَوْ قِيلَ مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ قِيلَ: هُمْ  
وَلَا يُدَانِيهِمْ قَوْمٌ وَإِنْ كَرُمُوا  
الْعَرَبُ تَعْرِفُ مَنْ أَنْكَرَتْ وَالْعَجَمُ

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطَأْتَهُ  
هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلَّهُمْ  
هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ إِنْ كُنْتَ جَاهِلَهُ  
هَذَا عَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ وَالِدُهُ  
إِذَا رَأَتْهُ قَرِيشٌ قَالَ قَائِلُهَا  
اللَّهُ شَرَّفَهُ قِدْمًا وَعَظَّمَهُ  
يُنْمِي إِلَيَّ ذُرُوءَ الْعِزِّ الَّتِي قَصُرَتْ  
سَهْلُ الْخَلِيقَةِ لَا تَخْشَى بَوَادِرَهُ  
حَمَالُ أَثْقَالِ أَقْوَامٍ إِذَا فِدَحُوا  
لَا يَنْقُصُ الْعُسْرُ بَسْطًا مِنْ أَكْفِهِمْ  
أَبَى لَهُمْ أَنْ يَحِلَّ الدَّمُ سَاحَتَهُمْ  
مِنْ مَعْشَرِ حُبِّهِمْ دِينَ وَبَغْضِهِمْ  
مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرُهُمْ  
إِنْ عُدَّ أَهْلُ التَّقَى كَانُوا أُمَّتَهُمْ  
لَا يَسْتَطِيعُ جَوَادٌ بَعْدَ غَايَتِهِمْ  
وَلَيْسَ قَوْلُكَ مَنْ هَذَا؟ بِضَائِرِهِ



## تعريف بالشاعر

## ■ الفرزدق

هُوَ أَبُو فَرَّاسٍ هَمَّامُ بْنُ غَالِبِ الْمَلَقَبِ بِالْفَرَزْدَقِ. نُسِبَ إِلَى قَبِيلَةِ التَّمِيمِ. وُلِدَ وَنَشَأَ بِالْبَصْرَةِ. وَدَرَجَ فِي عَشْرِ الْأَدَبِ وَشَبَّ فِي رُبُوعِ الْفَصَاحَةِ. وَكَانَ وَالِدُهُ رَاوِي الْأَشْعَارِ. فَعَلَّمَهُ الشَّعْرَ حَتَّى تَتَقَفَّ بِهِ وَانْطَلَقَ بِهِ لِلسَّانَةِ. قَدِمَ يَوْمًا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَرَفَ بِجُودَةِ شِعْرِهِ فِي صِغَرِهِ. وَأَوْصَاهُ بِحِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ. فَأَقْسَمَ الْفَرَزْدَقُ بِحِفْظِهِ وَحَفِظَهُ بِجُهْدٍ.

اتَّصَلَ الْفَرَزْدَقُ بِالْوَلَاةِ الْبَصْرِيِّينَ. فَمَدَحَهُمْ وَحَصَلَ مِنْهُمْ عَلَى الصَّلَاتِ وَالْعَطِيَّاتِ. وَكَانَ يُوَاصِلُ إِلَى مَجْلِسِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَكَانَ يُكْرِمُهُ وَيُشَجِّعُهُ عَلَى شِعْرِهِ. وَكَانَ لِلْفَرَزْدَقِ مَكَانَةٌ عَالِيَةٌ فِي الْمَدْحِ وَالْوَصْفِ وَالْهَجَاءِ. وَكَانَ مَعْشُوقًا بِأَهْلِ الْبَيْتِ وَيَمْدَحُهُمْ. وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ فِي مَدْحِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَنْكَرَهُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي مَوْسِمِ الْحَجِّ عِنْدَمَا يَزِدْحِمُ النَّاسُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَكْرَمَةً لَهُ. فَأَجَابَ الْفَرَزْدَقُ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ الْمَشْهُورَةِ. تُوِّفِيَ الْفَرَزْدَقُ سَنَةَ ١١٠ هـ.

شِعْرُهُ: الْفَرَزْدَقُ فَخُورٌ بِأَصْلِهِ وَمُدِلٌ بِمَوَاهِبِهِ. أَشْعَارُهُ جَذَابَةٌ، يَمْدَحُ بِأَسْلُوبٍ مُؤَثِّرٍ وَيَهْجُو بِاللُّغَاظِ مُؤَلَّةٍ. لَهُ مُنَازَلَاتٌ مَعَ صَاحِبِيهِ "الْأَخْطَلُ وَجَرِيرٌ". وَصَارَتْ سُوقُ الْمُنَازَرَةِ بَيْنَهُمْ حَارَّةً حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى الْجَدَلِ وَالْخِصْمِ. وَبِهَا أزدَهَرَتْ قَرِيحَةُ الْفَرَزْدَقِ وَأَنْتَجَتْ شِعْرًا بَلِيغًا.

## مَعَانِي الْمُنْظُومِ

يَقُولُ الشَّاعِرُ مُخَاطَبًا هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ :

عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ لَدَى جَمِيعِ النَّاسِ يَعْرِفُهُ وَادِي  
مَكَّةَ وَالْكَعْبَةَ. هُوَ مِنْ خِيَارِ عِبَادِ اللَّهِ . إِنَّهُ تَقِيٌّ تَقِيٌّ طَاهِرٌ، هُوَ  
مِنْ أَحْفَادِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . يَكْرُمُهُ أَهْلُ قُرَيْشٍ كُلُّهُمْ ثُمَّ كَيْفَ تَسْأَلُ  
مَنْ هُوَ... !

اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى شَرَفُهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى قِمَّةِ  
الشَّرْفِ وَالْفَضْلِ. لَا يَصِلُ إِلَيْهَا أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ. هُوَ رَجُلٌ  
كَرِيمٌ، طَبِيعَتُهُ مَرْضِيَّةٌ لَا يَخَافُ مِنْهُ خَشُونَةٌ وَلَا غِلْظَةٌ. تَزِينُهُ  
خَصَلَتَانِ، هُمَا حُسْنُ الْخَلْقِ وَالْجُودِ وَهُوَ يَتَحَمَّلُ أَثْقَالَ النَّاسِ  
عِنْدَ الْحَاجَةِ وَشَمَائِلُهُ حُلُوةٌ جَدًّا. وَهُوَ يُؤْتِي النَّاسَ الصَّدَقَاتِ  
وَيُؤَثِّرُ حَاجَتَهُمْ عَلَى نَفْسِهِ. لَا يَقْتَرِبُ مِنْهُ الذَّلُّ وَالذَّمُّ. يَمُدُّ يَدَيْهِ  
إِلَى النَّاسِ بِالْمُسَاعَدَاتِ وَالْعَطَايَا. وَهُوَ مِنْ مَعَشَرِ سَادَاتِ الْمُسْلِمِينَ.  
حُبُّهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ وَبُغْضُهُمْ مِنَ الْكُفْرِ. وَإِنَّهُ يُذَكِّرُ بِالْخَيْرِ وَالشُّكْرِ  
بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ ﷺ. إِنَّهُ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ كُلِّهِمْ.  
لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ أَبَدًا، إِذَا أَنْكَرَهُ أَحَدٌ. الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ يَعْتَرِفُونَ بِهِ  
وَيَمْدَحُونَهُ.

## الأنشطة الدراسية

(١) نلاحظ النصّ ونكتشف منه السطور التي تدلّ على المعاني التالية وننشدّها:

(أ) رجل ينتهي الفضل إلى مكارمه

(ب) قد شرف الله المدوح وعظمه

(ج) يزينه اثنان

(د) أبا الدم أن يصيبه

(هـ) هو من أئمة التقيين

(٢) يناقش عن السطور التالية ونعدّ عنها فقرةً

(أ) هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله

(ب) حمّال أثقال أقوام إذا فدحوا

(ج) لا يستطيع جواد بعد غايتهم

(د) لا يدانيهم قوم وإن كرموا

(٣) نراجع النصّ ونقف على أخلاق عليّ بن حسين عليه السلام المحمودة ونعدّ عنها مذكرةً وجيزةً

(٤) يمدح حسّان بن ثابت رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وآله في الأبيات التالية ونقارنها بين النصّ ونعدّ مذكرةً وجيزةً عنها .

نصرنا وأوينا النبيّ وصدقت

وكنّا متى يغزّ النبيّ قبيلةً

أغرّ عليه للنبوّة خاتم

أوائلنا بالحقّ أولّ قائل

نصلّ حافتيه بالقنا والقنابل

من الله مشهود يلوّح ويشهد

(٥) نعدّ مذكرةً استحسانيةً عن منظوم من يعرفه الحلّ والحرم باستعانة النقاط التالية :

عليّ بن الحسين رضي الله عنه - سؤال هشام - حفيد الرسول صلى الله عليه وآله -

أئمة أهل الخير - حبه من الإيمان - يعرفه العرب والعجم .

## نَدْوَةٌ أَدَبِيَّةٌ

حِكَايَةٌ ♦ عَنَّا صِرُ اللُّغَةِ

التَّحَقَّ خَالِدٌ وَسَالِمٌ وَمُبَارَكٌ بِالْجَامِعَةِ بَعْدَ إِتْمَامِ دِرَاسَةِ الثَّانَوِيَّةِ الْعَالِيَةِ مِنْ مَدْرَسَةٍ وَاحِدَةٍ. خَالِدٌ هُوَ يَدْرُسُ فِي قِسْمِ الْفَلْسَفَةِ. وَسَالِمٌ وَمُبَارَكٌ هُمَا يَدْرُسَانِ فِي قِسْمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَآدَابِهَا. وَهُمُ يَفْضُونَ أَوْقَاتَهُمُ الْفَارِغَةَ مَعًا جِدًّا وَهَزْلًا.

الدُّكْتُورُ عَبْدُ الْحَمِيدِ أُسْتَاذُهُمْ فِي النِّقْدِ الْأَدَبِيِّ، عَقَدَ نَدْوَةً أَدَبِيَّةً فِي قَاعَةِ الْجَامِعَةِ. وَالْجَلْسَةُ الْأُولَى كَانَتْ فِي مَادَّةِ "النِّقْدُ الْعَرَبِيُّ وَتَطَوُّرَاتُهُ فِي الْعَصْرِ الْجَاهِلِيِّ". وَهِيَ امْتَازَتْ بِمَقَالَاتٍ جَيِّدَةٍ قَدَّمَتْهَا الْمَحَاضِرَةُ نَسِيمَةُ وَالدُّكْتُورَةُ فَاطِمَةُ نَصْرَ اللَّهِ. وَهُمَا تَفَوَّقَتَا فِي التَّقْدِيمِ وَالتَّسْنِيدِ بِالْأَدْلَةِ. لَكِنْ نَقَدْتُهُمَا الدُّكْتُورَةُ نَسِيمَةَ مُحَمَّدَ بِأَدْلَةٍ ثَابِتَةٍ وَبِأَجْوَبَةٍ مُقْنَعَةٍ. وَهُنَّ قَدْ أَظْهَرْنَ مَهَارَتَهُنَّ وَمَلَكَتَهُنَّ فِي الْمَوْضُوعِ.

وَفِي الْجَلْسَةِ الثَّانِيَةِ قَدَّمَ الْأُسْتَاذُ عَزَّالِدِينَ أَحْمَدَ مَقَالَةً فِي "النِّقْدُ الْعَرَبِيُّ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ". ثُمَّ قَدَّمَ سَالِمٌ وَمُبَارَكٌ مَقَالَتَيْنِ هُمَا طَالِبَانِ فِي الْجَامِعَةِ. وَأَثْنَى الْأُسْتَاذُ عَلَيْهِمَا وَقَالَ: يَا مُبَارَكُ أَنْتَ أَحْسَنْتَ فِي مَقَالَتِكَ، فِيكَ قُدْوَةٌ حَسَنَةٌ لِطُلَّابِ جَامِعَتِنَا. وَيَا سَالِمُ أَنْتَ أَتَقْنَتَ فِي مَقَالَتِكَ، وَاللَّهِ يُبَارِكُ فِيكُمَا.

وَأَصَافَ رَئِيسَ النَّدْوَةِ أَثْنَاءَ خُطْبَتِهِ الْخِتَامِيَّةِ قَائِلًا: أَيُّهَا  
 الدَّارِسُونَ أَنْتُمْ حَصَلْتُمْ عَلَى مَعْلُومَاتٍ مِنْ مَقَالَاتٍ قِيَمَةٌ قَدَّمَهَا  
 الْأَسَاتِذَةُ وَالطَّلَابُ مِنْ هَذِهِ الْجَامِعَةِ. وَقَالَ مُخَاطَبًا السَّيِّدَةَ  
 الْمُحَاضِرَةَ نَسِيمَةَ عَبْدِ اللَّهِ: حَقًّا، أَنْتِ رَسَمْتِ فِي جِدَارِ  
 قُلُوبِنَا صُورًا مِنَ الْأَدَابِ الْعَرَبِيَّةِ فِي عَصْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَمُمِيزَاتِهَا.  
 وَأَشَارَ إِلَى الدُّكْتُورَةِ فَاطِمَةَ نَصْرَ اللَّهِ، وَقَالَ أَنْتِ غَنَيْتِ كَبْلُبِلَ  
 مِنَ الْأَشْعَارِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَنْتُمَا تَسْتَحِقَانِ احْتِرَامَ الْجَامِعَةِ  
 وَقِسْمَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. ثُمَّ خَاطَبَ الطَّالِبَاتِ قَائِلًا: أَنْتُنَّ يَا  
 دَارِسَاتِ الْعَرَبِيَّةِ أَبِشْرُنَّ، أَمَامَكُنَّ أَعْمَدَةُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ.  
 وَأَنَا الْمَشْرُفُ أَقُومُ أَمَامَكُمُ بِبَالِغِ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ، الْآنَ نَحْنُ  
 مُتَشَرِّفُونَ بِالْأَدْبَاءِ وَالْأَدِيبَاتِ وَالنَّاقِدِينَ وَالنَّاقِدَاتِ.

الضَّمِيرُ اسْمُ مَعْرِفَةٍ يَدُلُّ عَلَى الْغَائِبِ أَوْ الْمُخَاطَبِ أَوْ الْمُتَكَلِّمِ .  
 الضَّمِيرُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ : مُنْفَصِلٌ ، مُتَّصِلٌ ، مُسْتَنْتَرٍ  
 الضَّمَائِرُ تَرْفَعُ وَتُنْصَبُ وَتَجْرُ

## الأنشطة الدراسية

(١) نَلَاحِظُ النَّصَّ وَنَكْتَشِفُ مِنْهُ الضَّمَائِرَ الْمُنْفَصِلَةَ الْمَرْفُوعَةَ

(٢) نَمَلَأُ الْفَرَاغَ بِوَضْعِ ضَمِيرٍ مُنْفَصِلٍ مُنَاسِبٍ:

(أ) حميد \_\_\_\_\_ فلاح (هي ، هو ، أنتما )

(ب) \_\_\_\_\_ محاسبة (هو ، هي ، نحن )

(ج) يا ظالم، \_\_\_\_\_ لا تفوز أبدا (أنتما ، أنت ، أنا )

(د) اذهبوا \_\_\_\_\_ الطلقاء ( أنتم ، هي ، هو )

(هـ) \_\_\_\_\_ فائزات ( أنتما ، هما ، أنتن )

(٣) نَأَلِّفُ جُمَلًا بِاسْتِخْدَامِ الضَّمَائِرِ الْمُنْفَصِلَةِ الْآتِيَةِ

(هم ، هن ، أنتم ، أنتن ، نحن )

## جدول الضمائر

الضمائر المجرورة بحروف الجر							الضمائر المنفصلة المنصوبة	الضمائر المنفصلة المرفوعة				
على+هو = عليه	في + هو = فيه	إلى+هو = إليه	من+ هو = منه	عن+هو = عنه	لِ+هو = له	ب + هو = به	إياه	هو	المفرد	المذكر	الغائب	
عليهما	فيهما	إليهما	منهما	عنهما	لهما	بهما	إياهما	هما	المثنى			
عليهم	فيهم	إليهم	منهم	عنهم	لهم	بهم	إياهم	هم	الجمع			
عليها	فيها	إليها	منها	عنها	لها	بها	إياها	هي	المفرد			المؤنث
عليهما	فيهما	إليهما	منهما	عنهما	لهما	بهما	إياهما	هما	المثنى			
عليهن	فيهن	إليهن	منهن	عنهن	لهن	بهن	إياهن	هن	الجمع			
عليك	فيك	إليك	منك	عنك	لك	بك	إياك	أنت	المفرد	المذكر	المخاطب	
عليكما	فيكما	إليكما	منكما	عنكما	لكما	بكما	إياكما	أنتما	المثنى			
عليكم	فيكم	إليكم	منكم	عنكم	لكم	بكم	إياكم	أنتم	الجمع			
عليك	فيك	إليك	منك	عنك	لك	بك	إياك	أنت	المفرد	المؤنث		
عليكما	فيكما	إليكما	منكما	عنكما	لكما	بكما	إياكما	أنتما	المثنى			
عليكن	فيكن	إليكن	منكن	عنكن	لكن	بكن	إياكن	أنتن	الجمع			
علي	فيي	إليي	مني	عني	لي	بي	إياي	أنا	المفرد	المذكر/ المؤنث	المتكلم	
علينا	فينا	إلينا	منا	عنا	لنا	بنا	إيانا	نحن	المذكر/ المؤنث			

## الضمائر المتصلة / المستترة في الأفعال

النهى		الأمر		المضارع		الماضي				
الضمير	الفعل	الضمير	الفعل	الضمير	الفعل	الضمير	الفعل			
هو	لا يضرب	هو	ليضرب	هو	يضرب	هو	ضربَ	المفرد	المذكر	الغائب
هما	لا يضربا	هما	ليضربا	هما	يضربان	هما	ضربا	المثنى		
هم	لا يضربوا	هم	ليضربوا	هم	يضربون	هم	ضربوا	الجمع		
هي	لا تضرب	هي	لتضرب	هي	تضرب	هي	ضربتُ	المفرد	المؤنث	
هما	لا تضربا	هما	لتضربا	هما	تضربان	هما	ضربتا	المثنى		
هن	لا يضربن	هن	ليضربن	هن	يضربن	هن	ضربنَّ	الجمع		
أنت	لا تضرب	أنت	اضرب	أنت	تضرب	أنت	ضربتُ	المفرد	المذكر	المخاطب
أنتما	لا تضربا	أنتما	اضربا	أنتما	تضربان	أنتما	ضربتُما	المثنى		
أنتم	لا تضربوا	أنتم	إضربوا	أنتم	تضربون	أنتم	ضربتُم	الجمع		
أنت	لا تضربي	أنت	اضربي	أنت	تضربين	أنت	ضربتِ	المفرد	المؤنث	
أنتما	لا تضربا	أنتما	اضربا	أنتما	تضربان	أنتما	ضربتما	المثنى		
أنتن	لا تضربن	أنتن	اضربن	أنتن	تضربن	أنتن	ضربتُنَّ	الجمع		
				أنا	أضرب	أنا	ضربتُ	المفرد	المذكر/	المتكلم
				نحن	نضرب	نحن	ضربنا	المذكر/ المؤنث		



## قائمة المفردات

leads to :	يؤدي إلى	spring :	ينبوع (ج) ينبيع
with a filled stomach :	بطانا	with an empty stomach :	حماسا
comb teeth :	أسنان المشط	friendly :	آف
amazing :	بديع	splendor :	روعة
Hill :	ربوة	pair :	متزاوجة
equal :	سواسية	narration :	حكاية
political :	السياسية	features خصائص :	ميزات
compete :	نافس	association :	المخالطة
brick on brick :	لينة على لينة	literary passages :	المقاطع الأدبية
studied :	قرأ على	rod on rod :	قصبية على قصبية
fraught :	محفوفة	Spear :	رمح
rough :	خشن	instructions :	النصائح
generosity جود :	الندى	displaced :	نازحة
ingenious :	بارعة	طويل القامة :	رفيع العماد
a while :	فترة	tradition :	عريقة
glaze :	الصقيل	idols أصنام :	أوثان
to defend :	دافع عن	governors :	الولاية
enthusiasm :	الحماسة	satire سب :	هجا
foot step :	وطئة	valley وادي :	بطحاء
Top قمة :	ذروة	مكان خارج الحرم :	الحل
الأخلاق :	الشمائل	vilify لام :	ذم
الوسعة :	البسط	مكان محرم حول الكعبة :	الحرم
relate to :	نسب إلى	عظمه بشرف منذ القدم :	شرفه قدما
launched :	إنطلق ب	sealed :	مختوم
to continue :	يواصل إلى	gifts and presents :	الصلوات والعطيات
to flourish :	إزدهر	attractive :	جذابة
talent :	قريحة	eloquent poetry :	شعر بليغ

Indian sword :

المهند - سيف مصنوع من حديد الهند

## التقويم الذاتي

يحتاج إلى التحسين	جيد	ممتاز	النواتج التعليمية أقدر على:
			قِرَاءَةَ النُّصُوصِ الْأَدَبِيَّةِ وَالْوُقُوفِ عَلَيْهَا وَاسْتِحْسَانِهَا
			تَعَارُفِ الْمُؤَثَّرَاتِ الْأَدَبِيَّةِ فِي الْعَصْرِ الْإِسْلَامِيِّ وَالْأَمْوِي
			قِرَاءَةَ الْمَقَاتِعِ الْأَدَبِيَّةِ مِنَ النَّظْمِ وَالنَّثْرِ فِي الْعَصْرِ الْإِسْلَامِيِّ وَالْأَمْوِي وَالْوُقُوفِ عَلَيْهَا وَاسْتِحْسَانِهَا
			اسْتِحْسَانِ النُّصُوصِ الْأَدَبِيَّةِ وَإِعْدَادِ مُذَكَّرَاتٍ إِعْجَابِيَّةٍ
			قِرَاءَةَ الْمَنْظُومَاتِ وَالْوُقُوفِ عَلَى مَعَانِيهَا
			إِنْشَادِ الْمَنْظُومَاتِ فِي الْحَانِ جَذَابَةً مَعَ الْوُقُوفِ التَّامِّ عَلَى الْمَعَانِي
			الْمُنَاقَشَةَ حَوْلَ النُّصُوصِ الْأَدَبِيَّةِ وَالْإِعْتِبَارَ مِنْ قِيَمِهَا وَإِعْدَادِ الْفِقْرَاتِ
			اسْتِحْسَانِ الْمَنْظُومَاتِ وَإِعْدَادِ مُذَكَّرَاتٍ إِعْجَابِيَّةٍ
			قِرَاءَةَ الْعِبَارَاتِ وَالْوُقُوفِ عَلَيْهَا مَعَ مَرَاعَةِ الْقَوَاعِدِ النَّحْوِيَّةِ
			التَّمْيِيزِ بَيْنَ الصَّمَائِرِ وَتَطْبِيقِهَا حَسَبَ الْحَاجَةِ

الوحدة الرابعة

## نافذة إلى العربية التجارية والوظيفية

الدرس الأول

في مكتب السفريات  
(الحوار)

الدرس الثاني

الهند وتقدمها  
(الترجمة والتعريب)

الدرس الثالث

الالتحاق بالجامعة  
(الطلب والرسالة)

الدرس الرابع

اجتلاء العيد  
(مقالة لمصطفى صادق الرافعي)

الدرس الخامس

المتروك  
(حكايّة : عناصر اللغة)

## الْمُقَدِّمَة

هَذِهِ الْوَحْدَةُ تَرْتَكِزُ عَلَى الْعَرَبِيَّةِ التِّجَارِيَّةِ وَالْوَضَيْفِيَّةِ. وَهِيَ تَشْتَمِلُ عَلَى خَمْسَةِ دُرُوسٍ. يَتَعَارَفُ بِهَا الدَّارِسُ عَلَى اللُّغَةِ التِّجَارِيَّةِ وَالْوَضَيْفِيَّةِ وَيَتَدَرَّبُ عَلَيْهَا حَتَّى يَقْتَدِرَ عَلَى اسْتِخْدَامِ اللُّغَةِ حَسَبَ مُقْتَضَى الْحَالَاتِ وَالْحَاجَاتِ.

الدرس الأول: حِوَارٌ بِعَنْوَانِ "فِي مَكْتَبِ السَّفَرِيَّاتِ"، يَقْتَدِرُ الدَّارِسُ بِدِرَاسَتِهِ عَلَى إِعْدَادِ الْأَحْوَرَةِ وَتَأْدِيَّتِهَا، وَبُوجَاهِ الْمَقَابَلَاتِ بِثِقَّةِ النَّفْسِ.

الدرس الثاني: حِكَايَةٌ بِعَنْوَانِ "الْهِنْدُ وَتَقَدُّمُهَا". يُمَارِسُ الدَّارِسُ بِهَذَا الدَّرْسِ عَلَى التَّرْجَمَةِ وَالتَّعْرِيبِ وَيَقِفُ عَلَى أَهْمِيَّةِ فَنِّ التَّرْجَمَةِ.

الدرس الثالث: يَرْتَكِزُ عَلَى مُمَارَسَةِ إِعْدَادِ الطَّلَبِ وَتَعْبِيَةِ الْإِسْتِمَارَاتِ الْمُنْتَوَعَةِ.

الدرس الرابع: مَقَالَةٌ عُنْوَانُهَا اجْتِلَاءُ الْعِيدِ لِلْكَاتِبِ الْمَشْهُورِ مُصْطَفَى صَادِقِ الرَّافِعِيِّ، يُنَاقِشُ الْكَاتِبُ فِي الْمَقَالَةِ عَنْ وَمَضَاتِ الْعِيدِ وَأَفْرَاحِهِ.

الدرس الخامس: حِكَايَةٌ بِعَنْوَانِ الْمَتَرَدِّدِ، يَرْتَكِزُ هَذَا الدَّرْسُ عَلَى تَعَارُفِ نَوَاصِبِ الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ وَجَوَازِمِهَا وَظَيْفِيَّاتِهَا.

## النَّوَاتِجُ التَّعَلُّمِيَّة

يَقْتَدِرُ الدَّارِسُ عِنْدَ دِرَاسَةِ هَذِهِ الْوَحْدَةِ عَلَيَّ:

- قِرَاءَةُ الْأُحُورَةِ وَالْوُقُوفِ عَلَيْهَا وَعَلَى تَأْدِيَةِ الْأُحُورَةِ وَإِجْرَاءِ الْمَقَابَلَاتِ وَإِنْشَاءِ قَائِمَةِ الْأَسْئَلَةِ
- قِرَاءَةُ النُّصُوصِ الْأَدْبِيَّةِ وَالْوُقُوفِ عَلَيْهَا وَتَرْجَمَتِهَا
- مُطَالَعَةَ النُّصُوصِ فِي اللُّغَةِ الْمَحَلِّيَّةِ أَوْ غَيْرِهَا وَتَعْرِيْبِهَا
- قِرَاءَةُ الطَّلَبَاتِ وَالْوُقُوفِ عَلَيْهَا وَعَلَى إِعْدَادِ الطَّلَبَاتِ حَسَبَ مُقْتَضَى الْحَاجَةِ
- تَعَارُفِ الْإِسْتِمَارَاتِ وَتَعْبِيَّتِهَا
- قِرَاءَةُ الْمَقَالَاتِ وَالْوُقُوفِ عَلَيْهَا وَعَلَى إِعْدَادِ مَقَالَةٍ بَسِيْطَةٍ.
- الْمُنَاقَشَةَ حَوْلَ الْمَقَالَةِ وَإِعْدَادِ التَّقْرِيرِ عَنْهَا
- مُطَالَعَةَ الْمَقَالَاتِ فِي الْمَجَلَّاتِ وَالصَّحَائِفِ وَالْوُقُوفِ عَلَيْهَا وَاسْتِحْسَانِهَا
- إِعْدَادِ مَقَالَةٍ فِي مَوْضُوعٍ مُعَيَّنٍ
- قِرَاءَةَ الْعِبَارَاتِ مَعَ مُرَاعَاةِ الْقَوَانِينِ النَّحْوِيَّةِ وَعَلَى تَعَارُفِ نَوَاصِبِ الْمَضَارِعِ وَجَوَازِمِهِ وَتَطْبِيقِهَا حَسَبَ الْحَاجَةِ

## في مكتب السفرات

◆ حوار



نَحْنُ نَعِيشُ فِي عَالَمِ الْعَوْلَمَةِ. صَارَتِ الْأَرْضُ قَرِيبَةً صَغِيرَةً. الرَّحْلَةُ وَالسِّيَاحَةُ أَصْبَحَتَا مِنْ عَادَاتِنَا الْيَوْمِيَّةِ. هُنَا نَتَعَارَفُ عَلَى رِحَالِ اسْمِهِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلٍ، يُرِيدُ السَّفَرَ إِلَى الْهِنْدِ يَصِلُ لِهَذَا الْغَرَضِ إِلَى مَكْتَبِ السَّفَرَاتِ، فَيَجْرِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَكَيْلِ السَّفَرَاتِ حِوَارًا، نَطَالِعُهُ وَنَقِفُ عَلَيْهِ:

إبراهيم خليل : مَسَاءَ الْخَيْرِ

وكيل السفرات : مَسَاءَ النُّورِ، تَفَضَّلْ، اسْتَرْخِ

إبراهيم خليل : أُرِيدُ السَّفَرَ إِلَى الْهِنْدِ.

وكيل السفرات : أَيِّ مَكَانٍ فِي الْهِنْدِ تُرِيدُ؟ أَنَا فِي مُسَاعَدَتِكَ.

إبراهيم خليل : كُوشِنِ.

- وكيل السفريات : هَلْ تُرِيدُ السَّفَرَ جَوِّيًّا أَوْ بَحْرِيًّا؟
- إبراهيم خليل : أُرِيدُ جَوِّيًّا.
- وكيل السفريات : تُسَافِرُ أَنْتَ وَحَدَكَ؟
- إبراهيم خليل : لَا، تُصَاحِبُنِي الْعَائِلَةُ.
- وكيل السفريات : مَتَى تَبْغِي الْخُرُوجَ؟
- إبراهيم خليل : نُرِيدُ الْخُرُوجَ فِي الْيَوْمِ الْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ يُولِيُو.
- وكيل السفريات : أَيِّ طَائِرَةٍ تَبْغِي؟
- إبراهيم خليل : هَلْ يُوجَدُ تَفَاوُتٌ فِي الْأُجُورِ بَيْنَ الطَّائِرَاتِ؟
- وكيل السفريات : شُوي شُوي...
- إبراهيم خليل : مَا هِيَ الطَّائِرَاتُ الْمُتَوَفِّرَةُ مِنْ هُنَا إِلَى كُوشِنَ فِي الْيَوْمِ الْعِشْرِينَ يُولِيُو.
- وكيل السفريات : طَيْرَانُ الْخَلِيجِ، طَيْرَانُ الْهِنْدِ، الطَّيْرَانُ الْعُمَانِي،  
الْخُطُوطُ الْجَوِّيَّةُ الْكُوَيْتِيَّةُ، الطَّيْرَانُ الْإِمَارَاتِي... تَبْغِي  
طَائِرَةً مُبَاشِرَةً أَوْ غَيْرَ مُبَاشِرَةً.
- إبراهيم خليل : غَيْرَ مُبَاشِرَةً
- وكيل السفريات : طَائِرَةً غَيْرَ مُبَاشِرَةً مُتَوَاجِدَةً بِخَصْمِ عَشْرَةٍ فِي الْمَائَةِ  
لِلْخُطُوطِ الْجَوِّيَّةِ الْكُوَيْتِيَّةِ وَالطَّيْرَانِ الْعُمَانِي.
- إبراهيم خليل : أَبْغِي الْكُوَيْتِيَّةَ، كَمْ سَاعَةً تَسْتَعْرِقُ.
- وكيل السفريات : تَقْرِيْبًا عَشْرَ سَاعَاتٍ، حَمْسَ سَاعَاتٍ لِلانْتِظَارِ فِي  
الْكُوَيْتِ.
- إبراهيم خليل : إِذَا، احْجِزْ لِي تَذْكَرَةً.

- وكيل السفريات : زَيْنُ.
- إبراهيم خليل : مَتَى تُغَادِرُ الطَّائِرَةُ مِنَ الدَّوْحَةِ.
- وكيل السفريات : سَاعَةٌ سِتْ وَنِصْفٌ مَسَاءً، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.
- إبراهيم خليل : مَتَى تَصِلُ الطَّائِرَةُ الْكُوَيْتِ.
- وكيل السفريات : تَصِلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي السَّاعَةِ الثَّامِنَةِ وَالنِّصْفِ.
- إبراهيم خليل : أَيْنَ نَجِدُ الْعِشَاءَ؟
- وكيل السفريات : مُمَكِّنْ سَتَجِدُونَهُ فِي الطَّائِرَةِ أَوْ فِي الْكُوَيْتِ.
- إبراهيم خليل : مَا فِي مُشْكَلَةٍ.
- وكيل السفريات : هَاتِ اسْمَكَ مَعَ الْعُنْوَانِ.
- إبراهيم خليل : نَعَمْ، إِبْرَاهِيمُ خَلِيلٌ، شُقَّةٌ ٢١٠/١٥ شَارِعُ فَوْزَانَ،  
الدَّوْحَةُ، رَقْمُ الْهَاتِفِ: ٤٦١١٢١٥٥
- وكيل السفريات : شُكْرًا، مَا شَاءَ اللَّهُ.
- إبراهيم خليل : إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَجِيءُ بِكُرَّةٍ أَوْ بَعْدَ بُكْرَةٍ لِلْحُصُولِ عَلَيَّ  
التَّذْكِرَةَ، أَعْطِنِي رَقْمَ جَوَالِكَ
- وكيل السفريات : نَعَمْ، ٥٧٤١٩٧٣٤٠
- إبراهيم خليل : سَأَتَّصِلُ بِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.
- وكيل السفريات : أَهْلًا وَسَهْلًا.
- إبراهيم خليل : شُكْرًا جَزِيلًا مَعَ السَّلَامَةِ
- وكيل السفريات : عَفْوًا إِلَى اللَّقَاءِ.



## الأنشطة الدراسية

- (١) نرَاجِعُ النَّصَّ وَنَكْتَشِفُ مِنْهُ الْجُمْلَ الَّتِي تُشِيرُ إِلَى الْمَعْنَى الْآتِيَةِ :
- (أ) إِبْرَاهِيمُ خَلِيلٌ يُرِيدُ السَّفَرَ إِلَى الْهِنْدِ  
 (ب) الْخَصْمُ فِي طَائِرَةٍ غَيْرِ مُبَاشِرَةٍ  
 (ج) حَجَزَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلٌ التَّذْكَرَةَ  
 (د) يُزَوِّدُ وَكَيْلُ السَّفَرِيَّاتِ بِرَقْمِ الْهَاتِفِ
- (٢) تُرِيدُ السَّفَرَ إِلَى حَيْدَرَآبَادٍ فَتَذْهَبُ إِلَى مَكْتَبِ وَكَالَةِ السَّفَرِيَّاتِ. فَجَرَى بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمُوظَّفِ حِوَارٌ. أَعِدِّ الْحِوَارَ مِنَ الْخِيَالِ.
- (٣) تَخَيَّلْ أَنَّكَ تَعْمَلُ فِي وَكَالَةِ السَّفَرِيَّاتِ. تُعِدُّ كُتَيْبَةً سِيَّاحِيَّةً عَنِ الْخِدْمَاتِ الَّتِي تُقَدِّمُ الْوَكَالَةُ.
- (٤) زُرْتَ مَعَ أَصْدِقَائِكَ مَدِينَةَ كُوشِنَ. تُعِدُّ بَيَانَاتٍ عَنِ مُشَاهَدَتِكُمْ، تُظْهَرُ فِيهَا أَهْمِيَّةُ كُوشِنِ الصَّنَاعِيَّةِ وَالتَّجَارِيَّةِ
- (٥) تَخَيَّلْ أَنَّكَ مُوظَّفٌ فِي شَرِكَةٍ تَجَارِيَّةٍ. تَحْتَاجُ الشَّرِكَةُ إِلَى مُحَاسِبٍ. تُرِيدُ الْمُقَابَلَةَ مَعَ الْمُحَاسِبِ. أَعِدِّ قَائِمَةَ الْأَسْئَلَةِ لِلْمُقَابَلَةِ .

## الهُدُ وتَقَدُّمُهَا

◆ حكاية في الترجمة والتعريب

التَّرْجَمَةُ نَوْعٌ مِنَ الْأَدَبِ وَهِيَ مَهَارَةٌ لُغَوِيَّةٌ مُهِمَّةٌ، لَا نَكَتَسِبُ مَلَكَهَ التَّرْجَمَةُ إِلَّا بِالمَمارَسَةِ المُستَمِرَّةِ وَالتَّدْرِيبِ المُنظَّمِ. وَهِيَ تَحْتَاجُ إِلَى عِنَايَةٍ بِالِغَةِ وَجُهْدٍ كَبِيرٍ كَالقِيَادَةِ وَالسَّبَّاحَةِ. المُتَرَجِّمُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ ذَا ثَرَوَةٍ مِنَ المُفْرَدَاتِ وَالتَّرَاكِيِبِ وَالأَسَالِيبِ فِي اللُّغَتَيْنِ وَحَصَائِصِهِمَا فِي التَّصْنِيفِ وَالتَّأْلِيفِ وَالإِنشَاءِ. هُنَا نَتَعَارَفُ وَنَتَدَرَّبُ عَلَى بَعْضِ العِبَارَاتِ لِلتَّرْجَمَةِ وَالتَّعْرِيبِ.

الهُدُ دَوْلَةٌ عِلْمَانِيَّةٌ، وَالهُنُودُ شَعْبٌ عِلْمَانِيٌّ. دُسْتُورُ الهِنْدِ مُرْتَكِزٌ عَلَى القَوَاعِدِ العِلْمَانِيَّةِ. فِي العَصْرِ الرَّاهِنِ يُودِّي بِلَدُنَا الهِنْدُ دَوْرًا مُهِمًّا فِي مَجَالَاتِ التَّنْمِيَّةِ وَالتَّطَوُّرِ. إِنَّهَا قَادِرَةٌ عَلَى إِنتَاجِ المَرَاكِبِ المُسْتَجِدَّةِ مِثْلَ السِّيَّارَةِ وَالقَطَارَاتِ وَالسُّفُونِ وَالبَاحِرَاتِ. وَأَظْهَرَتِ الهِنْدُ المَهَارَةَ فِي صِنَاعَةِ الأَقْمَارِ الصَّنَاعِيَّةِ وَالمَطَائِرَاتِ وَالمَصَوِّرَاتِ مَعَ أَنَّهَا قَادِرَةٌ عَلَى صِنَاعَةِ القَنَابِلِ وَالقُصْفِ.

يَنُمُو الإِقْتِصَادُ الهِنْدِي يَوْمًا فَيَوْمًا. أَهْلُ الهِنْدِ مَشْهُورُونَ بِفِلْسَفَةِ حَيَاتِهِمُ القِيمَةِ وَثقافتِهِمُ المُتَرَجِّجَةِ الثَّمِينَةِ. مِيزَةُ حَضَارَتِنَا التَّفَاهُومُ وَالتَّأخِي بَيْنَ الأَدْيَانِ.

كَيْرَالاً وِلَايَةً صَغِيرَةً فِي جَنُوبِ الْهِنْدِ، تَقَعُ بِسَاحِلِ الْبَحْرِ الْعَرَبِيِّ .  
 فِيهَا جِبَالٌ وَأَنْهَارٌ وَأَشْجَارٌ، وَفِيهَا زُرُوعٌ كَثِيرَةٌ مِثْلَ الْأُرْزِ وَالنَّارَجِيلِ  
 وَالْمَطَاطِ وَالْتَابْيُوكَا وَالْفَلْفَلِ الْأَسْوَدِ . وَفِي كَيْرَالَا مَدَارِسُ وَكَلِيَّاتٌ وَجَامِعَاتٌ .  
 فِيهَا أَهْلٌ أَدْيَانٍ مُخْتَلِفَةٍ مِثْلَ الْهِنْدُوكِيِّينَ وَالْمَسِيحِيِّينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَغَيْرِهِمْ .  
 كُلُّهُمْ يَعْيشُونَ فِي مَوَدَّةٍ خَالِصَةٍ وَإِحَاءٍ تَامَةٍ كَأَعْضَاءِ أُسْرَةٍ وَاحِدَةٍ . كَيْرَالَا  
 مَنطِقَةٌ جَمِيلَةٌ مَشْهُورَةٌ فِي الْعَالَمِ بِجَمَالِ طَبِيعَتِهَا . وَيُقَالُ إِنَّهَا خَيْرُ بِلَادِ  
 اللَّهِ الْخَاصَّةِ .

أَيُّهَا الدَّارِسُ ، نُلَاحِظُ النَّصَّ وَنَقْرَأُهُ وَنُؤَاوِزُهُ بِالْعِبَارَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ التَّالِيَةِ :

India is a secular nation. Indians are secular society. Constitution of India is based on Democratic and Secular principles. Today, India our nation plays a major role in the fields of science and technology. It consists of 29 States and 7 Union Territories.

Kerala is one of the states in South India. It is situated on the shore of Arabian Sea. Kerala is divided into 14 districts. Malayalam is the most widely spoken and official language of the State. Kerala is known as the "God's own Country".

## الأنشطة الدراسية

- ١) نَرَا جُعِ النَّصِّ وَنَكْتَشِفُ مِنْهُ الْمَعَانِيَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى أَهْمِيَّةِ التَّرْجَمَةِ  
وَنُعِدُّ عَنْهَا فِقْرَةً
- ٢) نَقْرَأُ الْعِبَارَةَ التَّالِيَةَ وَنَتْرَجِمُهَا إِلَى الْإِنْجِلِيزِيَّةِ:

الْخُلُقُ هُوَ الطَّبَعُ لِلْإِنْسَانِ. هُوَ كَمَا يَقُولُ أَهْلُ الْعِلْمِ صُورَةُ الْإِنْسَانِ الْبَاطِنِيَّةِ. لَأَنَّ لِلْإِنْسَانِ صُورَتَيْنِ، الْبَاطِنِيَّةَ وَالظَّاهِرِيَّةَ. الصُّورَةُ الظَّاهِرِيَّةُ هِيَ شَكْلُ خَلْقَتِهِ الَّتِي صَوَّرَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ عَلَيْهَا. مِنْهَا جَمِيلٌ حَسَنٌ. وَمِنْهَا مَا هُوَ قَبِيحٌ سَيِّئٌ. أَمَّا الصُّورَةُ الْبَاطِنِيَّةُ فَهِيَ مَا اِكْتَسَبَ الْإِنْسَانُ مِنْ قِيَمِ رَفِيعَةٍ وَعَادَاتٍ حَسَنَةٍ مِثْلَ إِكْرَامِ الْكِبَارِ وَالْحُبِّ إِلَى الصِّغَارِ وَإِطَاعَةِ الْوَالِدَيْنِ وَاحْتِرَامِ الْمُدْرَسِينَ وَالْمُواظَبَةَ عَلَى الْأَوْقَاتِ وَالْوَفَاءَ بِالْعُهُودِ. وَهَذِهِ الْمَعَامَلَاتُ تَنْعَكِسُ الصُّورَةُ الْبَاطِنِيَّةُ. وَهُوَ الْخُلُقُ الْحَسَنُ.

### ٣) نُعَرِّبُ الْعِبَارَاتِ التَّالِيَةَ

MAHA KAVI MOYIN KUTTY VAIDYAR

Moyinkutty Vaidyar often referred to as Mahakavi (great poet) is historically considered as one of the most renowned and authentic Mappila poets. Born into an Ayurvedic family in 1857 at Kondotti in Malappuram district. His father Unnimammad Vaidyar was famous practitioner of Ayurvedic medicine and a poet too. He lived longer than his son and completed his unfinished work titled "Hijra". Moinkutty Vaidyar continued his family tradition of Ayurvedic medical practice and learnt Sanskrit and Arabic languages. He passed away at the age of 40 leaving behind two sons and a daughter. None of his descendants survived after his children. He was well versed in Sanskrit and Arabic. At a very young age of seventeen, he composed the romantic epic Badarul Munir - Husnul Jamal (1872).

His later works were on totally different themes that were essentially war songs in nature. The Badar Padappattu and Malappuram Padappattu are the most popular songs of Vaidyar. Badar Padappattu is considered as one of the finest compositions of Mappilappattu. It narrates the tale of the Battle of Badr by Prophet Muhammed and his companions. The Malappuram Padappattu describes the undercurrents of peasant life and struggles in Malappuram in the 18th and 19th centuries.

The songs of Moyinkutty Vaidyar are distinguished by the depth of imagination, the beauty of the metaphors used, the creativity comparisons involved and the variety of their ishals (tunes). The poems are also notable for the hybrid language of Arabi - Malayalam, Sanskrit, Tamil and pure Arabic.

Mahakavi Moyinkutty Vaidyar memorial Center for studies and research on folk and Mappila arts (mappila kalakal) today situating at the Vaidyar Smarakam, Kondotty, Malappuram district, Kerala under the govt of Kerala as a Mappila kala academy.

## الالتحاق بالجامعة

◆ الطَّلَبُ وَالرَّسَالَةُ

الْمُرَاسِلَةُ قِسْمٌ مُهِمٌّ مِنَ الْأَدَبِ فِي كُلِّ لُغَةٍ. يَسْتَعْمِدُ الْإِنْسَانُ  
اللُّغَةَ لِتَبَادُلِ الْأَفْكَارِ وَالتَّهَانِي وَالتَّحِيَّاتِ وَالْمَعْلُومَاتِ بِوَاسِطَةِ  
الْكِتَابَةِ. لِلْمُرَاسِلَةِ أُسْلُوبٌ خَاصٌّ وَلُغَةٌ مُخْتَصَّةٌ بِهَا تَبْلُغُ إِلَى  
الْغَرَضِ الْمَقْصُودِ. الرِّسَالَةُ أَنْوَاعُهَا مُتَعَدِّدَةٌ حَسَبَ أَغْرَاضِهَا  
وَمَقَاصِدِهَا. مِنْهَا الرِّسْمِيَّةُ وَالْوُدِّيَّةُ وَمِنْهَا الطَّلَبُ وَالدَّعْوَةُ  
وَالشُّكْوَى. إِلَيْكَ أَيُّهَا الدَّارِسُ طَلَبًا لِلِالْتِحَاقِ فِي الْجَامِعَةِ.

عُثْمَانُ عَاشِقٌ شَابٌّ نَشِيطٌ. وَهُوَ حَامِلُ الشَّهَادَةِ  
الْبِكَالُورِيَا فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ. يُرِيدُ الدَّرَاسَةَ الْعُلْيَا  
لِشَهَادَةِ مَا جَسْتِيرُ فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ مَعَ الصَّحَافَةِ. لِهَذَا  
الْغَرَضِ تَصَفَّحَ فِي الشَّبَكَةِ الْعَالَمِيَّةِ فَرَأَى دَوْرَةَ مَطْلُوبَةٍ  
فِي مَوْقِعِ جَامِعَةِ مَهَاتْمَاغَانْدِي بِكُوتَيْمِ. فَاعَدَّ الرِّسَالَةَ  
التَّالِيَةَ وَأَرْسَلَهَا إِلَى جَامِعَةِ مَهَاتْمَاغَانْدِي بِوَاسِطَةِ الْبَرِيدِ  
الْإِلِكْتُرُونِيِّ. نَقْرَأُ تِلْكَ الرِّسَالَةَ:

مِنْ

عُثْمَانُ عَاشِقُ

دَارُ الرَّحْمَةِ ٢٤٥/١٥

مَانْكَاؤُ، كَالِكُوتُ، كَيْرَالَا، الْهِنْدُ

الْهَاتِفُ : ٠٨٧٤٣٥٤٢٠١٣٦

إِلَى

سَعَادَةِ وَكَيْلِ الْجَامِعَةِ

جَامِعَةِ مَهَاتْمَاغَانْدِي

كوتيم، كيرالا، الهند

تَحِيَّةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً وَبَعْدُ،

أُفِيدُ سَعَادَتِكُمْ عَلِمًا أَنَّنِي خَرِيْجٌ مِّنْ جَامِعَةِ كَالِكُوتِ فِي عَامِ ٢٠١٥ م  
بِشَهَادَةِ بَكَالُورِيَا فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَآدَابِهَا بِدَرَجَةٍ عَالِيَةٍ مَعَ أَرْقَامِ فَائِقَةٍ.  
أُرِيدُ الْإِلْتِحَاقَ بِجَامِعَتِكُمُ الْجَلِيلَةِ الْمَشْهُورَةِ فِي السَّنَةِ الدَّرَاسِيَّةِ الْقَادِمَةِ لِدَوْرَةِ  
الْمَاجِسْتِيرِ فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ الْحَدِيثِ مَعَ الصَّحَافَةِ.

أَرْجُو مِنْ فَضِيلَتِكُمُ الْكَرِيمَةِ التَّكْرُمَ بِإِرْسَالِ الْإِسْتِمَارَةِ لِلإِلْتِحَاقِ وَنَشْرَةِ  
المَعْلُومَاتِ الْخَاصَّةِ بِالدَّوْرَةِ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ مُمَكِنٍ.

أُرْفِقُ بِهَذَا الْبَيَانَ الْمَوْجَزَ عَنْ سِيرَتِي وَمُؤَهَّلَاتِي الْعِلْمِيَّةِ لِمُرَاجَعَتِكُمْ.  
مُنْتَظِرًا رَدَّكُمْ عَلَى الْفَوْرِ وَاللَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ وَهُوَ الْمُسْتَعَانُ.

المخلص لكم

التوقيع

عثمان عاشق

المكان : كالكوت

التاريخ : ٢٠١٥/١٢/١٠

## الأنشطة الدراسية

(١) تَخَيَّلْ أَنَّكَ مَسْئُولُ قَاعَةِ الْمُطَالَعَةِ فِي الْمَدْرَسَةِ. تُرِيدُ الْإِشْتِرَاكَ السَّنَوِيِّ لِبَعْضِ الْمَجَلَّاتِ. أَعِدَّ طَلَبًا إِلَى إِدَارَةِ تِلْكَ الْمَجَلَّةِ.

(٢) اطلَّعْتَ عَلَى إِعْلَانِ لَوْظِيفَةٍ شَاغِرَةٍ فِي جَرِيدَةِ "الْبَيَان" بِأَنَّ شَرَكَةَ أَشْفَاقِ أَحْمَدَ لِلصَّنَاعَةِ فِي سَلْطَنَةِ عُمَانَ تَحْتَاجُ إِلَى مُهَنْدِسِ كُمْبِيُوتَرٍ. أَعِدَّ طَلَبًا لِهَذِهِ الْوُظِيفَةِ

### مَطْلُوبٌ فَوْرًا

تَطْلُبُ شَرَكَةُ "أَشْفَاقِ أَحْمَدَ" بِسَلْطَنَةِ عُمَانَ  
مُهَنْدِسًا فِي عِلْمِ الْكُمْبِيُوتَرِ بِالشَّرُوطِ التَّالِيَةِ:

- أَنْ يَكُونَ خَرِيْجًا مِنْ جَامِعَةٍ بِشَهَادَةِ بَكَالُورِيَا فِي عِلْمِ كُمْبِيُوتَرِ
- لَدَيْهِ مَهَارَةٌ فَائِقَةٌ لِتَشْغِيلِ الْكُمْبِيُوتَرِ
- أَنْ لَا يَتَجَاوَزَ عُمُرُهُ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً
- لَهُ مَهَارَةُ التَّوَاصُلِ فِي الْعَرَبِيَّةِ بِصِفَةِ جَيِّدَةٍ

يُرْجَى مِمَّنْ يَرْغَبُ الْإِتِّصَالَ بِالْهَاتِفِ رَقْم:

٠٠٩٨١١٠٨٠٣٥١١٤

أَوْ بِالْبَرِيدِ الْإِلِكْتُرُونِيِّ ashfakahammed@gmail.com



٣) النَّادِي الْأَدَبِي فِي قَرِيَّتِكَ يُجْرِي مُسَابَقَةً فِي الْمُرَاسَلَاتِ بِمُنَاسَبَةِ يَوْمِ الْقِرَاءَةِ.  
أَعِدَّ رِسَالَةً لِتُشَارِكَ فِي الْمُسَابَقَةِ

٤) أَطَّلَعْتَ عَلَى الْإِعْلَانِ التَّالِي لِجَامِعِ الْأَزْهَرِ بِمِصْرَ فِي جَرِيدَةِ عَرَبِيَّةٍ بِأَنَّ هَذِهِ  
الْجَامِعَةَ تُرِيدُ بَدَأَ دَفْعَةَ جَدِيدَةٍ لِدِبْلُومَاتٍ فِي الدَّرَاسَةِ الْعُلْيَا. أَعِدَّ طَلْبًا  
لِلْإِتِّحَاقِ حَسَبِ الْإِعْلَانِ.

## جَامِعُ الْأَزْهَرِ - الْقَاهِرَةَ

جُمْهُورِيَّةُ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةُ  
كُلِّيَّةُ الْأَدَابِ وَالْعُلُومِ

تُعَلِّمُ كُلِّيَّةُ الْأَدَابِ عَنْ قَبُولِ دَفْعَةِ جَدِيدَةٍ لِدِبْلُومَاتٍ  
فِي الدَّرَاسَاتِ الْعُلْيَا الْآتِيَةِ:

- أ) دِبْلُومِ التَّرْجَمَةِ فِي الْإِنْجِلِيزِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ
- ب) دِبْلُومِ فِي عِلْمِ الْمَكْتَبَةِ
- ج) دِبْلُومِ فِي الْمِحَاسَبَةِ
- د) دِبْلُومِ فِي الْعُلُومِ السُّلُوكِيَّةِ
- هـ) دِبْلُومِ فِي عِلْمِ النَّفْسِ التَّطْبِيقِيِّ
- و) دِبْلُومِ فِي عِلْمِ النَّفْسِ الْإِسْلَامِيِّ
- ز) دِبْلُومِ فِي عِلْمِ الْإِجْتِمَاعِيِّ الصَّنَاعِيِّ

يُمْكِنُ الْحُضُورُ عَلَى إِسْتِمَارَاتِ الْإِتِّحَاقِ مِنْ إِدَارَةِ الْكُلِّيَّةِ أَتْنَاءَ سَاعَاتِ الدَّوَامِ الرُّسْمِيَّةِ وَذَلِكَ  
مُقَابِلَ دَفْعِ قَدْرِهِ ١٥٠ جُنْبَيْهَا مِصْرِيًّا غَيْرَ قَابِلِ لِلرَّدِّ. وَيَسْتَمِرُّ قَبُولُ طَلِبَاتِ الْإِتِّحَاقِ حَتَّى  
٢٠١٥/١٢/٣٠ مَ وَلَنْ يُلْتَفَتَ إِلَى أَيِّ طَلْبٍ يَرُدُّ بَعْدَ الْمَوْعِدِ الْمُحَدَّدِ.

وَيُعَقَّدُ اخْتِبَارُ الْقَبُولِ فِي السَّاعَةِ الْحَادِيَّةِ عَشْرَةَ مِنْ صَبَاحِ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ  
الْمُؤَافِقِ ٢٦ يُونِيُو ٢٠١٥ فِي قَاعَةِ الْأَجْتِمَاعَاتِ بِالْكُلِّيَّةِ

عَمِيدُ كُلِّيَّةِ الْأَدَابِ وَالْعُلُومِ  
جَامِعِ الْأَزْهَرِ  
الْقَاهِرَةَ - جُمْهُورِيَّةُ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ

## اجتلاء العيد

■ مصطفى صادق الرافعي

جَاءَ يَوْمُ الْعِيدِ، يَوْمُ الْخُرُوجِ مِنَ الزَّمَنِ إِلَى  
 زَمَنٍ وَحْدَهُ لَا يَسْتَمِرُّ أَكْثَرَ مِنْ يَوْمٍ. زَمَنٌ قَصِيرٌ  
 ظَرِيفٌ ضَاحِكٌ، تَفْرُضُهُ الْأَدْيَانُ عَلَى النَّاسِ،  
 لِيَكُونَ لَهُمْ بَيْنَ الْحَيْنِ وَالْحَيْنِ يَوْمٌ طَبِيعِيٌّ  
 فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الَّتِي انْتَقَلَتْ عَنْ طَبِيعَتِهَا. يَوْمٌ  
 السَّلَامِ، وَالْبَشْرِ، وَالضُّحْكِ، وَالْوَفَاءِ، وَالْإِخَاءِ،  
 وَقَوْلِ الْإِنْسَانِ لِلْإِنْسَانِ: وَأَنْتُمْ بِخَيْرٍ.

يَوْمُ الثِّيَابِ الْجَدِيدَةِ عَلَى الْكُلِّ إِشْعَارًا لَهُمْ  
 بِأَنَّ الْوَجْهَ الْإِنْسَانِيَّ جَدِيدٌ فِي هَذَا الْيَوْمِ. يَوْمٌ  
 الزُّيْنَةِ الَّتِي لَا يُرَادُ مِنْهَا إِلَّا إِظْهَارُ أَثَرِهَا عَلَى  
 النَّفْسِ لِيَكُونَ النَّاسُ جَمِيعًا فِي يَوْمٍ حُبِّ.  
 يَوْمُ الْعِيدِ؛ يَوْمٌ تَقْدِيمِ الْحَلْوَى إِلَى كُلِّ فَمٍ لَتَحْلُوَ  
 الْكَلِمَاتُ فِيهِ.. يَوْمٌ يَعْمُ فِيهِ النَّاسُ أَلْفَاظَ الدُّعَاءِ

الْأَعْيَادُ أَيَّامُ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ.  
 نَسْتَذْكُرُ أَفْرَاحَنَا بِالْعِيدِ .  
 مَا أَحْلَى أَفْرَاحَ عِيدِنَا أَيَّامَ  
 الطُّفُولَةِ. نُشَاطِرُ أَفْرَاحَنَا عِنْدَ  
 ذَلِكَ الْعِيدِ الْمَسْرُورِ.  
 نُقَارِنُ تِلْكَ الْأَفْرَاحَ بِعِيدِنَا  
 الْيَوْمِ.

والتَّهْنِئَةُ مُرْتَفَعَةٌ بِقُوَّةِ إِهْيَاءِ فَوْقَ مُنَارَعَاتِ الْحَيَاةِ.  
 ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي يَنْظُرُ فِيهِ الْإِنْسَانُ إِلَى نَفْسِهِ نَظْرَةً تَلْمَحُ  
 السَّعَادَةَ، وَإِلَى أَهْلِهِ نَظْرَةً تَبْصُرُ الْإِعْزَازَ، وَإِلَى دَارِهِ  
 نَظْرَةً تُدْرِكُ الْجَمَالَ، وَإِلَى النَّاسِ نَظْرَةً تَرَى الصَّدَاقَةَ.  
 وَمِنْ كُلِّ هَذِهِ النَّظَرَاتِ تَسْتَوِي لَهُ النَّظْرَةُ الْجَمِيلَةُ  
 إِلَى الْحَيَاةِ وَالْعَالَمِ؛ فَتَبْتَهِجُ نَفْسُهُ بِالْعَالَمِ وَالْحَيَاةِ.  
 وَمَا أَسْمَاهَا نَظْرَةُ تَكْشِفُ لِلْإِنْسَانِ أَنَّ الْكُلَّ جَمَالُهُ  
 فِي الْكُلِّ!

وَحَرَجْتُ أَجْتَلِي الْعِيدَ فِي مَظْهَرِهِ الْحَقِيقِيِّ عَلَى  
 هَوْلَاءِ الْأَطْفَالِ السُّعْدَاءِ. عَلَى هَذِهِ الْوُجُوهِ النَّصْرَةَ  
 الَّتِي كَبُرَتْ فِيهَا ابْتِسَامَاتُ الرِّضَاعِ فَصَارَتْ  
 ضَحَكَاتٍ. وَهَذِهِ الْعُيُونُ الْحَالِمَةُ الَّتِي إِذَا بَكَتْ،  
 بَكَتْ بِدُمُوعٍ لَا ثِقَلَ لَهَا.

وَهَذِهِ الْأَفْوَاهُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي تَنْطِقُ بِأَصْوَاتٍ لَا  
 تَزَالُ فِيهَا نَبْرَاتُ الْحَنَانِ مِنْ تَقْلِيدِ لُغَةِ الْأُمِّ. وَهَذِهِ  
 الْأَجْسَامُ الْغَضَّةُ الْقَرِيبَةُ الْعَهْدِ بِالضَّمَمَاتِ وَاللَّثَمَاتِ  
 فَلَا يَزَالُ حَوْلَهَا جَوْ الْقَلْبِ.

وَيُلَقَّوْنَ أَنْفُسَهُمْ عَلَى الْعَالَمِ الْمَنْظُورِ، فَيَبْنُونَ كُلَّ  
 شَيْءٍ عَلَى أَحَدِ الْمَعْنِيِّينَ الثَّابِتِينَ فِي نَفْسِ الطِّفْلِ:  
 الْحُبُّ الْخَالِصُ، وَاللَّهُوُ الْخَالِصُ. وَيَبْتَعِدُونَ  
 بِطَبِيعَتِهِمْ عَنِ أَكَاذِيبِ الْحَيَاةِ، فَيَكُونُ هَذَا بَعِينَهُ  
 هُوَ قَرَبُهُمْ مِنْ حَقِيقَتِهَا السَّعِيدَةِ.

وَيَأْخُذُونَ مِنَ الْأَشْيَاءِ لِأَنْفُسِهِمْ مَا يَفْرَحُونَ بِهَا، وَلَا  
يَأْخُذُونَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ لِلْأَشْيَاءِ كَيْلًا يَجِدُوا لَهَا لَهُمَ. قَانِعُونَ  
مُكْتَفُونَ بِالتَّمْرَةِ، وَلَا يُحَاوِلُونَ اقْتِلَاعَ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَحْمِلُهَا.  
وَيَعْرِفُونَ كُنْهَ الْحَقِيقَةِ، وَهِيَ أَنَّ الْعِبْرَةَ بِرُوحِ النِّعْمَةِ لَا  
بِمَقْدَارِهَا.. فَيَجِدُونَ مِنَ الْفَرْحِ فِي تَغْيِيرِ ثَوْبٍ لِلجِسْمِ، أَكْثَرَ  
مِمَّا يَجِدُهُ الْقَائِدُ الْفَاتِحُ فِي تَغْيِيرِ ثَوْبٍ لِلْمَلِكَةِ.

هَؤُلَاءِ الْحُكَمَاءُ الَّذِينَ يَشْبَهُ كُلُّ مِنْهُمْ آدَمَ أَوَّلَ مَجِيئِهِ  
إِلَى الدُّنْيَا، حِينَ لَمْ تَكُنْ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ خَلِيقَةٌ ثَالِثَةٌ  
مُعَقَّدَةٌ مِنْ صُنْعِ الْإِنْسَانِ الْمُتَحَضِّرِ.

حَكَمَتُهُمُ الْعُلْيَا: أَنَّ الْفِكْرَ السَّامِيَّ هُوَ عِلُّ السُّرُورِ فِكْرًا  
وَإِظْهَارُهُ فِي الْعَمَلِ. وَشِعْرُهُمُ الْبَدِيعُ: أَنَّ الْجَمَالَ وَالْحَبَّ  
لَيْسَا فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي تَجْمِيلِ النَّفْسِ وَإِظْهَارِهَا عَاشِقَةً  
لِلْفَرْحِ.

هَؤُلَاءِ الْفَلَّاسِفَةُ الَّذِينَ تَقُومُ فَلَسَفَتُهُمْ عَلَى قَاعِدَةٍ عَمَلِيَّةٍ،  
وَهِيَ أَنَّ الْأَشْيَاءَ الْكَثِيرَةَ لَا تَكْثُرُ فِي النَّفْسِ الْمُطْمَئِنَّةِ. وَبِذَلِكَ  
تَعْيِشُ النَّفْسُ هَادِئَةً مُسْتَرِيحَةً كَأَنَّ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا  
أَشْيَاؤَهَا الْمَيْسَّرَةَ.

هَذَا هُوَ السَّرُّ؛ خُذُوهُ أَيُّهَا الْحُكَمَاءُ عَنِ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ!  
وَتَأَمَّلْتُ الْأَطْفَالَ، وَأَثَرَ الْعِيدِ عَلَى نَفْسِهِمُ الَّتِي وَسَعَتْ مِنْ  
الْبَشَاشَةِ فَوْقَ مِلْتِهَا؛ فَإِذَا لِسَانُ حَالِهِمْ يَقُولُ لِلْكِبَارِ: أَيَّتُهَا  
الْبَهَائِمُ، اخْلَعِي أَرْسَانَكَ وَلَوْ يَوْمًا..

أَيُّهَا النَّاسُ ، انْطَلِقُوا فِي الدُّنْيَا انْطِلَاقَ الْأَطْفَالِ يُوجَدُونَ  
حَقِيقَتَهُمُ الْبَرِيئَةَ الضَّاحِكَةَ ، لَا كَمَا تَصْنَعُونَ انْطِلَاقَ الْوَحْشِ  
يُوجَدُ حَقِيقَتُهُ الْمُفْتَرَسَةَ . أَمَّا الْكِبَارُ فَيَصْنَعُونَ الْمِدْفَعَ الضَّخْمَ  
مِنَ الْحَدِيدِ ، لِلْجِسْمِ اللَّيِّنِ مِنَ الْعَظْمِ .

لَا يَفْرَحُ أَطْفَالُ الدَّارِ كَفَرَحِهِمْ بِطِفْلِ يُوَلَدُ ؛ فَهُمْ يَسْتَقْبِلُونَهُ  
كَأَنَّهُ مُحْتَاجٌ إِلَى عُقُولِهِمُ الصَّغِيرَةِ . وَيَمَلُّوهُمْ الشُّعُورُ بِالْفَرَحِ  
الْحَقِيقِيِّ الْكَامِنِ فِي سِرِّ الْخَلْقِ ، لِقُرْبِهِمْ مِنْ هَذَا السِّرِّ .  
" فَيَا أَسَفًا عَلَيْنَا نَحْنُ الْكِبَارُ ! مَا أَبْعَدَنَا عَنْ سِرِّ الْخَلْقِ  
بِآثَامِ الْعُمُرِ !

وَمَا أَبْعَدَنَا عَنْ سِرِّ الْعَالَمِ ، بِهَذِهِ الشَّهَوَاتِ الْكَافِرَةِ الَّتِي  
لَا تُؤْمِنُ إِلَّا بِالْمَادَّةِ !  
يَا أَسَفًا عَلَيْنَا نَحْنُ الْكِبَارُ ! مَا أَبْعَدَنَا عَنْ حَقِيقَةِ  
الْفَرَحِ !

تَكَادُ آثَامُنَا - وَاللَّهِ - تَجْعَلُ لَنَا فِي كُلِّ فَرْحَةٍ خَجَلَةً ...  
أَيَّتُهَا الرِّيَاضُ الْمُنُورَةُ بِأَزْهَارِهَا ... أَيَّتُهَا الطُّيُورُ الْمُغْرَدَةُ  
بِالْحَانِهَا .

أَيَّتُهَا الْأَشْجَارُ الْمَصْفَقَةُ بِأَغْصَانِهَا ...  
أَيَّتُهَا النُّجُومُ الْمُتَلَالِئَةُ بِالنُّورِ الدَّائِمِ ..  
أَنْتِ شَتَّى ؛ وَلَكِنَّكَ جَمِيعًا فِي هَؤُلَاءِ الْأَطْفَالِ يَوْمَ الْعِيدِ ! "

## عن الكاتب

## ■ مصطفى صادق الرافعي

هُوَ مُصْطَفَى صَادِقُ الرَّافِعِيِّ وُلِدَ بِقَرْيَةِ بُهْتِيمِ بِمِصْرَ سَنَةَ ١٨٨٠ م. كَانَ وَالِدُهُ قَاضِيًا فِي الْمَحْكَمَةِ الشَّرْعِيَّةِ. حَصَلَ الرَّافِعِيُّ عَلَى الشَّهَادَةِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ ثُمَّ أُصِيبَ بِهِ مَرَضٌ شَدِيدٌ. فَقَدَ مِنْهُ سَمْعُهُ نِهَائِيًّا. وَلَمْ يَسْتَمِرَّ عَلَى التَّعَلُّمِ النَّظَامِيِّ. وَلَكِنْ عَزَمَ عَلَى الْجِدِّ وَالْجُهْدِ وَتَعَلَّمَ عَلَى يَدِ وَالِدِهِ كَثِيرًا. أَوْلَعَ فِي الْقِرَاءَةِ وَالْمُطَالَعَةِ. وَصَارَ فِيمَا بَعْدُ صَاحِبَ قَلَمٍ كَتَبَ بِهِ أَشْعَارًا وَمَقَالَاتٍ وَكُتُبًا عَدِيدَةً. وَمِنْ مَوْلَفَاتِهِ "دِيَوَانُ الرَّافِعِيِّ" وَ "دِيَوَانُ النَّظَرَاتِ"، كِلَاهُمَا فِي الشُّعْرِ. مِنْهَا مَلَكَةُ الْإِنْشَاءِ، وَهُوَ كِتَابُ دِرَاسِيٍّ. وَمِنْ أَشْهُرِ مَوْلَفَاتِهِ "تَارِيخُ آدَابِ الْعَرَبِ"، وَ "إِعْجَازُ الْقُرْآنِ وَالْبَلَاغَةُ النَّبَوِيَّةُ". كَانَ مُصْطَفَى صَادِقُ الرَّافِعِيِّ صَاحِبَ إِيمَانٍ وَإِخْلَاصٍ وَشُعُورٍ دِينِيٍّ. وَهَذَا الشُّعُورُ يَنْعَكِسُ فِي مَوْلَفَاتِهِ. تُوُفِيَ الرَّافِعِيُّ ١٩٣٧ م رَحِمَهُ اللَّهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً.

## الأنشطة الدراسية

(١) نَرَاغِعُ النَّصَّ وَنَكْتَشِفُ مِنْهُ الْمَفَاهِيمَ التَّالِيَةَ وَنَقْرَأُ الْعِبَارَاتِ الَّتِي تَشْتَمِلُ عَلَيْهَا:

- (أ) يَوْمُ الْعِيدِ يَوْمٌ يَقُولُ فِيهِ الْإِنْسَانُ لِلْإِنْسَانِ آخِرَ أَنْتُمْ بِخَيْرٍ  
 (ب) الْكُلُّ جَمَالُهُ فِي الْكُلِّ  
 (ج) يَجِدُونَ الْفَرْحَ فِي تَغْيِيرِ ثَوْبِ الْجِسْمِ  
 (د) عِيدُ الطُّيُورِ وَالنُّجُومِ

(٢) يَقُولُ مُصْطَفَى صَادِقُ الرَّافِعِي عَنِ الْإِنْقِلَابَاتِ الَّتِي وَقَعَتْ فِي الْعِيدِ. أَعِدَّ عَنْهَا فِقْرَةً بَسِيطَةً

(٣) نَذْكُرُ أَعْيَادَنَا فِي صِعْرَانَا بِالْفَرْحِ وَالْمَسْرَةِ. نَعِدُّ عَنْ تِلْكَ الْمَسْرَةِ مُذَكَّرَةً وَجِيْزَةً

(٤) نَكْتُبُ مُذَكَّرَةً وَجِيْزَةً عَنْ أَفْكَارِ الرَّافِعِي فِي عِيدِ الْكِبَارِ

(٥) يَذْكُرُ مُصْطَفَى صَادِقُ الرَّافِعِي فِي مَقَالَتِهِ عَنْ أَفْرَاحِ الرِّيَاضِ وَالطُّيُورِ وَالْأَشْجَارِ وَالنُّجُومِ. نَعِدُّ مُذَكَّرَةً عَنْهَا

(٦) "اجْتِلَاءُ الْعِيدِ" مَقَالَةٌ عَنْ فَرْحِ الْأَعْيَادِ، نَعِدُّ عَنْهَا مَقَالَةً بِاسْتِعَانَةِ النَّقَاطِ التَّالِيَةِ

( يَوْمُ خُرُوجِ زَمَنِ إِلَى زَمَنِ — يَوْمُ السَّلَامِ — يَوْمُ الْإِحَاءِ — يَوْمُ الزَّيْنَةِ  
 — يَوْمُ تَغْيِيرِ الثَّوْبِ — فَرْحُ الْأَطْفَالِ — خَجَلُ الْكِبَارِ — عِيدُ الرِّيَاضِ  
 وَالطُّيُورِ وَالنُّجُومِ )

## المتردد

### حكاية ◆ عناصر اللغة

جَابِرٌ مُهَنْدِسٌ مِيكَانِيكِيٌّ. هُوَ يَعْمَلُ فِي شَرَكَةِ مَشْهُورَةٍ بِالمَدِينَةِ. وَزَوْجَتُهُ سُمَيَّةٌ، تَشْتَغَلُ فِي نَفْسِ الشَّرَكَةِ كَمَحَاسِبَةٍ. لِهَمَا ابْنَانِ حَامِدٌ وَرَاشِدٌ. حَامِدٌ يُرِيدُ أَنْ يُتِمَّ دِرَاسَتَهُ فِي الطَّبِّ كَيْ يَتِمَكَّنَ لَهُ البَحْثُ فِي طِبِّ القَلْبِ حَسَبَ رَغْبَتِهِ مُنْذُ الطُّفُولَةِ. يُوقِنُ أَنَّهُ لَنْ يَفُوزَ فِي مَادَّةٍ أُخْرَى لِلتَّخْصُّصِ فِيهَا. هُوَ أَيضًا مِمَّنْ يَعْتَقِدُ أَنَّ الإنسانَ إِذَا التَفَتَ إِلَى أَمْرٍ لَيْسَ لَهُ فِيهِ رَغْبَةٌ، يَخْسِرُ وَيَفْضَحُ أَمَامَ النَّاسِ.

رَاشِدٌ كَسَلَانٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى حَامِدٍ. لَمْ يُكْمِلْ دِرَاسَتَهُ فِي القَانُونِ وَيَتَرَدَّدُ فِي السَّنَةِ الأَخِيرَةِ فِي التَّفْضِيلِ بَيْنَ الوِظَائِفِ. لَمْ يُشَاوِرْ أَحَدًا حَتَّى الآنَ لِحَلِّ دَائِمٍ. يَقُولُ أَبُوهُ فِي نَفْسِهِ لِيَحْصُلَ عَلَى الشَّهَادَةِ فِي القَانُونِ أَوْلًا ثُمَّ لِيَشْتَغِلَ كَمَحَامٍ، وَلَا يَتَرَدَّدُ فِي اتِّخَاذِ القَرَارَاتِ. وَأُمُّهُ سُمَيَّةٌ نَصَحَتْهُ بِالْوُصُولِ إِلَى قَرَارٍ رَاسِخٍ. قَالَتْ: "إِنْ تَتَرَدَّدُ فِي عَزِيمَتِكَ تَفْشَلُ وَتَنْدَمُ". وَأرْشَدَتْهُ إِلَى سُلُوكِ صَاحِبِ مَعَ أَخِيهِ حَامِدٍ.



## نُلاحِظُ وَنَسْتَوْعِبُ :

نُلاحِظُ الأَفْعَالَ المُضَارِعَةَ فِي النَّصِّ وَأَحْوَالَ الإِعْرَابِ فِي  
أَوَاخِرِهَا، فَنَرَى أَنَّ الأَفْعَالَ المُضَارِعَةَ إِمَّا مَسْبُوقَةٌ بِأَدَوَاتِ جَزْمٍ  
أَوْ نَصْبٍ أَوْ خَالِيَةٍ مِنَ الأَدَوَاتِ. أَمَّا نَوَاصِبُ المُضَارِعِ فَهِيَ  
أَنْ، لَنْ، كَيَّ، إِذَنْ. وَإِذَا كَانَتِ الأَفْعَالُ المُضَارِعَةُ مَسْبُوقَةً  
بِأَدَاةٍ مِنْ هَذِهِ الأَدَوَاتِ تُنْصَبُ. وَالجَوَازِمُ هِيَ إِنْ، لَمْ، لَمَّا،  
لَأَمْ الأَمْرُ وَلَا النَّاهِيَةَ. وَإِذَا كَانَتِ الأَفْعَالُ المُضَارِعَةُ مَسْبُوقَةً  
بِهَذِهِ الأَدَوَاتِ تُجْزَمُ. وَإِذَا كَانَتِ الأَفْعَالُ المُضَارِعَةُ خَالِيَةً مِنْ  
النَّوَاصِبِ وَالجَوَازِمِ تَكُونُ مَرْفُوعَةً ●

الفِعْلُ المُضَارِعُ مَرْفُوعٌ إِذَا كَانَ خَالِيًا مِنْ أَدَوَاتِ النَّصْبِ وَالْجَزْمِ  
أَدَوَاتُ النَّصْبِ : أَنْ، لَنْ، كَيَّ، إِذَنْ  
أَدَوَاتُ الْجَزْمِ : إِنْ، لَمْ، لَمَّا، لَأَمْ الأَمْرُ، لَا النَّاهِيَةَ

## الأنشطة الدراسية

(١) نلاحظُ الفقرةَ الآتيةَ ونكتشفُ منها الأفعالَ المضارعةَ المنصوبةَ وأدواتِ النَّصْبِ فِيهَا.

أَرَادَ رَاشِدٌ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْمَتَجَرِّ كَيْ يَشْتَرِيَ أَدَوَاتٍ لَازِمَةً فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: إِذَا كُنْتَ تَعْبُرُ شَارِعَ الْوَاحَةِ إِذَنْ أَرَأَيْتَ إِلَى الْعِيَادَةِ الْقَرِيبَةِ مِنْهُ وَلَنْ أَرْجِعَ إِلَّا بَعْدَ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ، وَهَلْ يَصْعَبُ عَلَيْكَ الْإِنْتِظَارُ؟ فَأَجَابَ: لَا بَأْسَ يَا أُمَّاهُ.

(٢) نكتشفُ الأفعالَ المضارعةَ المرفوعةَ من العبارةِ التاليةِ:

”الْوَلَدُ الصَّالِحُ يُكْرَمُ وَالِدَيْهِ وَيُحْسِنُ إِلَيْهِمَا بِأَفْعَالِهِ وَأَدْعِيَّتِهِ. وَيُلَاطِفُهُمْ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّافَةِ وَيَخَفِّفُ أَلْمَهُمْ وَيُصَاحِبُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيُشَاوِرُهُمْ فِي الْأُمُورِ

(٣) نلاحظُ ونُميِّزُ من الفقرةِ التاليةِ الأفعالَ المضارعةَ المجزومةَ:

نَصَحَ الطَّبِيبُ الْمَرِيضَ قَائِلًا: إِنْ تَأْكُلُ كَثِيرًا تَنْدَمُ. وَلَا تَرْغَبْ عَنِ الْحِفَاطِ عَنِ الصَّحَّةِ وَعَنْ وَسَائِلِهَا. وَأَضَافَ قَائِلًا: لِيُؤَاظِبِ النَّاسُ عَلَى الْأَلْعَابِ وَالرِّيَاضِيَّةِ فِي حَيَاتِهِمُ الْيَوْمِيَّةِ

(٤) نملأُ الفراغَ بوضعِ كلمةٍ مناسبةٍ من القوسينِ.

- (أ) لَنْ \_\_\_\_\_ اللَّهُ لِحُومِهَا وَلَا دِمَائِهَا (ينالُ ، ينال ، ينالِ )  
 (ب) ذَهَبَ حَامِدٌ إِلَى الرَّيْفِ كَيْ \_\_\_\_\_ بِالطَّبِيعَةِ (يتمتعُ ، يتمتع ، يتمتع )  
 (ج) إِنْ \_\_\_\_\_ أَخَاكَ الْيَوْمَ يَنْصُرِكَ اللَّهُ غَدًا (تنصرُ ، تنصر ، تنصر )  
 (د) نَزَلَ الْمَطْرُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَلَأَ \_\_\_\_\_ الْوَلَدُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ (يعدُ ، يعد ، يعد )  
 (هـ) جَابِرٌ \_\_\_\_\_ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ مَعَ الْجَمَاعَةِ (ينتظرُ ، ينتظر ، ينتظر )

## قائمة المفردات

discount :	خصم	globalized world :	عالم العولمة
departure :	مغادرة	Travel office :	مكتب السفريات
ticket :	التذكرة	Travel agent :	وكيل السفريات
Air India :	طيران الهند	direct :	مباشرة
practice :	الممارسة	civilizations :	الحضارات
exercise :	التمرين	training :	التدريب
التأليف، الإنشاء :	التصنيف	translator :	المترجم
constitution :	دستور	secularism :	علمانية
the current era :	العصر الراهن	secularist :	علماني
affaires :	شأن (ج) شؤون	principles :	قانون (ج) قوانين
to grow :	نمي - ينمو	satellite :	القمر الصناعي
civilized nation :	دولة متحضرة	culture :	ثقافة
followers :	تابع (ج) اتباع	composite :	ممنزجة
brother hood :	إخاء	necessary :	ضروري
correspondence :	المراسلات	survival :	بقاء
information, knowledge :	المعلومات	exchange of ideas :	تبادل الافكار
graduate :	خريج	I would like to inform you :	أفيدكم علما
scores :	أرقام	Bachelor of Arts :	بكالوريا في الادب
admission :	إلتحاق	grade :	درجة
journalism :	الصحافة	Master of Arts :	الماجستير في الادب
qualifications :	مؤهلات	application form :	الإستمارة
glittering of festival :	إجتلاء العيد	soon :	على الفور
disputes :	منازعات	nice :	ظريف
delight :	إبتهيج	fondness :	الإعزاز
vibrato :	وضمات	fresh faces :	الوجوه النضرة
uprooting of tree :	إقتلاع الشجرة	kiss :	لثمة - قبلة
philosophers :	الفلاسفة	depth :	كنه - عمق
rested ,relaxed :	مستريحة	quiet :	هادئة
predatory :	المفترسة	innocent :	البريئة
day of beauty\ decoration :	يوم الزينة	systematic learning :	التعلم النظامي
day- by -day :	يوما بعد يوم - يوما فيوما	Kuwait Airways :	الخطوط الجوية الكويتية

## التقويم الذاتي

يحتاج إلى التحسين	جيد	ممتاز	النواتج التعليمية أقدر على :
			قِرَاءَةُ الْحُورِ وَالْوُقُوفِ عَلَيْهِ وَعَلَى تَأْدِيَةِ الْحُورِ وَإِجْرَاءِ الْمُقَابَلَةِ وَإِنْشَاءِ قَائِمَةِ الْأَسْئَلَةِ
			قِرَاءَةُ النُّصُوصِ الْأَدَبِيَّةِ وَالْوُقُوفِ عَلَيْهَا وَتَرْجُمُهَا
			مُطَالَعَةُ النُّصُوصِ فِي اللُّغَةِ الْمَحَلِّيَّةِ أَوْ غَيْرِهَا وَتَعْرِيْبِهَا
			قِرَاءَةُ الطَّلَبِ وَالْوُقُوفِ عَلَيْهِ وَعَلَى إِعْدَادِ الطَّلَبِ حَسَبَ مُقْتَضَى الْحَاجَةِ
			تَعَارُفِ الْإِسْتِمَارَاتِ وَتَعْبِيْثِهَا
			قِرَاءَةُ الْمَقَالَاتِ وَالْوُقُوفِ عَلَيْهَا وَعَلَى إِعْدَادِ مَقَالَةٍ بَسِيْطَةٍ.
			الْمُنَاقَشَةَ حَوْلَ الْمَقَالَةِ وَإِعْدَادِ تَقْرِيرِ لَهَا
			مُطَالَعَةَ الْمَقَالَاتِ فِي الْمَجَلَّاتِ وَالصَّحَائِفِ وَالْوُقُوفِ عَلَيْهَا وَاسْتِحْسَانِهَا
			إِعْدَادِ مَقَالَةٍ فِي مَوْضُوعٍ مُعَيَّنٍ
			قِرَاءَةَ الْعِبَارَاتِ مَعَ مُرَاعَاةِ الْقَوَائِنِ تَعَارُفِ نَوَاصِبِ الْمُضَارِعِ وَجَوَازِمِهِ وَبُطْبُقِهَا حَسَبَ الْحَاجَةِ النَّحْوِيَّةِ



الوحدة الخامسة

## الأدب العربي الهندي وأدب المقاومة

الدرس الأول

حضارة الهند وثقافتها

(مقالة للدكتور محي الدين الآلواني)

الدرس الثاني

محب المسلمين ملك السامري

(منظوم للقاضي محمد)

الدرس الثالث

ابني بني لنا بيتا في الجنة

(قصة لغرناطة عبدالله الطنطاوي)

الدرس الرابع

أنت منذ الآن غيرك

(منظوم لمحمود درويش)

الدرس الخامس

مع المجنون

(حكاية في علوم اللغة - الطباق والجناس)

## الْمُقَدِّمَة

هَذِهِ الْوَحْدَةُ تَرْتَكِزُ عَلَى الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ الْهِنْدِيِّ وَأَدَبِ  
الْمُقَاوَمَةِ. تَشْتَمِلُ عَلَى خَمْسَةِ دُرُوسٍ.

الدرس الأول: مَقَالَةٌ "حَضَارَةُ الْهِنْدِ وَثَقَافَتُهَا" لِلدُّكْتُورِ  
مُحْيِيِّ الدِّينِ الْأَلَوَائِيِّ. يُبَيِّنُ الْكَاتِبُ فِي مَقَالَتِهِ ثِقَافَةَ الْهِنْدِ  
وَحَضَارَتَهَا وَتَطَوُّرَ الْفُنُونِ وَالْآدَابِ فِي الْقُرُونِ الْمُتَوَسِّطَةِ.

الدرس الثاني: مَنظُومٌ لِلْقَاضِي مُحَمَّدٍ عَنَوَانُهُ "مُحِبُّ  
الْمُسْلِمِينَ الْمَلِكِ السَّامِرِيِّ". يَمْدَحُ الْقَاضِي السَّامِرِيَّ وَيُبَيِّنُ  
الْمَظَالِمَ الَّتِي سَامَهَا الْإِفْرَنْجُ الْمُسْلِمِينَ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ.

الدرس الثالث: قِصَّةٌ "ابْنِي بَنِي لَنَا بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ" لِغَرْنَاطَةَ  
عَبْدِ اللَّهِ الطَّنْطَاوِيِّ. وَهِيَ قِصَّةٌ أُمُّ وَأَبْنَاهَا. الْإِبْنُ قَدْ فَارَقَ  
الدُّنْيَا. وَالْأُمُّ فِي طَلَبِ نَتِيجَةِ امْتِحَانٍ وَلَدِيهَا.

الدرس الرابع: شِعْرٌ حُرٌّ بِعَنَوَانِ "أَنْتَ مُنْذُ الْآنَ غَيْرُكَ"  
لِلشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ مَحْمُودِ دَرُوبِش. يَشْكُو فِي شِعْرِهِ عَن بَلَدِهِ  
فِلَسْطِينَ وَقَوْمِهِ.

الدرس الخامس: حِكَايَةٌ "الْمَجْنُونُ". يَتَعَارَفُ الدَّارِسُ فِيهَا  
عَلَى الطَّبَاقِ وَالْجِنَاسِ مِنْ عِلْمِ الْبَلَاغَةِ، وَيَسْتَحْسِنُهُمَا.

## النَّوَاتِجُ التَّعَلُّمِيَّة

يَقْتَدِرُ الدَّارِسُ عِنْدَ دِرَاسَةِ هَذِهِ الْوَحْدَةِ عَلَى :

- تَعَارُفِ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ الْهِنْدِيِّ وَالْوُقُوفِ عَلَى مِيزَاتِهِ.
- قِرَاءَةِ الْمَقَالَاتِ وَالْوُقُوفِ عَلَيْهَا وَالْمُنَاقَشَةَ حَوْلَهَا الْمَقَالَةَ وَإِعْدَادِ الْفِقْرَاتِ عَنْهَا.
- إِعْدَادِ مَقَالَةٍ حَوْلَ مَوْضُوعٍ مُعَيَّنٍ.
- تَعَارُفِ أَدَبِ الْمَقَاوِمَةِ
- إِنْشَادِ الْمُنْظُومِ وَالشُّعْرِ الْحُرِّ فِي الْأَحَانِ مُنَاسِبَةً.
- الْمُنَاقَشَةَ عَنِ الْمُنْظُومِ وَإِعْدَادِ فِقْرَةٍ.
- قِرَاءَةَ الْقِصَّةِ وَالْوُقُوفَ عَلَى مَعَانِيهَا.
- الْمُنَاقَشَةَ حَوْلَ الْقِصَّةِ وَالْمُقَارَنَةَ بَيْنَ الْقِصَصِ وَإِعْدَادِ فِقْرَةٍ.
- إِعْدَادِ مُذَكَّرَةٍ إِعْجَابِيَّةٍ حَوْلَ الْقِصَّةِ.
- تَمَثِيلِ أَدْوَارِ الْأَشْخَاصِ فِي الْقِصَّةِ.
- قِرَاءَةَ الْمَقَاطِعِ الْأَدْبِيَّةِ وَأَسْتِحْسَانِهَا وَعَلَى تَعَارُفِ الطَّبَاقِ وَالْجِنَاسِ وَتَمْيِيزِهِمَا وَتَطْبِيقِهِمَا.

## حَضَارَةُ الْهِنْدِ وَثَقَاتُهَا

■ الدكتور محيي الدين الألوائي



تَجْرِي مُشَاهَدَةٌ فَبِدْيُو لِبَعْضِ  
الْآثَارِ التَّارِيخِيَّةِ فِي الْهِنْدِ  
وَالْمُنَاقَشَةُ حَوْلَهَا

اهْتَمَّ حُكَّامُ الْهِنْدِ فِي الْقَرْنِ السَّابِعِ عَشَرَ بِالْفُنُونِ وَالْآدَابِ.  
وَقِيلَ إِنَّ "بَابِر" مُؤَسَّسَ الدَّوْلَةِ الْمُغُولِيَّةِ فِي الْهِنْدِ، قَدْ أَحْضَرَ إِلَيْهَا  
مَعَهُ تَحَفًا مُخْتَارَةً مِنَ الرُّسُومِ الَّتِي اسْتَطَاعَ جَمْعُهَا مِنْ مَكْتَبَةِ  
أَجْدَادِهِ. وَقَدْ نَقَلَ بَعْضُهَا إِلَى إِيرَانَ "نَادِرْشَاه" بَعْدَ غَزْوَةِ الْهِنْدِ،  
وَلَكِنَّهَا طِيلَةٌ بَقَائِهَا فِي الْهِنْدِ تَرَكَّتْ أَثْرًا عَظِيمًا وَخَلَقَتْ وَاقِعًا  
جَدِيدًا لِفَنِّ الرَّسْمِ فِيهَا. وَقَدْ بَرَهَنَ "أَكْبَرُ" حَفِيدُ "بَابِر" عَلَى أَنَّهُ  
كَانَ مِنْ حُمَاةِ الْفُنُونِ الْهِنْدِيَّةِ. وَكَانَ لَهُ أَكْثَرُ مِنْ مِائَةِ مَرْكَزٍ لِلْفُنُونِ  
وَالْحِرْفِ مُلْحَقًا بِالْقُصُورِ الْمَلِكِيَّةِ، وَكُلُّ مِنْهَا كَمَدِينَةٍ مُسْتَقِلَّةٍ. وَقَدْ  
بَنَى قُرْبَ الْقَصْرِ مَدِينَةً لِلْفُنُونِ حَيْثُ كَانَتْ "الْإِسْتُودِيُوهُاتُ".  
تَطَوَّرَتْ فِي عَهْدِهِ الْحِرْفُ الْخَاصَّةُ بِالْفُنُونِ الْجَمِيلَةِ مِثْلَ الرَّسْمِ  
وَالنَّحْتِ، وَكَذَلِكَ صِنَاعَةُ الْأَقْمِشَةِ وَالْمَسَاجِدِ وَالسَّتَائِرِ وَالْأَسْلِحَةِ.  
وَيَكْفِينَنَا دَلِيلًا عَلَى اهْتِمَامِهِمُ الْبَالِغِ بِالْفُنُونِ مَا يُوجَدُ مِنَ النَّمَاذِجِ



الهنديَّة البديعة في مُختلفِ المتاحفِ الأوربيَّة. وكانَ سلاطينُ  
المُسلمينَ يَخترعونَ بعضَ النعماتِ الجديدةِ كما استحدثوا عددًا  
من الآلاتِ الموسيقيَّةِ الجديدةِ، وأطلقوا على بعضها أسماءً  
فارسيَّةً. وقد اهتمَّ المغولُ بتنسيقِ الحدائقِ والعنايةِ بها حتَّى  
كانوا يُسافرونَ المسافاتِ الطويلةَ للتمتعِ بالمناظرِ الطبيعيَّةِ  
الخلاَّبَةِ. ثمَّ كانوا يَجتهِدونَ في نقلِ هذهِ المناظرِ إلى قُصورِهِم  
وبساتينِهِم الخاصَّةِ والحدائقِ العامَّةِ.

تَهَاوَنَ بعضُ العُلماءِ وغفلوا عن شأنِ الدَّعوةِ. عَلِمْنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ  
الْفُضْلَ فِي ارْتِفَاعِ كَلِمَةِ الْإِسْلَامِ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ يَرْجِعُ إِلَى الْعُلَمَاءِ  
وَالْمَشَائِخِ الَّذِينَ هَجَرُوا أَوْطَانَهُمْ فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ، وَدَخَلُوا  
الْهِنْدَ دُعَاةً مُرْشِدِينَ وَخَالَطُوا أَهْلَهَا وَلَقَّنُوهُمْ مَبَادِي الدِّينِ الْحَقِّ  
وَعَلَّمُوهُمْ آدَابَ الْإِسْلَامِ، فَتَأَثَّرَ سُكَّانُ الْبِلَادِ بِأَخْلَاقِهِمُ الزَّكِيَّةِ  
وَسَجَايَاهُمُ الْعَالِيَّةِ، وَاخْتَارُوا الْإِسْلَامَ دِينًا لَهُمْ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ  
وَأَنْشَرَا صَدْرَهُمْ. وَبَعْضُ الدُّعَاةِ إِلَى الْحَقِّ وَالسَّلَامِ مِنَ التُّجَّارِ  
وَالْعُلَمَاءِ وَالْمَشَائِخِ يَجْدُرُ بِذِكْرِهِمْ وَالشُّكْرِ لَهُمْ وَالِدُّعَاءِ لَهُمْ لِمَا  
خَدَمُوا الْوَطْنَ وَالْمَوَاطِنِينَ.

المغولُ استوطنوا الهنْدَ وَطَنًا لَهُمْ وَعَمَرُوهَا، وَبَنَوْا فِيهَا الْقُصُورَ  
وَالْبَسَاتِينَ وَالْمَسَاجِدَ وَالشُّوَارِعَ الْكَثِيرَةَ. وَعَامَلُوا الْمَوَاطِنِينَ بِالْحَسَنَةِ  
حَتَّى يَبْقَى ذِكْرُهُمْ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا ●



## تعريف بالأديب

### ■ الدكتور محيي الدين الألوائي

هُوَ الدُّكْتُورُ مُحْيِي الدِّينِ الأَلْوَائِي، العَالِمُ الجَلِيلُ المَشْهُورُ فِي العَالَمِ. وُلِدَ فِي قَرْيَةٍ وَليَتْ نَادُ بِقَرْبِ مَدِينَةِ الوَائِي فِي أوَّلِ يُونِيُو سَنَةِ ١٩٢٥م. وَكَانَ وَالِدُهُ الشَّيْخُ مَقَارِ المُولَوِي عَالِمًا بَارِزًا فِي عَصْرِهِ. وَكَانَتْ وَالِدَتُهُ السَّيِّدَةُ آمِنَةَ. بَعْدَ دِرَاسَتِهِ الإِبْتِدَائِيَّةِ التَّحَقَّ الدُّكْتُورُ مُحْيِي الدِّينِ بِكَلِيَّةِ دَارِ العُلُومِ بِوَاوَزَكَاد. تَخَرَّجَ مِنْهَا وَعَمِلَ مُدْرِّسًا فِي مَعَاهِدِ بِكَيْرَالَا. ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى جَامِعِ الأَزْهَرِ بِمِصْرَ وَحَصَلَ مِنْهَا عَلَى الشَّهَادَةِ العَالِمِيَّةِ بِدَرَجَةِ فَائِقَةٍ. ثُمَّ حَصَلَ عَلَى الدُّكْتُورَاهِ مِنْهَا، وَبَعْدَ رُجُوعِهِ إِلَى الوَطَنِ عِيَّنَ مُذِيْعًا بِقِسْمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِي إِذَاعَةِ عُمُومِ الهِنْدِ (All India Radio). ثُمَّ زَهَبَ إِلَى مِصْرَ وَعَمِلَ فِي مَنَاصِبَ عَدِيدَةٍ فِي جَامِعِ الأَزْهَرِ. ثُمَّ عِيَّنَ أَسْتَاذًا لِلدِّرَاسَاتِ الإِسْلَامِيَّةِ وَاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالجَامِعَةِ الإِسْلَامِيَّةِ بِالمَدِينَةِ المُنُورَةِ. شَارَكَ الأُسْتَاذُ مُحْيِي الدِّينِ الأَلْوَائِي بِجِدِّ وَنَشَاطٍ فِي الأَعْمَالِ بِالنُّسْبَةِ إِلَى الدَّعْوَةِ الإِسْلَامِيَّةِ فِي الخَلِيجِ العَرَبِيِّ وَخُصُوصًا فِي وَطَنِهِ شِبْه قَارَةِ الهِنْدِ.

**وَمِنْ مَوْلَفَاتِهِ المَشْهُورَةِ:** "قَضِيَّةُ فِلَسْطِينِ مِنْ بَدَايَتِهَا إِلَى ذُرُوتِهَا" وَ"التَّصَوُّفُ الإِسْلَامِي مِنْ حَيْثُ هُوَ عِلْمٌ خَاصٌّ" وَ"الثَّقَافَةُ العَرَبِيَّةُ فِي شِبْهِ قَارَةِ الهِنْدِ" وَغَيْرُهَا. وَكَثِيرٌ مِنْ بَحُوثِهِ وَمَقَالَاتِهِ غَيْرُ مَطْبُوعَةٍ. وَقَامَ بِتَرْجُمَةِ رَوَايَةِ مَشْهُورَةٍ فِي مَلْيَالَمِ وَهِيَ "تَشْمِين" لِلأَدِيْبِ المَشْهُورِ تَكَزِي شِوَشَنَكْرِ بِلَاي. تُوفِّي الدُّكْتُورُ الأَلْوَائِي فِي ٢٣ يُولِيُو سَنَةِ ١٩٩٦م، رَحِمَهُ اللهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً.

## الأنشطة الدراسية

### الأنشطة الدراسية

- ١) نَرَاغِبُ النَّصَّ وَنَخْتَارُ مِنْهُ الْجَمَلَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى الْآتِيَةِ وَنَقْرَأُهَا.
  - أ) أَحْضَرَ بَابِرٌ تَحْفًا مِنْ أَجْدَادِهِ إِلَى الْهِنْدِ.
  - ب) مَدِينَةُ الْفُنُونِ بِقُرْبِ الْقُصُورِ الْمَلِكِيَّةِ.
  - ج) الْآلَاتُ الْمَوْسِيقِيَّةِ.
  - د) تَنْسِيقُ الْحَدَائِقِ.
  - هـ) خِدْمَاتُ الْعُلَمَاءِ وَالتُّجَّارِ وَالْمَشَايخِ.
- ٢) نُنَاقِشُ عَنْ حُكَّامِ الْهِنْدِ فِي الْقَرْنِ التَّاسِعِ عَشَرَ وَخِدْمَاتِهِمُ الْفَنِّيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ وَنُعِدُّ فِقْرَةً عَنْهَا.
- ٣) كَانَتْ فِي الدَّوْلَةِ الْمُغُولِيَّةِ مَدِينَةٌ فَنِّيَّةٌ مُلْحَقَةٌ بِالْقُصُورِ الْمَلِكِيَّةِ. نُعِدُّ فِقْرَةً بِبَسِيطَةٍ عَنْهَا.
- ٤) نُنَاقِشُ عَنْ تَنْسِيقِ الْحَدَائِقِ الْعَامَّةِ وَالْبَسَاتِينِ الْخَاصَّةِ فِي الْعَصْرِ الْمُغُولِيِّ، وَنُعِدُّ مَذْكَرَةً وَجِيزَةً عَنْهَا.
- ٥) نُعِدُّ مَقَالَةً وَجِيزَةً حَوْلَ مَوْضُوعِ "الْأَعْمَالُ الْفَنِّيَّةُ فِي الْعَصْرِ الْمُغُولِيِّ" بِاسْتِعَانَةِ النُّقَاطِ التَّالِيَةِ:
 

حُبُّ بَابِرٍ لِلْفُنُونِ / تَحْفُ أَجْدَادِهِ / مَدِينَةُ الْفُنُونِ /  
الْآلَاتُ الْمَوْسِيقِيَّةُ / الْإِسْتُورِيُوهَاتُ / تَنْسِيقُ الْحَدَائِقِ وَالْبَسَاتِينِ.
- ٦) نُعِدُّ مَذْكَرَةً قَصِيرَةً عَنْ خِدْمَاتِ الْعُلَمَاءِ وَالتُّجَّارِ وَالْمَشَايخِ فِي سَبِيلِ الْحَقِّ وَالسَّلَامِ فِي الْقَرْنِ السَّابِعِ عَشَرَ فِي الْهِنْدِ.

## مُحِبُّ الْمُسْلِمِينَ الْمَلِكُ السَّامِرِيُّ

■ القاضي محمد

أَتَذْكُرُونَ عُمَرَ الْقَاضِيَّ الْبِلِنْكُوتِي. كَانَ عَالِمًا جَلِيلًا. نَاضَلَ ضِدَّ الْحُكَّامِ  
الْمُسْتَعْمِرِينَ. تَجَرَّى مُنَاقَشَةً عَنْ حَيَاتِهِ.

فِي شَرْحِ حَرْبِ شَأْنِهَا غَرِيبَةٍ  
وَمَثَلِهَا لَمْ يَجْرِي فِي تِلْكَ الدِّيَارِ  
وَبَيْنَ حُصْمِهِ الْفَرَنْجِ الْكَافِرِ  
وَالْمُسْلِمِينَ بَيْنَ ذَا الْأَنَامِ  
وَدِينِهِ وَأُمَّةِ الرَّسُولِ  
وَسَاجِدِ الصُّورَةِ وَالْأَوْثَانِ  
أَزَارِقُ الْعَيْنَيْنِ كَالْأَغْوَالِ  
مُتَجَرِّمًا بِنِيَّةِ الْفُسَادِ  
لِنَفْسِهِ وَلِلْوَرَى كَالنَّارِ جِيلِ  
مِنْ هِجْرَةِ الْمُخْتَارِ بَيْنَ النَّسْمَةِ  
وَرَامَ أَنْ يَكُونَ كَالرَّعِيَّةِ  
وَأَدْفَعُ الْأَعْدَاءَ وَالْفُسَادَ  
قُوَّتُهُ كَامِلَةٌ ثُمَّ ارْتَفَعَ

فَإِنَّ هَذِي قِصَّةً عَجِيبَةً  
وَأَقَعَةً فِي حُطَّةِ الْمَلِيبَارِ  
بَيْنَ مُحِبِّ الْمُسْلِمِينَ السَّامِرِيِّ  
هُوَ مُحِبُّ دِينِنَا الْإِسْلَامِ  
عَدَى عَدُوَّ اللَّهِ وَالرَّسُولِ  
وَهُوَ الْفَرَنْجُ عَابِدُ الصُّلْبَانِ  
كَرِيهَةٌ الْهَيْئَةُ وَالْأَشْكَالِ  
لَمَّا أَتَى فِي الْهِنْدِ كَالْجَرَادِ  
لِيَجْعَلَ الْفُلْفُلَ وَالزَّنَاجِيلَ  
عَامَ ثَلَاثٍ بَعْدَ تِسْعِمَائَةٍ  
وَجَاءَ عِنْدَ السَّامِرِيِّ بِالتُّحْفَةِ  
وَقَالَ إِنِّي أَعْمُرُ الْبِلَادَ  
فَقَامَ كَالْعَبِيدِ حَتَّى تَجْتَمِعَ

## يُبَيِّنُ ظُلْمَهُمْ ضِدَّ الْمُسْلِمِينَ:

كَمْ مُسْلِمٍ فِي حَبْسِهِمْ مُقَيَّدُونَ  
 كَمْ أَيْتَمُوا بِقَتْلِهِمْ وَلِدَانًا  
 كَمْ مِنْ مَرَآكِبٍ بِنَارٍ أُحْرِقُوا  
 كَمْ صَيَّرُوا مِنْ مُسْلِمٍ نَصَارَى  
 يُقَوِّدُ فِي الْأَسْوَاقِ كَالْأَسَارَى  
 يَأْمُرُهُمْ قَهْرًا بِحِمْلِ النَّجْسِ  
 وَيُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِمِنْشَارٍ  
 وَكُرَّةٍ يَخْنُقُهُ بِالْحَبْلِ  
 وَأَيُّ مِحْنَةٍ بِهَا يُعَذَّبُونَ  
 كَمْ أَرْمَلُوا الْإِمَاءَ وَالنِّسْوَانَ  
 كَمْ مِنْ سَفَائِنٍ بِبَحْرِ أُغْرِقُوا  
 حَتَّى مِنَ السَّادَاتِ كَالْأَسَارَى  
 مُعَذَّبًا مُقَيَّدًا حَيَارَى  
 وَهَكَذَا يَحْبِسُهُمْ فِي النَّجْسِ  
 وَبَعْضُهُمْ بِكَلْبٍ وَنَارٍ  
 وَحَالَةٍ يَقَطَعُ كُلَّ وَصَالٍ



## تعريف بالشاعر

### ■ القاضي مُحَمَّد

هُوَ الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاضِي عَبْدِ الْعَزِيزِ. وُلِدَ فِي بَيْتِ عَرِيقٍ بِالْقَضَاةِ بِكَالْكُوتِ سَنَةَ ٩٨٠ هـ الْمُوَافِقِ ١٥٧٦ م. كَانَ أَبُوهُ قَاضِيًا بِمَلِيبَارَ. وَرَثَ مِنْ أَبِيهِ الْقَضَاءَ. اشْتَهَرَ فِي مَلِيبَارَ بِعِلْمِهِ وَشَجَاعَتِهِ وَأَدَبِهِ. كَانَ الْقَاضِي مُحَمَّدٌ حَادًّا الذِّهْنَ ثَاقِبَ الْبَصِيرَةَ قَوِيَّ الذَّاكِرَةَ. كَانَ وَالِدُهُ الْقَاضِي عَبْدِ الْعَزِيزِ أَحَدَ مُسْتَشَارِي السَّامِرِيِّ مَلِكِ مَلِيبَارَ. كَانَ الْقَاضِي مُحَمَّدٌ إِلَى جَانِبِ عِلْمِهِ وَوَرَعِهِ يَنْمَتُّ بِمَمْلَكَةِ شَعْرِيَّةٍ، وَيَعُدُّ مِنْ زُمْرَةِ الشُّعْرَاءِ الْفُقَهَاءِ أَوْ الْفُقَهَاءِ الشُّعْرَاءِ.

وَقَدْ نُسِبَ إِلَى مُحَمَّدِ الْقَاضِي أَكْثَرُ مِنْ خَمْسِينَ كِتَابًا. مُعْظَمُهَا ضَائِعٌ. وَمِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ الْمَشْهُورَةِ: "قَطْرُ النَّدى" وَ"مَنْظُومَةُ الْأَجْنَاسِ" وَ"مَقَاصِدُ النِّكَاحِ" وَغَيْرُهَا. وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ مَأْخُودَةٌ مِنْ كِتَابِهِ "الْفَتْحُ الْمُبِينُ" وَهُوَ كِتَابٌ فِي الشُّعْرِ فِي مَدْحِ السَّامِرِيِّ وَتَارِيخِ مَلِيبَارَ. تُوِّفِيَ الْقَاضِي سَنَةَ ١٦١٦ م، تَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِوِاسِعِ رَحْمَتِهِ.

## مَعَانِي الْمُنْظُومِ

هَذِهِ قِصَّةٌ عَجِيبَةٌ فِي بَيَانِ حَرْبِ غَرِيبَةٍ وَقَعَتْ فِي مَنَاطِقِ مَلِيبَارَ  
 بَيْنِ جُنُودِ السَّامِرِيِّ وَالْفَرَنْجِ. كَانَ السَّامِرِيُّ مُحِبًّا الْمُسْلِمِينَ  
 وَمُحَافِظُهُمْ. حَارَبَ السَّامِرِيُّ الْفَرَنْجِ الَّذِينَ كَانُوا أَشَدَّ أَعْدَاءِ  
 الْمُسْلِمِينَ. كَانُوا يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ وَالصُّورَ. جَاءُوا إِلَى الْهِنْدِ تِجَارَةً  
 وَاعْتَصَبُوا الْبِلَادَ جَوْرًا وَظُلْمًا. انْتَشَرُوا فِي الْمَدِينِ وَالْقُرَى كَالْجَرَادِ  
 وَأَغَارُوا عَلَى النَّاسِ. جَاءَ الْفَرَنْجِ إِلَى السَّامِرِيِّ بِتُحْفٍ وَجَوَائِزَ،  
 وَقَالُوا لِلْسَّامِرِيِّ: "نَحْنُ نُسَاعِدُكُمْ فِي تَعْمِيرِ الْبِلَادِ وَالِدِّفَاعِ عَنِ  
 الْفَسَادِ" ثُمَّ جَمَعُوا الْقُوَّةَ وَحَمَلُوا عَلَى الْمَلِكِ.

هَجَمَتِ الْفَرَنْجِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَحَبَسُوهُمْ وَعَذَّبُوهُمْ بِغَيْرِ ذَنْبٍ  
 مِنْهُمْ وَأَيَّمُوا أَوْلَادَهُمْ وَأَرْمَلُوا نِسَاءَهُمْ وَأَغْرَقُوا سُفْنَهُمْ وَأَحْرَقُوا  
 دِيَارَهُمْ. صَيَّرُوا بَعْضَهُمْ نَصَارَى بِالْجَبْرِ وَجَعَلُوا سَادَاتِهِمْ أَسَارَى  
 وَأَمْرُوهُمْ بِالْعَادَاتِ الْقَبِيحَةِ وَأَجْبَرُوهُمْ عَلَى الْأَعْمَالِ الْكَرِيمَةِ  
 وَقَتَلُوا بَعْضَهُمْ بِالْمِنْشَارِ وَبَعْضَهُمْ بِالْخَنْقِ وَالْقَوَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ  
 ظُلْمًا وَجَوْرًا. وَمَلَكَهُمْ السَّامِرِيُّ حَاوِلًا بِالْإِخْلَاصِ وَالْعَزِيمَةِ فِي  
 الدِّفَاعِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ.

## الأنشطة الدراسية

١) نُرَاجِعِ النَّصَّ وَنَخْتَارُ مِنْهُ السُّطُورَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْمَعَانِي الْآتِيَةِ وَنُنَشِّدُهَا:

أ) حَرْبٌ وَقَعَتْ فِي حُطَّةِ مَلَيْبَارِ

ب) سَاجِدُ الصُّورِ وَالْأَوْثَانِ

ج) جَاءَ إِلَى السَّامِرِيِّ بِالتُّحْفَةِ

د) صَارَ الْوَلْدَانُ أَيَّتَمًا

هـ) إِغْرَاقُ السُّفُنِ وَإِحْرَاقُ الدِّيَارِ

و) الْقَتْلُ بِالْمِنْشَارِ وَالْخَنْقُ

٢) نُنَاقِشُ عَنْ هَذِهِ السُّطُورِ وَنُعِدُّ فِقْرَةً عَنْ مَعَانِيهَا الْمُرَكِّبَةِ

مُتَّجِرًا بِنِيَّةِ الْفَسَادِ

لَمَّا أَتَى فِي الْهِنْدِ كَالْجَرَادِ

لِنَفْسِهِ وَلِلْوَرَى كَالنَّارِ جِيلٍ

لِيَجْعَلَ الْفُلْفُلَ وَالزَّنَاجِيلَ

مِنْ هِجْرَةِ الْمُخْتَارِ بَيْنَ النَّسَمَةِ

عَامَ ثَلَاثٍ بَعْدَ تِسْعِمِائَةٍ

٣) نَتَفَكَّرُ فِي مَظَالِمِ الْفَرَنْجِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَنُعِدُّ مَذَكَّرَةً عَنْهَا.

٤) نَعْقِدُ نَدْوَةً دِرَاسِيَّةً عَنِ الْقَاضِي مُحَمَّدٍ وَنُعِدُّ لَهَا تَقْرِيرًا

٥) نُعِدُّ مَذَكَّرَةً إِعْجَابِيَّةً عَنِ مَنظُومِ "مُحِبُّ الْمُسْلِمِينَ الْمَلِكُ السَّامِرِيُّ"



## ابني بنى لنا بيتاً في الجنة

■ غرناطة عبدُ الله الطنطاوي

حَنَانُ الْأُمِّ لَا مَثِيلَ لَهُ. شَفَقَتْهَا عَلَيْنَا لَا نَهَايَةَ لَهَا.  
نُنَاقِشُ عَنْ شَفَقَةِ الْأُمِّ فِي حَيَاتِنَا.

أَعْلَنْتُ نَتَائِجَ الثَّانَوِيَّةِ الْعَامَّةِ فِي سُورِيَا، وَأَخَذَ الطُّلَّابُ يَتَوَافَدُونَ عَلَيَّ مَدَارِسَهُمْ لِلْحُصُولِ عَلَيَّ نَتَائِجِهِمْ، بِقُلُوبٍ حَزِينَةٍ كَثِيْبَةٍ بِسَبَبِ مَا يَجْرِي فِي بِلَدِهِمُ الْحَبِيْبِ مِنْ عَمَلِيَّاتٍ عَسْكَرِيَّةٍ وَدَهْمٍ وَاعْتِقَالٍ وَتَعْذِيْبٍ وَتَنْكِيْلٍ وَهَدْمِ الْبُيُوتِ عَلَيَّ رُؤُوسِ سَاكِنِيْهَا، وَهَدْمِ الْمَسَاجِدِ وَالْمَتَاجِرِ وَغَيْرِهَا، وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ هَدْمُ الْمَدَارِسِ الَّتِي آوَتْ اللَّاجِئِينَ إِلَيْهَا، حَتَّى الْجَامِعَاتِ لَمْ تَسَلَمْ مِنَ الْقَصْفِ وَالْهَدْمِ..

كَانَ جُلُّ تَفْكِيرِ الطُّلَّابِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: بِأَيِّ جَامِعَةٍ يَلْتَحِقُونَ بِهَا؟ فَكَانَتْ مُعْظَمُ الْجَامِعَاتِ قَدْ أُغْلِقَتْ أَبْوَابُهَا، أَوْ هُدِّمَ جُزْءٌ مِنْهَا.. ذَهَبَتْ أُمُّ مُنِيرٍ إِلَى مَقْهَى الْإِنْتَرْنِتِ لِتَسْأَلَ عَنِ نَتَائِجِ الثَّانَوِيَّةِ الْعَامَّةِ...

أَعْطَتْ وَرَقَةً لِشَابٍّ يَعْمَلُ فِي الْمَقْهَى قَائِلَةً لَهُ: أُرِيدُ نَتِيْجَةَ هَذَا الشَّابِّ الْمَكْتُوبِ اسْمُهُ فِي هَذِهِ الْوَرَقَةِ، وَهَذَا رَقْمُ تَسْجِيلِ امْتِحَانِهِ أَيْضًا...

بَعْدَ لِحَظَاتٍ قَلِيْلَةٍ قَالَ الشَّابُّ وَقَدْ ارْتَسَمَتْ عَلَيَّ وَجْهِهِ ابْتِسَامَةٌ عَرِيْضَةٌ. مَبْرُوكٌ يَا خَالْتِي، الشَّابُّ قَدْ نَجَحَ بِدَرَجَةٍ عَالِيَةٍ مَعَ أَرْقَامِ مُمْتَازَةٍ، كُلُّ الْجَامِعَاتِ وَالْمَعَاهِدِ التَّرْبَوِيَّةِ تَقْبَلُهُ وَأَيُّ فَرْعٍ يُرِيدُهُ، وَلَكِنْ مَنْ يَكُونُ هَذَا

الشَّابُّ؟

فَرَحْتُ أُمَّ مُنِيرٍ وَسَأَلْتُ الشَّابَّ: يَحِقُّ لَهُ دِرَاسَةُ الْهَنْدَسَةِ؟  
قَالَ الشَّابُّ بِحَمَاسٍ: بِالتَّكْيِيدِ.. طَبَعًا... لِمَ الشُّكُوكُ يَا خَالَتِي؟ يَحِقُّ لَهُ  
دِرَاسَةُ الْهَنْدَسَةِ... بِأَيِّ فَرْعٍ يَرْضَاهُ.

قَالَتْ أُمَّ مُنِيرٍ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، كَانَ يُحِبُّ دِرَاسَةَ الْهَنْدَسَةِ الْمَدِينِيَّةِ وَالْهَنْدَسَةَ  
كَانَتْ أَحْلَامَهُ، كَيْ يُعَمِّرَ لِي بَيْتًا كَبِيرًا... كَمْ حَدَّثَنِي عَنِ الْبَيْتِ الَّذِي  
سَيُعَمِّرُهُ! وَعَنِ الْحَدِيقَةِ الَّتِي سَتُحِيطُ بِهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَعَنْ تَرْتِيبِ  
الْغُرْفِ كَمَا أُرِيدُهَا أَنَا!..

بَدَتْ الدَّهْشَةُ عَلَى وَجْهِ الشَّابِّ، فَسَأَلَ أُمَّ مُنِيرٍ: تَقُولِينَ كَانَ يُحِبُّ دِرَاسَةَ  
الْهَنْدَسَةِ الْمَدِينِيَّةِ، هَلْ غَيَّرَ رَأْيَهُ وَسَيَدْرُسُ فِي مَجَالٍ آخَرَ، أَمْ مَاذَا؟

قَالَتْ أُمَّ مُنِيرٍ بَعْدَ أَنْ تَنَهَّدَتْ تَنَهْدًا حَارًّا، وَقَدْ انْهَمَرَتْ مِنْ عَيْنَيْهَا دَمْعَةٌ  
حَزِينَةٌ: لَا يَا بَنِيَّ، ابْنِي لَا يَزَالُ يُحِبُّ دِرَاسَةَ الْهَنْدَسَةِ الْمَدِينِيَّةِ، وَلَكِنْ قَضَاءُ  
اللَّهِ غَيْرٌ مَجْرَى حَيَاتِهِ. بَعْدَ انْتِهَاءِ امْتِحَانَاتِهِ الثَّانَوِيَّةِ اشْتَعَلَ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ  
وَمُطَالَعَةِ الْكُتُبِ. وَوَاطَبَ عَلَى آدَاءِ الصَّلَاةِ الْفَرِيضَةِ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ الْجَمَاعَةِ.  
يَوْمًا كَانَ يَذْهَبُ لِآدَاءِ صَلَاةِ الْفَجْرِ فَوَقَعَتْ عَلَيْهِ هَجْمَةٌ عَسْكَرِيَّةٌ عَنِيفَةٌ،  
فَارَقَ الدُّنْيَا فِي ذَلِكَ الْغُلَسِ بَاقِيًا أَحْلَامَهُ لَنَا وَلَهُ.

وَأَتَيْقَنُ، إِنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى دِرَاسَتِهِ الْهَنْدَسَةَ الْمَدِينِيَّةَ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى بِنَاءِ بَيْتٍ  
لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، قَدْ بَنَى لَنَا بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ.

اتَّجَهَتْ أُمَّ مُنِيرٍ نَحْوَ الْبَابِ، وَهِيَ تَجْرُ رَجْلَيْهَا جَرًّا، وَقَدْ رَفَعَتْ يَدَيْهَا  
تَدْعُو اللَّهَ بِقَلْبٍ حَنُونٍ مُحِبِّ: اللَّهُ يَرْضَى عَلَيْكَ يَا ابْنِي.. اللَّهُ يَرْضَى عَلَيْكَ  
يَا ابْنِي... وَعَدَّتْنِي وَلَمْ تُخْلِفْ وَعْدَكَ... ●

## الأنشطة الدراسية

١) نُرَاجِعُ النَّصَّ وَنَكْتَشِفُ مِنْهُ الْمَفَاهِيمَ التَّالِيَةَ وَنَقْرَأُ الْعِبَارَاتِ الَّتِي تَشْتَمِلُ عَلَيْهَا:

أ) هَدَمَ الْمَسَاجِدِ وَالْمَتَاجِرِ وَالْمَدَارِسِ.

ب) أُمُّ مُنِيرٍ فِي مَقْهَى الْإِنْتَرْنِتِ.

ج) الدَّهْشَةُ فِي وَجْهِ الشَّابِّ.

د) دُعَاءُ أُمِّ مُنِيرٍ لِابْنِهَا.

٢) نُرَاجِعُ النَّصَّ وَنُعِدُّ فِقْرَةَ مُوجِزَةً عَنْ أَفْكَارِ الطُّلَّابِ بَعْدَ نَتَائِجِ الثَّانَوِيَّةِ

٣) فَرَحَتْ أُمُّ مُنِيرٍ بَعْدَ مَا عَلِمَتْ نَتِيجَةَ ابْنِهَا. نُعِدُّ فِقْرَةَ بَسِيطَةً عَنْ أَسْبَابِ فَرَحِهَا.

٤) نُمَثِّلُ فِي الْفَصْلِ أَدْوَارَ الْأَشْخَاصِ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ.

٥) نَقْرَأُ الْقِصَصَ فِي لُغَتِنَا الْمَحَلِّيَّةِ أَوْ غَيْرِهَا. نُقَارِنُهَا مَعَ النَّصِّ وَنُعِدُّ فِقْرَةَ مُقَارِنَةٍ

٦) نَعِدُّ مُذَكَّرَةً إِعْجَابِيَّةً عَنْ قِصَّةِ "ابْنِي بَنَى لَنَا بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ".

## أَنْتَ مُنْذُ الْآنَ غَيْرُكَ

■ مُحَمَّدُ دَرُوش

تَجْرِي مُشَاهِدَةً فَيَدْبُو لِلْمُتَضَرِّينَ فِي فِلَسْطِينَ  
وَالْمُنَاقَشَةَ حَوْلَ تَارِيخِ فِلَسْطِينَ.

هَلْ كَانَ عَلَيْنَا أَنْ نَسْقُطَ مِنْ عُلوِّ شَاهِقٍ،  
وَنَرَى دَمَنَا عَلَى أَيْدِينَا...  
لِنُدْرِكَ أَنَّنا لَسْنَا مَلَائِكَةً.. كَمَا كُنَّا نَظُنُّ؟  
وَهَلْ كَانَ عَلَيْنَا أَيْضًا أَنْ نَكْشِفَ عَنْ عَوْرَاتِنَا أَمَامَ الْمَلَأِ،  
كَيْ لَا تَبْقَى حَقِيقَتُنَا عَذْرَاءَ؟  
كَمْ كَذَبْنَا حِينَ قُلْنَا: نَحْنُ اسْتِثْنَاءُ!  
أَنْ تُصَدِّقَ نَفْسَكَ أَسْوَأَ مِنْ أَنْ تَكْذِبَ عَلَى غَيْرِكَ!  
أَيُّهَا الْمَاضِي! لَا تُغَيِّرْنَا... كُلَّمَا ابْتَعَدْنَا عَنْكَ!  
أَيُّهَا الْمُسْتَقْبَلُ: لَا تَسْأَلْنَا: مَنْ أَنْتُمْ؟  
وَمَاذَا تُرِيدُونَ مِنِّي؟ فَنَحْنُ أَيْضًا لَا نَعْرِفُ.

أَيُّهَا الْحَاضِرُ! تَحَمَّلْنَا قَلِيلًا،  
 فَلَسْنَا سِوَى عَابِرِي سَبِيلِ ثُقَلَاءِ الظِّلِّ!  
 لَوْلَا الْحَيَاءُ وَالظَّلَامُ، لَزُرْتُ غَزَّةَ،  
 دُونَ أَنْ أَعْرِفَ الطَّرِيقَ إِلَى بَيْتِ أَبِي سُفْيَانَ الْجَدِيدِ،  
 وَلَا اسْمَ النَّبِيِّ الْجَدِيدِ!  
 وَلَوْلَا أَنَّ مُحَمَّدًا هُوَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ،  
 لَصَارَ لِكُلِّ عَصَابَةِ نَبِيِّ، وَلِكُلِّ صَحَابِيٍّ مِيلِيشِيَا!  
 مَهْمَا نَظَرْتُ فِي عَيْنَيَّْ..  
 فَلَنْ تَجِدَ نَظْرَتِي هُنَاكَ. خَطَفَتْهَا فَضِيحَةٌ!  
 قَلْبِي لَيْسَ لِي... وَلَا لِأَحَدٍ.  
 لَقَدْ اسْتَقَلَّ عَنِّي، دُونَ أَنْ يُصْبِحَ حَجْرًا.  
 وَمَا دُمْنَا لَا نَعْرِفُ الْفَرْقَ بَيْنَ الْجَامِعِ وَالْجَامِعَةِ،  
 لِأَنَّهُمَا مِنْ جُذْرِ لُغَوِيٍّ وَاحِدٍ،  
 فَمَا حَاجَتُنَا لِلدَّوْلَةِ... مَا دَامَتْ هِيَ وَالْأَيَّامُ إِلَى مَصِيرٍ وَاحِدٍ؟.  
 لِأَفْتَةٍ كَبِيرَةٍ عَلَى بَابِ نَادٍ لَيْلِيٍّ  
 نُرْحَبُ بِالْفِلَسْطِينِيِّينَ الْعَائِدِينَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ.

الدُّخُولُ مَجَانًا! وَخَمَرْتُنَا... لَا تُسْكِرُ!

لَا أَسْتَطِيعُ الدَّفَاعَ عَنِ حَقِّي فِي الْعَمَلِ،

مَا سَحَ أَحْذِيَّةٍ عَلَى الْأَرْضِ فَفَعَلْتُ.

لَأَنَّ مِنْ حَقِّ زَبَائِنِي أَنْ يَعْتَبِرُونِي لِصَّ أَحْذِيَّةٍ -

هَكَذَا قَالَ لِي أَسْتَاذُ جَامِعَةٍ! .

مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَوْلَا؟

مَنْ مَاتَ بِرِصَاصِ الْعَدُوِّ، أَمْ مَنْ مَاتَ بِرِصَاصِ الْأَخِ؟

بَعْضُ الْفُقَهَاءِ يَقُولُ: رَبُّ عَدُوِّكَ وَلَدَتْهُ أُمُّكَ! .

سَأَلَنِي: هَلْ يُدْفَعُ حَارِسُ جَائِعٍ عَنِ دَارِ سَافِرٍ صَاحِبُهَا،

لِقَضَاءِ إِجَازَتِهِ الصِّيْفِيَّةِ فِي الرَّيْفِ يَرَى الْفَرَنْسِيَّةَ أَوْ الْإِيطَالِيَّةَ..

لَا فَرْقَ؟ قُلْتُ: لَا يُدْفَعُ! .

وَسَأَلَنِي: هَلْ أَنَا + أَنَا = اثْنَيْنِ؟

قُلْتُ: أَنْتَ وَأَنْتَ أَقَلُّ مِنْ وَاحِدٍ! .

لَا أَحْجَلُ مِنْ هُوَيْتِي، فَهِيَ مَا زَالَتْ قَيْدَ التَّأْلِيفِ.

وَلَكِنِّي أَحْجَلُ مِنْ بَعْضِ مَا جَاءَ فِي مُقَدِّمَةِ ابْنِ خَلْدُونَ.

أَنْتَ، مُنْذُ الْآنَ، غَيْرُكَ!



## تعريف بالشاعر

■ مُحَمَّدُ دَرُويش

مَحْمُودُ دَرُويش أَشْهُرُ الشُّعْرَاءِ الفِلَسْطِينِيِّينَ فِي هَذَا العَصْرِ وَأَبْرَزُ شُعْرَاءِ العَرَبِ الَّذِينَ سَاهَمُوا فِي تَطَوُّرِ الشُّعْرِ العَرَبِيِّ الحَدِيثِ، وَإِدْخَالَ الرَّمْزِيَّةِ فِيهِ. وُلِدَ فِي البَرُوقَةِ، وَهِيَ قَرْيَةٌ فِي فِلَسْطِينَ سَنَةَ ١٩٤١م. وَاضْطُرَّتْ أُسْرَتُهُ إِلَى أَنْ تَهَاجَرَ إِلَى لُبْنَانَ سَنَةَ ١٩٤٨م بِسَبَبِ إِغَارَاتِ اليَهُودِ. وَبَعْدَ إِتْمَامِ دِرَاسَتِهِ الثَّانَوِيَّةِ أَوْلَعَ بِالقِرَاءَةِ وَالمُطَالَعَةِ وَقَرَضَ الشُّعْرَ وَكَتَابَةَ المَقَالَاتِ، وَأَنْتَسَبَ إِلَى بَعْضِ الحِزْبِ الاجْتِمَاعِيِّ.

أُعْتَقِلَ مَحْمُودُ دَرُويش مِنْ قِبَلِ السُّلْطَاتِ الإِسْرَائِيلِيَّةِ مَرَارًا بِتَهْمَاتٍ مِنْ تَصْرِيحَاتِهِ وَنَشَاطَاتِهِ الأَدْبِيَّةِ وَالجَمَاعِيَّةِ. وَكَانَ لِلشَّاعِرِ عِلَاقَاتٌ صَادِقَةٌ مَعَ الأَدْبَاءِ وَالشُّعْرَاءِ المعاصرينَ لَهُ. وَكَانَ عَضْوًا فِي بَعْضِ الحَرَكَاتِ الأَدْبِيَّةِ مِثْلَ أُسْرَةِ القَلَمِ الثَّقَافِيِّ بِالأُرْدُنِ. وَهُوَ أَشْعَارٌ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا: "عَاشِقٌ مِنْ فِلَسْطِينَ"، "آخِرُ اللَّيْلِ"، "ذَاكِرَةٌ لِلنَّسِيَانِ"، وَمَجْمُوعَاتٌ مِنْ المَقَالَاتِ مِثْلَ "عَابِرُونَ فِي كَلَامِ عَابِرٍ". تُوفِّي الشَّاعِرُ مَحْمُودُ دَرُويش فِي اليَوْمِ التَّاسِعِ مِنْ شَهْرِ أَغْسُطَسَ سَنَةَ ٢٠٠٨م.

## مَضْمُونُ الشُّعْرِ

هَذِهِ قَصِيدَةٌ رَمْزِيَّةٌ عَنِ مُنَاصَلَاتٍ فِي فَلَسْطِينَ لِحُرَيْتِهَا وَرَفَاهَةِ أَهْلِهَا. يَسْأَلُ الشَّاعِرُ وَهَلْ كَانَ مِنْ حَقَّقْنَا أَنْ نَسْقُطَ مِنْ جَبَلٍ شَامِخٍ مُرْتَفِعٍ وَتَرَى الدَّمَاءَ تَسِيلُ عَلَى أَيْدِينَا. وَهَذَا لِلتَّيَقُّنِ أَنَّنَا مِنْ أَبْنَاءِ آدَمَ وَلَسْنَا مَلَائِكَةً. وَهَلْ كَانَ مِنْ وَاجِبَاتِنَا أَنْ نَعْتَرِفَ بِعُيُوبِنَا وَقُصُورَاتِنَا لِنَلَّا تَكُونَ مُسْتَتْرَةً كَالْعِذْرَاءِ.

حَقًّا نَحْنُ أَهْلُ فَلَسْطِينَ كَذَبْنَا حِينَ قُلْنَا نَحْنُ قَوْمٌ مُسْتَثْنَى وَلَسْنَا هَكَذَا قَطُّ. قَدْ كَانَتْ أَرْضُنَا مُقَدَّسَةً. يُخَاطَبُ الشَّاعِرُ الزَّمَانَ فَيَقُولُ لِلْمَاضِي أَلَا يُغَيِّرُهُ وَلِلْمُسْتَقْبَلِ أَلَا يُغَرِّبُهُ وَلِلْحَاضِرِ أَنْ يَتَحَمَّلَهُ إِلَى وَقْتٍ قَلِيلٍ. نَحْنُ مُسَافِرُونَ مَعَ الْأَهْلِ وَالْعِيَالِ. لَوْلَا الْحَيَاءُ وَالظَّلَامُ يَمْنَعُنِي لَذَهَبْتُ إِلَى بَلَدِي غَزَةَ. وَأَزُورُ أَمَاكِنَهَا وَأُوَصِلُ إِلَى أَحِبَّائِي بِهَا. وَإِنْ لَمْ تَخْتَمِمْ النُّبُوَّةُ لَكَانَ لِكُلِّ جَمَاعَةٍ نَبِيٍّ وَلكُلِّ نَبِيٍّ أَصْحَابٌ وَلَهُمُ الْجُنُودُ الْمُنَاضِلُونَ. وَإِنْ نَظَرْتَ إِلَى عَيْنِي لَوَجَدْتَهَا فَضِيحَةً ذَلِيلَةً. وَإِنَّ قَلْبِي صَارَ غَيْرِي. وَقَدْ اسْتَقَلَّ مِنِّي دُونَ أَنْ يَكُونَ حَجْرًا.

يَقُولُ الشَّاعِرُ: لَقَدْ فَقَدْنَا التَّمْيِيزَ بَيْنَ الْحَقَائِقِ، إِذْ لَمْ نَعْرِفِ الْفَرْقَ بَيْنَ الْجَامِعِ وَالْجَامِعَةِ، كِلَاهُمَا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ وَلَكِنْ بَيْنَهُمَا بَعْدُ بَعِيدٌ. وَهَلْ لَنَا حَاجَةٌ إِلَى الدَّوْلَةِ. يُنَادِي النَّادِي الْعَائِدِينَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ لِلدُّخُولِ مَجَانًا، لَا سَكْرَ فِي خَمْرِهِ، لَا اسْتَطِيعُ الدَّفَاعَ عَنْ حَقِّي لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ شَيْئًا عَنِ الْحَقِّ. يَقُولُونَ مَنْ يَدْخُلُ الْحَنَّةَ أَوْلَا؟ مَنْ قَتَلَ بَرِصَاصَ الْعَدُوِّ أَمْ مَنْ قَتَلَ بَرِصَاصَ ذَوْبِهِ. وَقَدْ كَثُرَتْ الْأَعْدَاءُ مِنَ الْأَقْرَابِ.

يَقُولُ الشَّاعِرُ: يَسْأَلُ بَعْضُ مِنْ قَوْمِي لِمَ يَدْفَعُ الْحَارِسُونَ عَنِ الدِّيَارِ الَّتِي سَافَرَ أَهْلُهَا لِلتَّنْزِهِ وَالتَّمَتُّعِ فِي الْإِجَارَاتِ إِلَى الْفَرَنْسَا أَوْ الْإِيطَالِيَا. قَدْ قُلْتُ لَهُمْ لَا نَدْفَعُ، قَدْ قُلْتُ قِيمَتِنَا وَخَفْتُ شَيْمَتِنَا. أَنَا لَا أَسْتَحْيِي مِنْ هُوَيْتِي وَإِنَّ لِي قَيْدَ التَّأْلِيفِ، وَلَكِنْ أَسْتَحْيِي مِمَّا قَالَ السَّيِّدُ ابْنُ خَلْدُونَ فِي مُقَدِّمَتِهِ "أَنْتَ مُنْذُ الْآنَ غَيْرُكَ" ثُمَّ كَيْفَ لَنَا الْإِسْتِقْلَالُ، وَكَيْفَ يُمَكِّنُنَا الْإِصْبَاحُ مِنْ ظُلْمَةِ الْمُرْهَبِينَ.



## الأنشطة الدراسية

- (١) نَرَاغِعُ النَّصَّ وَنَكْتَشِفُ مِنْهُ السُّطُورَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْمَعَانِي الْآتِيَةِ وَنُنْشِدُهَا:
- (أ) كَشَفَ الْعَوْرَاتِ أَمَامَ الْمَلَأِ.
- (ب) خَطَابٌ إِلَى الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ وَالْحَاضِرِ.
- (ج) اسْتِقْلَالُ الْقَلْبِ دُونَ أَنْ يُصْبِحَ حَجْرًا.
- (د) فُقْدَانُ التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْجَامِعِ وَالْجَامِعَةِ.
- (هـ) نِدَاءُ النَّادِي.
- (و) أَقْوَالُ الْفُقَهَاءِ.
- (ز) خَجَلُ الشَّاعِرِ.
- (٢) يُخَاطِبُ الشَّاعِرُ الزَّمْنَ وَيُظْهِرُ أَفْكَارَهُ. نُنَاقِشُ عَنْهَا وَنُعِدُّ فِقْرَةً بَسِيطَةً.
- (٣) نُعِدُّ فِقْرَةً بَسِيطَةً عَنْ تَخَيُّلَاتِ الشَّاعِرِ عَنْ خَتَمِ النُّبُوَّةِ.
- (٤) يَشْكُو الشَّاعِرُ مِنْ مُدَافَعَةِ الدِّيَارِ الَّتِي هَجَرَهَا أَهْلُهَا لِقَضَاءِ الْإِجَازَاتِ. نُعِدُّ مُذَكَّرَةً عَنْ تِلْكَ الشُّكَايَةِ.
- (٥) لَا يَسْتَحِي الشَّاعِرُ مِنْ هُوِيَّتِهِ وَلَكِنْ يَسْتَحِي مِنْ أُمُورٍ. نُعِدُّ عَنْهَا فِقْرَةً بَسِيطَةً
- (٦) نُعِدُّ مُذَكَّرَةً إِعْجَابِيَّةً عَنْ مَنظُومٍ "أَنْتَ مُنْذُ الْآنَ غَيْرُكَ"

## مَعَ الْمَجْنُونِ

حِكَايَةٌ ♦ عَنَّا صُرُّ اللُّغَةِ

كَانَ نَبِيلٌ يَمْشِي فِي الشَّارِعِ لَيْلًا. فَرَأَى بِجَانِبِ الشَّارِعِ رَجُلًا يَجْلِسُ عَلَى صَخْرَةٍ. فَحَسِبَ أَنَّهُ نَائِمٌ وَلَكِنْ كَانَ يَقْظَانًا. فَفَكَّرَ نَبِيلٌ: لِمَ يَجْلِسُ هُنَا فِي اللَّيْلِ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ مِصْبَاحٌ؟ فَدَنَا مِنْهُ وَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ، فَعَرَفَ أَنَّهُ لَيْسَ بِبَصِيرٍ بَلْ هُوَ أَعْمَى. اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ عِنْدَهُ سَوَاءٌ. فَسَأَلَهُ نَبِيلٌ: "سَيِّدِي، لِمَ تَجْلِسُ هُنَا فِي هَذَا اللَّيْلِ؟"

رَجُلٌ: إِنِّي أَعْلَمُ أُمُورًا لَا تَعْلَمُهَا.

نَبِيلٌ: مَا هِيَ؟

رَجُلٌ: إِنِّي أَعْرِفُ سِرَّ الْكَوْنِ وَعَلَانِيَتَهُ.

نَبِيلٌ: عَجِيبٌ ..... بَيْنَ لِي

رَجُلٌ: أَنْتَ تَرَى الشَّمْسَ فِي النَّهَارِ وَلَا تَرَاهَا فِي اللَّيْلِ. لِمَ؟

نَبِيلٌ: الشَّمْسُ تَغْرُبُ فِي الْمَسَاءِ.

رَجُلٌ: هَا.. هَا... هَلْ أَنْتَ مَجْنُونٌ؟ ثُمَّ ضَحِكَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ.

فَعَلِمَ نَبِيلٌ أَنَّ هَذَا الْأَعْمَى لَيْسَ عَاقِلًا بَلْ هُوَ مَجْنُونٌ جَاهِلٌ. فَتَرَكَهُ نَبِيلٌ وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

## نُلاحِظُ وَنَسْتَوْعِبُ:

نُلاحِظُ الكَلِمَتَيْنِ المَكْبَرَتَيْنِ فِي كُلِّ جُمْلَةٍ:

نائِمٌ - يقظان ، بصير - أعمى ، نهار - ليل ، سر - علانية ،  
 اعلم - لا تعلم ، ترى - لا ترى ، عاقل - جاهل .  
 نرى أَنَّهُمَا كَلِمَتَانِ مُتَضَادَّتَانِ فِي المَعْنَى . وَهَذَا يُسَمَّى بِالطَّبَاقِ .

الطَّبَاقُ هُوَ الجَمْعُ بَيْنَ الشَّيْءِ وَضِدِّهِ فِي الكَلَامِ

## الأنشطة الدراسية

(١) نَمِيْزُ مَوَاضِعَ الطَّبَاقِ مِنَ الآتِيَةِ

- (أ) أَوْمَنَ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ .  
 (ب) وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ . يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا .  
 (ج) الْعَدُوُّ يُظْهِرُ السَّيِّئَةَ وَيُخْفِي الْحَسَنَةَ .  
 (د) قَلِ الْحَقُّ وَلَا تَقُلِ الْكُذْبَ .  
 (هـ) سَلِي إِنْ جَهَلْتَ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ فَلَيْسَ سَوَاءَ عَالَمٌ وَجَهْلٌ .  
 (و) يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ .

(٢) نَخْتَارُ الْأَضْدَادَ الْمُنَاسِبَةَ وَنُكَمِّلُ الْفَرَاغَ .

( بَاطِنُهُ ، بَخِيلاً ، الْمُؤْمِنِينَ ، قَلِيلاً )

- (أ) كُنْ جَوَادًا وَلَا تَكُنْ .....  
 (ب) ظَاهِرُهُ حَسَنٌ وَلَكِنْ ..... رَذِيلٌ .  
 (ج) وَاللَّهُ يُحِبُّ ..... وَيَكْرَهُ الْكَافِرِينَ .  
 (د) إِبْكَ كَثِيرًا وَأَضْحَكَ ...

## سُمِّيَّةُ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ

كَانَتْ سُمِّيَّةُ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي بَيْتِهَا. فَقَرَأَتْ مِنْ سُورَةِ الرُّومِ (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ). فَلَمْ تَعْرِفْ مُرَادَ الْآيَةِ. فَاسْرَعَتْ إِلَى وَالِدِهَا أَحْمَدَ جَمِيلٍ وَهُوَ مُدْرِسُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي جَامِعَةِ كَيْرَالَا.

سُمِّيَّةُ: يَا بَابَا مَا هَذِهِ السَّاعَةُ؟ هَلْ هِيَ السَّاعَةُ الَّتِي نَسْتَعْمِلُهَا لِنَعْرِفَ الْوَقْتَ.

أَحْمَدُ: لَا يَا بِنْتِي، مَعْنَاهَا يَوْمُ الْقِيَامَةِ.

فَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا: يَوْمَ تَقُومُ الْقِيَامَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. مَا هَذَا؟ فَشَكَتْ فِي الْمَعْنَى. فَسَأَلَتْ: يَا بَابَا فَمَا الْمُرَادُ بِ"مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ".

أَحْمَدُ: يَا بِنْتِي السَّاعَةُ الثَّانِيَّةُ مَعْنَاهَا الْوَقْتُ. لِأَنَّ الْمُجْرِمِينَ يَحْسُبُونَ أَنَّهُمْ مَا لَبِثُوا فِي الْأَرْضِ إِلَّا وَقْتًا قَلِيلًا.

سُمِّيَّةُ: جَمِيلٌ جِدًّا. اسْتَعْمَلْتَ الْكَلِمَةَ فِي مَعْنَيَيْنِ. هَلْ هُنَاكَ آيَةٌ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ مِثْلَهَا.

أَحْمَدُ: بَلَى، كَثِيرٌ. هَذِهِ تُسَمَّى بِالْجِنَاسِ.

سُمِّيَّةُ: هَاتِ مِثْلًا آخَرَ يَا بَابَا.

أَحْمَدُ: انْظُرِي قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى. ( فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ. وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا

تَنْهَرُ تَجْدِيدَ تَقَهَّرَ وَتَنْهَرُ فِي النُّطْقِ مُتَشَابِهَانِ وَمُخْتَلِفَانِ فِي الْمَعْنَى.  
 سمية: يَا بَابَا هَلْ نَرَى هَذَا الْجِنَاسَ فِي الْقُرْآنِ فَقَطُّ؟  
 أحمد: لَا، لَا يَا بِنْتِي. هَذَا يُسْتَعْمَلُ فِي النَّثْرِ وَالشُّعْرِ كَثِيرًا. مِثْلَ قَوْلِ الشَّاعِرِ:  
 سَمِيئُهُ يَحْيَى لِيَحْيَى فَلَمْ يَكُنْ إِلَى رَدِّ أَمْرِ اللَّهِ فِيهِ سَبِيلُ.  
 وَمِثْلَ قَوْلِ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ:  
 وَكُنَّا مَتَى يَغْزُ النَّبِيُّ قَبِيلَةَ نَصَلُ جَانِبِيهِ بِالْقَنَا وَالْقَنَابِلِ.

الْجِنَاسُ أَنْ يَتَشَابَهَ اللَّفْظَانِ فِي النُّطْقِ وَيَخْتَلِفَا فِي الْمَعْنَى

## الأنشطة الدراسية

- (١) نَمِيْزُ الْجِنَاسَ مِنَ الْآتِيَةِ:  
 (أ) الْخَيْلُ عِنْدَ الْمَسَافِرِ خَيْرٌ لَهُ.  
 (ب) هَلَا نَهَاكَ نُهَاكَ عَنْ عَيْتِكَ.  
 (ج) وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ.  
 (د) تَرَى بَعِيْنِكَ الْأَسْمَاكَ فِي مَاءِ الْعَيْنِ.  
 (هـ) لَمَّا رَأَى عَبَّاسُ اللَّيْمَ عَبَسَ وَتَوَلَّى عَنْهُ.
- (٢) نَرَاغِعُ النَّصَّ وَنَكْتَشِفُ مِنْهُ الْجِنَاسَ وَنَكْتُبُهُ فِي قَائِمَةٍ.

founder :	مؤسس	arts :	الفنون
painting :	فن الرسم	throughout :	طيلة
attached with :	ملحق به	proved :	برهن
textile industry :	صناعة الأقمشة	sculpture, carving :	النحت
eminent scholar :	عالم بارز	nature :	سحابة ج سجايا
منطقة :	خطة	الملك ساموتري ملك كالكوت :	السامري
enemy :	خصم	خلائق :	أنام
having blue eyes :	أزرق العينين	الديرتغالي :	الفرنجي
locust :	الجراد	ghost, devil :	غول ج أحوال
ginger :	الزنجبيل	pepper :	اللفل
هدية :	تحفة	تقدم :	إرتفع
أحمي :	أدفع	أغنا :	أعمر
internet cafe :	مقاهي الشبكة العالمية	creature :	نسمة
military operation :	عملية عسكرية	arrest :	اعتقال
register number :	رقم التسجيل	raid :	دهم
majority :	معظم	maximum :	جَلّ
dreams :	حلم ج أحلام	branch :	فرع
sigh :	تنهيدة	affectionate heart :	قلب حنون
regret, sadness :	حزن لهفة	pours down :	سال انهمر
dragging on :	تجلب جلبا تجر جرا	turned back :	أدارت ظهرا
memory :	ذاكرة	high altitude :	علو شاهق
passenger :	عابر السبيل	virgin, maiden :	عذراء
scandal :	فضيحة	shyness :	الخجل الحياء
university :	الجامعة	militia :	جيش ميليشيا
العلماء :	الفقهاء	المقصود به المساجد :	الجامع
identity :	هوية	أصل لغوي وعلمي :	جذر لغوي
contributed :	ساهم	to resist :	دافع عن
to poetize :	نظم الشعر	under copyright :	قيد التأليف
literary movement :	الحركات الأدبية	grabbing :	غصب
		contemporary :	المعاصرين
		exception, exemption :	استثناء امتياز - اعتراض
		الجماهير - المقصود به الأشراف و الأمراء من الإسرائيل :	الملاّ
		الدجى - يقصد به ظلم فعلها الأعداء في فلسطين الجريحة :	الظلام

## التقويم الذاتي

يحتاج إلى التحسين	جيد	ممتاز	النواتج التعليمية أفتدر على :
			تَعَارُفِ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ الْهِنْدِيِّ وَالْوُقُوفِ عَلَى مِيزَاتِهِ
			الْمُنَاقَشَةِ حَوْلَ الْمَقَالَةِ وَإِعْدَادِ فِقْرَةٍ وَإِعْدَادِ مَقَالَةٍ حَوْلَ مَوْضُوعٍ مُعَيَّنٍ
			تَعَارُفِ أَدَبِ الْمُقَاوِمَةِ
			إِنْشَادِ الْمُنْظُومِ وَالشُّعْرِ الْحُرِّ فِي أَلْحَانٍ مُنَاسِبَةٍ
			الْمُنَاقَشَةِ عَنِ الْمُنْظُومِ وَإِعْدَادِ فِقْرَةٍ
			قِرَاءَةِ الْقِصَّةِ وَالْوُقُوفِ عَلَى مَعَانِيهَا
			الْمُنَاقَشَةِ حَوْلَ الْقِصَّةِ وَالْمُقَارَنَةِ بَيْنَ الْقِصَصِ وَإِعْدَادِ فِقْرَةٍ
			إِعْدَادِ مُذَكَّرَةٍ إِعْجَابِيَّةٍ حَوْلَ الْقِصَّةِ
			تَمَثِيلِ أَدْوَارِ الْأَشْخَاصِ فِي الْقِصَّةِ
			قِرَاءَةِ الْمَقَاطِعِ الْأَدَبِيَّةِ وَاسْتِحْسَانِهَا مَعَ تَعَارُفِ الطَّبَاقِ وَالْجِنَاسِ وَتَمْيِيزِهِمَا وَتَطْبِيقِهِمَا

# KERALA READER

## ARABIC OPTIONAL

Standard  
**XII**



**GOVT. OF KERALA**  
DEPARTMENT OF EDUCATION

Prepared by:  
State Council of Educational Research and Training (SCERT) Kerala  
2015